بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاثنين ١٠ صفر ١٤٠٧ هـ - ١٣/١٠/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٧٦

London - Monday, 13 October 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2876

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

PRICE LIST

السلام في مفهوم الإسلام (ص٧) بقلم: د. إحسان هندي

نيران التوتر والسيطرة عليها (ص٧) بقلم: عماد الدين أديب

القرصنة والاخلاقية الدولية (ص ٨) بقلم: د. عبد الله كنون

٥١٪ من كمية الأسهم المتداولة بالسعودية للخدمات والمرافق (ص ٤)

بيان لريجان اليوم عن إنجازات القمة

القضايا الإقليمية فرضت نفسها على لقاء أيسلندا

ريكيافيك - وكالات الانباء: يتوجه الرئيس الأمريكي رونالد ريجان مساء اليوم ببيان تلفزيوني إلى الشعب في الولايات المتحدة يشرح فيه ما أسفرت عنه القمة الأمريكية السوفياتية في ريكيافيك. وهي القمة التي طال انتظارها عالميا نظرا لما تعنيه من تخفيف او زيادة حدة التوتر دوليا وعلى صعيد النزاعات الاقليمية. ورغم التعتيم الاعلامي الشديد الذي فرض على محادثات ريجان مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، فقد أوضح متحدثو الجانبين ان القمة حققت تقدما فيما يتعلق بالأسلحة النووية الاستراتيجية والصواريخ المتوسطة المدى. كما ذكر المتحدثون ان «القمة التاريخية» تناولت أيضا القضايا الاقليمية، مثل قضية الاحتلال السوفياتي لافغانستان والصراع في الشرق الأوسط والحرب العراقية الايرانية.

ومن أهم ما سجل عن القمة الامريكية السوفياتية انها استغرقت وقتا أطول مما كان مقررا لها. إذ عقد ريجان وجورباتشوف أربع جلسات بدلا من ثلاث وعملت فرق العمل المرافقة للرئيسين حتى الساعة الرابعة والنصف من فجر امس بالتوقيت المحلي الذي يتوافق مع توقيت جرينتش لبحث القضايا الاقليمية بالاضافة إلى ما وصف بأنه قضايا حقوق الانسان، والمقصود أساسا هو الضغط على السوفيات لفتح صنبور الهجرة اليهودية إلى اسرائيل ثم قضايا العلاقات الثنائية.

واستأنف ريجان وجورباتشوف الجلسات في تمام العاشرة من صباح أمس. وكان المقرر أن تنتهي الجلسة الثالثة والأخيرة بعد ساعتين، لكنها دامت حتى الواحدة و٣٥ دقيقة، وقرر الاثنان عقد جلسة رابعة تبدأ في تمام الثالثة بعد الظهر.

وشوهد الزعيمان يبتسمان لدى خروجهما من الجلسة الثالثة. وصرح مسؤول سوفياتي بأن الجانبين حققا تقدما بصدد الاتفاق على تخفيضات كبيرة في الأسلحة النووية البعيدة المدى والتخلص من الصواريخ المتوسطة المدى على المسرح الأوروبي. لكن ريجان فضل الامتناع عن التعليق لدى سؤاله عما إذا كانت المفاوضات قد حققت تقدما، ورد بقوله: «لن أعلق على ذلك الآن». ثم أوضح ان الجلسات لم تنته وأن الجانبين يستعدان لجلسة رابعة.

لكن لاري سبيكس، المتحدث باسم ريجان، قال إن الزعيمين حققا تقدما في مناقشة عدد كبير من قضايا الحد من الأسلحة النووية.

تصريحات

وصرح يفجيني بليخوف، كبير المتحدثين السوفيات لشؤون الاختبارات النووية بقوله: إن الجانبين اقتربا من الاتفاق على تخفيضات كبيرة في الأسلحة النووية البعيدة المدى (أي الأسلحة الاستراتيجية) إذا وافقت الولايات المتحدة على العمل في الاتجاه اللائم.

كما أوضح بليخوف في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية من ريكيافيك انه لا يرى عقبة أساسية في سبيل الاتفاق على التخلص من الصواريخ المتوسطة المدى في أوروبا.

وأبلغ جورجي ابراتوف، كبير مستشاري الكرملين للعلاقات السوفياتية الأمريكية، وكالة «اسوشييتدبرس» قوله إن جورباتشوف تقدم إلى ريجان بعرض كبير له أبعاده التاريخية ومن ضمن هذا العرض جاء اقتراح تخفيض الصواريخ النووية الاستراتيجية.

اليهود السوفيات

وقد حرص العدو الاسرائيلي، كما حرصت واشنطن، على أن يكون اليهود السوفيات نقطة بحث ضمن بنود قليلة اشتملها جدول الأعمال.

ونسب الراديو الاسرائيلي إلى مراسله في واشنطن قوله إن الرئيس الأمريكي قد أوضح للجانب السوفياتي أنه إذا لم يسمح الاتحاد السوفياتي بخروج عدد كبير من اليهود السوفيات فسيواجه الزعيم السوفياتي صعوبة في زيارة الولايات المتحدة.



اهتم المراسلون والمصورون كثيرا بتسجيل الابتسامات والمصافحات التي تبادلها جورباتشوف وريجان على عتبة قصر الضيافة (دار هوفدي) في ريكيافيك. فمع التعتيم الاعلامي على ما دار من محادثات تبقى المظاهر هي القياس لما تحقق او لم يتحقق، ويرى الزعيمان وهما يتصافحان في سعادة واضحة عقب اجتماعهما الثالث امس فيما يبدوان في الصورة الصغرى خلال المحادثات التي لم يحضرها معهما سوى المترجمين الأمريكي والسوفياتي.

العراق يرحب بقرار مجلس الأمن:

غارات جوية ضد مصافي شيراز ومصانع بأصفهان

بغداد - «الشرق الأوسط» والوكالات:

أعلن العراق أمس ان موجات من طائراته المقاتلة شنت بعد ظهر أمس غارات جوية موفقة على مصافي «شيراز» البالغة الأهمية ومصانع الكيماويات الحربية وعتاد الأسلحة في أصفهان داخل العمق الايراني. وقال متحدث عسكري عراقي في بيان يحمل رقم ٢٣٩٧ إن الطائرات المغيرة حققت أهدافها بتدمير المنشآت الايرانية وعادت إلى قواعدها بسلام.

وجاءت هذه الغارات بعد ساعات من الاجتماع المشترك الذي ترأسه الرئيس العراقي صدام حسين للقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة.

وقد رحب الاجتماع بالقرار الذي أصدره مجلس الأمن الدولي يوم الأربعاء الماضي والداعي إلى انهاء الحرب العراقية الايرانية وتسوية النزاع بين البلدين بالطرق السلمية وفقا لاحكام ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن.

كما اكد المجتمعون استعداد العراق للتعاون مع مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة في كل الخطوات الايجابية الرامية إلى تحقيق السلام الشامل والدائم وبما يضمن حقوق العراق المشروعة.

واكد العراق انه تجاه الرفض الايراني لدعوة مجلس الأمن الدولي إلى السلام فانه يحتفظ بحقه في اتخاذ جميع التدابير العسكرية اللازمة لردع العدوان الايراني وحمل قادة طهران على الاعتراف بالحقوق العراقية.

وقالت صحيفة «القادسية» المتحدثة باسم وزارة الدفاع إنه بعد رفض إيران لدعوة مجلس الأمن فانه يبدو ان لغة السلاح هي فقط القادرة على اخضاع القادة الايرانيين. وأضافت ان عهد المساعي العراقية من أجل وقف الحرب قد انقضى.

وكان متحدث عسكري عراقي قد أعلن صباح امس ان الطائرات المقاتلة شنت غارة جوية على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية الليلة قبل الماضية.

على صعيد آخر، صرح ايسات كان مدير منشآت بومورتاليك النفطية التركية ان تزويد معامل التكرير النفطية بتركيا من كركوك بشمال العراق لم يتوقف بسبب غارة ايرانية مزعومة ادعتها القيادة العسكرية الايرانية أمس الأول.

اليوم في الشرق الأوسط

الحلقة السابعة من كتاب احمد بهاء الدين

محاورات مع السادات

● لماذا اشتدت نقمة السادات على هيكل والاهرام؟
● الدور الذي قام به يوسف السباعي لصالح الرئيس!
● لماذا اختار السادات مثله الاعلى شاه ايران؟

ص ٦

مبعوثون كويتيون يحملون الدعوة لمبارك لحضور القمة الاسلامية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح السيد أحمد عطية المصري المشرف على مكتب رعاية المصالح المصرية بالكويت بأن مبعوثين رسميين من قبل الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت سيصلون إلى القاهرة خلال الاسبوع المقبل لتوجيه الدعوة إلى الرئيس المصري حسني مبارك لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي سيعقد في الكويت في النصف الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال السيد المصري عقب استقبال الرئيس مبارك له أمس إنه تم خلال الاجتماع بحث مشاركة مصر في المؤتمر.

سري وليس للنشر!

طلبت دولة عظمى من رئيس جمهورية عربية افريقية ابعاد احد مستشاريه السياسيين من منصبه مقابل ابداء بعض المرونة في تلبية مطالبه الاقتصادية.

بدأت بنجاح عمليات الإغاثة لجنوب السودان:

طائرتان تنقلان شحنات عن طريق زائير وأنباء عن صراع بين قرنق وكبير مساعديه

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان طائرة عملية «قوس قزح» الهيركوليز سي ١٣٠ قد توجهت إلى مدينة ايسيرو الواقعة شمال زائير صباح امس وهي تحمل الشحنة الأولى من مواد الاغاثة لتنقل من هناك إلى مدينة جوبا عاصمة اقليم الاستوائية ثم إلى مدينة واو عاصمة اقليم بحر الغزال عن طريق الشاحنات.

وتفيد معلومات «الشرق الأوسط» ان طائرة فرنسية أخرى من طراز «دي سي ٨» تمكنت من القيام برحلتين إلى جوبا وافراغ شحنتيها من مواد الاغاثة هناك وقد تكتم منظمو العملية على اخبارها ورفضوا الافصاح عن وجهتها، غير ان مصادر مطلعة أوضحت لـ «الشرق الأوسط» ان رحلتي الطائرة الفرنسية ورحلة «قوس قزح» قد تمت بنجاح، فيما لم تتوافر معلومات عن كيفية انضمام الطائرة الأخرى «دي سي ٨» الفرنسية في أعمال الاغاثة.

وأوضح مصدر مسؤول بالخارجية السودانية لـ «الشرق الأوسط» ان الحكومة الزائيرية وافقت على السماح لمنظمات الاغاثة الدولية العاملة في السودان باستخدام شمال زائير كنقطة انطلاق لنقل مواد الاغاثة والأغذية العاجلة الى المناطق المتأثرة في جنوب السودان.

وأشار المصدر إلى ان المسؤولين السودانيين والزائيريين قد اتفقوا على ذلك في اجتماع لهم بمدينة ايسيرو شمال زائير.

وكان السيد محمد توفيق احمد وزير الثقافة والاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة السودانية قد اكد مجددا على اكتمال الترتيبات الامنية في كل من مطاري جوبا وملكال وان المطارين بدأ في استقبال الطائرات المدنية منذ الاربعاء الماضي.

ومن جانب آخر، ذكرت انباء صحفية سودانية من اثيوبيا ان صراعا خطيرا قد اندلع بين العقيد جون قرنق زعيم المتمردين في جنوب السودان ومساعده الرئيسي كاربينو كوانج.

وأضافت الأنباء ان كلا منهما يتهم الآخر بأنه يواصل العمل على تحقيق أهدافه الشخصية ويتخلى عن مبادىء الحركة، وان فصائل مسلحة تابعة لكل منهما قد دخلت في مواجهة فيما بينهما.

ومن جانب آخر، أعلن وزير الطاقة والمناجم السوداني الدكتور آدم موسى ماديبو في بيان صحفي أصدره أمس ان جميع الاتفاقيات السابقة لاستكشاف النفط في السودان سيعاد النظر فيها قبل نهاية العام الحالي، وتشمل اعادة النظر هذه الشركات التي حصلت من الرئيس المخلوع جعفر نميري على امتيازات للتنقيب وهي: «شيفرون» و«شل» و«صن اويل» و«توتال». ولا تقوم أي من هذه الشركات حاليا بأعمال التنقيب في مناطق امتيازها.

مع انتقال السلطة لشامير:

قضية موداعي تفجر الخلاف مع بيريز

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: يحاول رئيسا الحزبين الكبيرين في الكيان الاسرائيلي اخفاء خلافاتهما المدمرة عشية مشاورات اسحق شامير لتشكيل حكومة «مناصفة» جديدة تخلف الحكومة المستقيلة وذلك بالايحاء أن مشكلة اسحق موداعي وزير المالية السابق ومسألة عودته لمنصبه هي أهم نقاط الخلاف.

ففيما يصر اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي الجديد لفترة العامين المقبلين على اعادة موداعي لمنصبه السابق كوزير للمالية، يرفض شمعون بيريز الذي سيصبح اعتبارا من يوم الاربعاء (بعد غد) وزيرا للخارجية هذه الاعادة بسبب الاهانات التي كان قد وجهها موداعي له.

وقد رفض شامير أمس تدخل حزب العمل برئاسة بيريز في مشكلة موداعي وقال إنه لا يحق لهذا الحزب أن يتدخل في تحديد وزراء «الليكود» في حكومة برئاستي.

مبارك لوفد رجال الأعمال السعوديين

علاقاتنا مع السعودية متميزة والتعاون مستمر في كل المجالات

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد قنديل:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان مصر قيادة وشعبا ترحب بالمستثمرين السعوديين في بلدهم ودارهم مصر، وقال ان ما يربط مصر بالسعودية روابط عميقة الجذور لا يمكن اقتلاعها ابدا ولا يستطيع اي شخص ان يكابر ويتكلم عن هذه العلاقات مهما حدث لانها علاقات قديمة لم ولن تتفصم عراها الطيبة ابدا.

جاء ذلك خلال لقاء الرئيس المصري بوفد رجال الاعمال السعوديين في قصر القبة بالقاهرة.

وقال الرئيس مبارك لاعضاء الوفد لا استطيع ان اتحدث اليكم كمستثمرين لانكم اصحاب بيت لكم ان تتصرفوا في بيتكم كما تشاؤون فالانسان عندما يتصرف في بيته تصرفه محسوب.

واضاف: ان التعاون المصري السعودي ليس له اي مثيل يقارن به لان العلاقات المصرية السعودية علاقات متميزة تختلف عن اي علاقات اخرى باعتبار ان التعاون بين مصر والسعودية يعد الانطلاقة الاولى لأي تقدم اقتصادي على مستوى الوطن العربي فهناك تقابل في المصلحتين ويمكنكم ان تحضروا لمصر الاتكم ومعداتكم من اجل المصلحة المشتركة.

من ناحية اخرى تحدث السيد اسماعيل ابو داود رئيس وفد رجال الاعمال السعوديين خلال اللقاء وقال: اننا لم نأت الا لبيتنا واخوتنا حيث تجمعنا روابط كثيرة منها روابط الدين والقربى والجوار وكل الروابط التي دعا اليها الاسلام.

واضاف: ان هناك تحسنا ملحوظا في انظمة وقوانين الاستثمار بمصر مما يشجع على استمرار التعاون والنشاط الاقتصادي بين السعودية ومصر.

واعرب عن امله في استمرار تبادل الزيارات بين رجال الاعمال المصريين والسعوديين لما فيه خير البلدين.

وعقب اللقاء الذي استمر حوالي الساعة ونصف الساعة ادلى السيد اسماعيل ابو داود بحديث الى الصحافيين المصريين والتليفزيون المصري اوضح فيه ان اللقاء مع الرئيس مبارك كان شيقا وطويلا وقد استفاد اعضاء الوفد السعودي من توجيهات الرئيس وملاحظاته وكان الرئيس مهتما جدا بتطوير العلاقات المصرية السعودية.

أسرار جديدة يكشفها عالم ذرة:

فرنسا أمدت إسرائيل بأسرار القنبلة النووية في الخمسينات

لندن - «الشرق الاوسط»:

تكشفت اسرار واعترافات جديدة ودقيقة امس عن القدرة النووية للعدو الاسرائيلي ومدى ارتباط الحكومة الفرنسية خلال عقد الخمسينات الماضي في تطوير تلك القوة وفي غضون ذلك اختفى الفني الاسرائيلي الذي كان اول من اعطى المعلومات عن القوة الاسرائيلية النووية ويحتمل ان يكون جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» قد اختطفه.

فقد اعترف البروفسور فرانسيس بيرين الرئيس السابق لبرنامج الاسلحة النووية الفرنسي ان الحكومة الفرنسية امدت اسرائيل بالتقنية الضرورية لصنع قنابل نووية وان الجانبين تعاونا في تطويرها.

وكشف البروفسور بيرين الذي يعتبر اب القنبلة الذرية الفرنسية في تصريح لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ونشرته امس ان فرنسا واسرائيل عملتا معا لمدة عامين في اواخر الخمسينات على تطوير القنبلة النووية وان فرنسا وقعت مع اسرائيل اتفاقية لبناء مفاعل نووي ومعمل سري لانتاج البلوتونيوم في «ديمونة» بصحراء النقب لاستخدامه في تصنيع الرؤوس النووية.

ونسبت الصحيفة لبيرين (٨٥ عاما) والذي عمل رئيسا لبرنامج الطاقة الفرنسية في الفترة من ١٩٥١ وحتى ١٩٧٠ قوله «اننا كنا نريد مساعدة اسرائيل»، وقال ان الرئيس الفرنسي وقتذاك شارل ديجول اوقف التعاون مع اسرائيل بناء على اقتراح منه عام ١٩٥٩ الا انه لم يمنع تصدير البلوتونيوم اليها وذلك لوجود اتفاق متبادل ولاننا رأينا ان من الافضل لفرنسا ان تحتفظ بامكانية العمل مع اسرائيل.

وفي باريس، رفض متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية تاكيد او نفي تقارير صحيفة «صنداي تايمز» وقال ان فرنسا ليس لديها اي تعليق.

على هذا الصعيد، ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» ان الفني الاسرائيلي موردخاي فانونو (٣١ عاما) الذي افشى لها بمعلوماته عن القوة النووية الاسرائيلية اختفى بعد ان شوهد آخر مرة في لندن في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي، وقالت ان هناك قلقا متزايدا من احتمال تعرضه للخطر بعد اعلان تقرير الصحيفة.

(تفاصيل اخرى ص ٥)

١٨٠٠ قتيل ضحايا زلزال السلفادور

سان سلفادور - وكالات الانباء: ارتفع عدد قتلى الزلزال العنيف الذي اجتاح عاصمة السلفادور يوم الجمعة الماضي بعد أن عثر رجال الانقاذ على ١٨٠٠ جثة لاشخاص كانوا يسكنون في ٦ مبان دمرها الزلزال.

وقد أعلنت الحكومة حال الطوارىء في البلاد، ووجه الرئيس السلفادوري دوارتي نداء إلى العالم من أجل ارسال مساعدات عاجلة إلى المنكوبين. (التفاصيل ص ٥)

نيابة عن الملك فهد بن عبد العزيز

الأمير سلمان يؤكد الدعم المستمر لمشاريع ونشاطات القطاع الأهلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نيابة عن العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رسميا صباح أمس دار رعاية الأطفال المعوقين بالرياض والتي تكلف انشاؤها وتجهيزها مبلغ ١٢٠ مليون ريال تبرعات من أهل الخير. وحضر الاحتفال حشد من الوزراء وكبار رجال الدولة ورجال الأعمال وأعضاء البعثات الدبلوماسية بالعاصمة السعودية.

وارتجل الأمير سلمان بن عبد العزيز كلمة قيمة في هذا الاحتفال أكد فيها دعم ومساندة العاهل السعودي الملك فهد المستمر للمشاريع والنشاطات التي تنفذها الحكومة والقطاع الأهلي. كما أعلن الأمير سلمان في كلمته أن الملك فهد بن عبد العزيز قد أمره بأن يؤكد مساندة الدولة ومؤازرتها لقيام هذه الجمعية بتأدية مهامها ومسؤولياتها.

وقال الأمير في نص كلمته: يسرني في هذا اليوم المبارك أن افتتح هذه المؤسسة الخيرة نيابة عن صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المعظم كما يسرني ان أنقل التهاني للقائمين على هذه المؤسسة وبالأخص مجلس الادارة ورئيسه الدكتور غازي القصيبي على مجهودهم الطيب الذي ادوه.

. أيها الاخوة.. كما يرعى جلالة الملك وولي عهده النشاطات الحكومية المتعددة والخيرة في كل المجالات والاتجاهات والخدمات، كذلك يرعى جلالته النشاط الأهلي الذي يقوم به المواطنون ويؤدون به جزءا من الواجب المحتم عليهم. إن ما نشاهده اليوم يعطينا دلالات هامة ومن أهم هذه الدلالات هو التعاون والتكافل بين المواطنين وبين الدولة. فالمواطن الذي يسعى للخير ويعمل للخير يجد المساعدة من رئيس الدولة ومن الدولة وكذلك يعطينا دلالة أخرى وهي أن أبناء الوطن يحسون ببعضهم ويعرفون ما تتطلبه مصالحهم الوطنية. إن هذه الدار توفر علينا مجهوداً كبيراً بارسال أبنائنا المعوقين إلى خارج المملكة كما كان في الماضي.

إذا نظرنا إلى المجالات التي تخدم فيها الدولة وسأقتصر شرحي على المجالات الاجتماعية والصحية نجدها في كل مكان وفي كل مجال، لكن الدولة دائما وعلى رأسها جلالة الملك تقول: يا مواطن اعمل ونحن معك، يا مواطن اعمل ونحن نشد أزرك.. وهذا ما هو حاصل والحمد لله تجد الدولة تدعم هذه المؤسسات ماديا ومعنويا حتى تؤدي بعض الجهد والمجهود والذي مطلوب منها.

إن رعاية الدولة للجمعيات الخيرية هذا شيء أعرفه بحكم عملي في الجمعيات الخيرية يفوق كل تصور، بل ان الدولة في حالات كثيرة وكثيرة جداً تغطي العجز الذي يوجد بالجمعيات الخيرية عندما تقوم بواجبها.

لا شك ان هذه الجمعية ستكون مشمولة برعاية ودعم جلالة الملك وسمو ولي العهد. كما أمرني جلالة الملك فهد بن عبد العزيز أن أعلن ذلك ان الدولة ستقوم بمساعدتها ومعاضدتها في كل المجالات. وكما أعلم وكما هو متوقع ان مصاريف التأسيس أسهل بكثير من مصاريف التشغيل فلذلك اطمئن الجمعية وعلى رأسها مجلس الادارة بان جلالة الملك ودولته مستعدة بالدعم القوي بتشغيل هذه الجمعية في المستقبل، واعطي مثالين بسيطين يحضرانني في هذا الموقف الأول: جامعة الملك عبد العزيز بجدة قام بها نفر من المواطنين المخلصين لكن عندما انشأوا الجامعة واصبحت مصاريف التشغيل تفوق الطاقة، تبنتها الدولة وساعدتها وبقيت مؤسسة علمية قوية الآن ولله الحمد.

المثال الآخر: الجمعية الخيرية الاسلامية التي تشرفت برئاستها وتمكنت من بناء ثلاثة مستشفيات في الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة، كذلك كان التأسيس ممكنا لكن التشغيل هو المشكلة، فلذلك أمر جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وتبنتها الدولة وأكملت تأسيس هذه المستشفيات وتديرها الآن الدولة. بل ان جلالة الملك قال في ذلك الوقت من تبرع لاهداف الجمعية لاهداف غير انشاء المستشفيات له الحق باسترجاع تبرعه وتدفعه الدولة، وهذا ما حصل. اردنا بذلك أن ندلل ونقول إن هذه الجمعية مشمولة برعاية الدولة بل تعتبرها الدولة إحدى مؤسساتها لأن الوطن جزء لا يتجزأ سواء النشاط الحكومي او الأهلي فكل نشاط واحدة ينصهر في بوتقة واحدة ويخدم هدفاً واحداً.

ختاما.. أيها الاخوة اشكر العاملين.. اشكر المنتجين.. اشكر المتعاونين.. ولكم مني أطيب المنى والتحيات.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان الأمير سلمان قبل أن يرتجل كلمته قد قص الشريط ايذانا بافتتاح الدار رسمياً ثم أزاح الستار عن اللوحة التذكارية ولوحة الشرف. ثم تتالت بعض الفقرات حيث ألقى الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي رئيس مجلس إدارة جمعية رعاية الأطفال المعوقين الخيرية كلمة قال فيها:

«كلمتي اليوم حمد ودعاء ودعوة، حمد لله الذي اعان، سبحانه، وهدى ويسر، سبحانه، وسخر، ووفق سبحانه، ومكن، حمداً يليق بجلاله، كما أثنى، سبحانه، على نفسه.

حمد ودعاء لكل من اسهم وشارك، بدءاً بأب كل طفل سعودي، وأب كل طفلة سعودية. وأب هذه الدار جلالة الملك فهد بن عبد العزيز. عبراً بمن تبرع بريال من ماله واحد، أو ساعة من وقته واحدة، أو كلمة طيبة من قلمه أو لسانه واحدة. دعاء ان يثيبهم الله خيرما يجزي به عباده المحسنين.

حمد ودعاء ودعوة إلى القلوب المؤمنة. والنفوس الكبيرة. في كل مكان من بلاد الايمان هذه دعوة تقول لا تتركوا هذه الدار وحيدة دون اخت أو اخوات، دعوة إلى الحسنات. وإلى استباق الباقيات الصالحات».



الأمير سلمان يقص الشريط خلال افتتاحه أمس للدار، ويظهر إلى يساره الدكتور غازي القصيبي والسيد فهيد الشريف.

ثم قام الأمير سلمان بن عبد العزيز والمدعوون بجولة شاملة لمرافق الدار حيث اطلع الأمير سلمان على المركز الطبي الذي يضم العيادات والمسبح الطبي والمطبخ التعليمي وقسم العلاج الطبيعي والمهني.. ثم المركز التعليمي الذي يضم الفصول الدراسية ومركز التأهيل وصالة الأنشطة والساحة الخارجية التي تضم مسبح الأطفال، كما زار الأمير سلمان والمدعوون أحد بيوت الأطفال والتقى مجموعة من الأطفال المعوقين وتفقد أحوالهم واطلع على برامج حياتهم اليومية.

ثم قام منسوبو الدار بالسلام على الأمير سلمان الذي سجل كلمة في سجل الزيارات بالدار. بعد ذلك ودع الأمير سلمان بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

ومن جهة أخرى، تم خلال الاحتفال الاعلان عن تسمية مرافق دار رعاية الأطفال المعوقين باسماء الشخصيات البارزة التي تبرعت لقيام الدار بمبلغ مليون ريال فأكثر، حيث تم تسمية الصالة الرئيسية للدار صالة الملك فهد بن عبد العزيز، والمركز التعليمي باسم مركز الملك عبد العزيز آل سعود التعليمي.

فصل ١ فصل السيد رفيق الحريري.
فصل ٢ فصل الشيخ سليمان العليان.
فصل ٣ فصل الشيخ عبد العزيز عبد الله الموسى.
فصل ٤ فصل سمو الأمير أحمد بن عبد العزيز.
فصل ٥ فصل الشيخ المهندس الشريف حسين محمد الحارثي.
فصل ٦ فصل الاستاذ خالد العلي التركي.
فصل ٧ فصل سمو الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز.
(١) قاعة الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز:
المركز الطبي: مركز جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز.
العلاج الطبيعي: (١) صالة الأمير سلطان بن عبد العزيز.
العلاج المهني: صالة الأمير تركي بن عبد العزيز.
المسبح الطبي: جناح الأمير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن.
قسم التدريب ـ مكتب الألعاب: مركز الأمير سلمان بن عبد العزيز.
الساحات (١) ساحة الملك خالد بن عبد العزيز.
سكن الأطفال رقم (١): الشيخ عبد الله السعد الراشد.
سكن الأطفال رقم (٢): آل الجفالي.
سكن الأطفال رقم (٣): الشيخ صالح عبد الله كامل.
سكن الأطفال رقم (٤): المهندس موفق الميداني.
سكن الأطفال رقم (٥): الدكتور ناصر الرشيد.
سكن الأطفال رقم (٦): الشيخ عبد العزيز الشويعر.

الأمير سلطان يستقبل القائد العام للقيادة المركزية الأمريكية

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمكتبه بالوزارة صباح أمس القائد العام للقيادة المركزية الأمريكية الفريق أول جورج كريست والوفد المرافق له.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.

وحضر المقابلة رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة اللواء ركن سعد المويتع ورئيس هيئة عمليات القوات الجوية اللواء طيار ركن أحمد البحيري والسفير الأمريكي لدى السعودية والتر ليون كتلر.

وفي المساء غادر الأمير سلطان الرياض الى جدة حيث كان في استقباله بالمطار الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة وقائد المنطقة الغربية اللواء صالح السديس ومدير مطار الملك عبد العزيز المهندس سامي مقبول وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

الأمير نايف يترأس مجلس إدارة مركز الدراسات الأمنية

جدة ـ واس: عقد مجلس إدارة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض اجتماعا في جدة أمس برئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس المجلس.

وأوضح رئيس المركز الدكتور فاروق مراد ان المجلس أقر برنامج عمل المركز للعام الميلادي ١٩٨٧ وميزانية المركز للعام المقبل.

وقال: إنه قد روعي تخفيض الميزانية بنسبة ١٠ في المائة عن العام الماضي.

تقدير للعاهل السعودي من أمير دولة البحرين

المنامة ـ واس: استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس أعضاء مجلس إدارة المؤسسة العامة للجسر السعودي البحريني برئاسة نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور صالح العمير ووكيل إمارة المنطقة الشرقية سعد عبد العزيز العثمان ومدير مشروع الجسر الدكتور سليمان الجربيان.

واعرب الشيخ عيسى عن شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية وفي مقدمتها الملك فهد بن عبد العزيز على ما تقدمه من دعم ومساندة للبحرين في كافة المجالات، مما يدل على عمق أواصر المحبة التي تربط الشعبين الشقيقين السعودي والبحريني. كما اعرب عن أمنياته لمؤسسة الجسر السعودي البحريني بالتوفيق والنجاح في أداء مهمتها.

كما نوه بالجهود التي بذلها ويبذلها مجلس إدارة المؤسسة منذ بدء العمل في الجسر وحتى الاعداد لافتتاحه مؤكداً على الدور الكبير والفعال الذي سيضطلع به الجسر في مجال دعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين بصفة خاصة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بصفة عامة.

وقد حضر المقابلة الشيخ عيسى بن عبد الله آل خليفة وكيل وزارة التنمية والصناعة البحريني ونائب رئيس المؤسسة والعقيد عبد العزيز عطية الله آل خليفة مدير إدارة خفر السواحل ووكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون التجارية أحمد حبيل ومدير ادارة الجمارك خليل المطوع والشيخ ابراهيم عبد الله آل خليفة رئيس كلية مشروع الجسر.

وذكر الدكتور صالح العمير أن مجلس ادارة المؤسسة ناقش في اجتماعه أمس بالبحرين الترتيبات الخاصة بافتتاح الجسر والأعمال التنظيمية المتعلقة به.

واعرب عن شكره لأمير دولة البحرين ولحكومته على ما تقدمه من دعم ومساندة للمؤسسة من أجل تأدية مهمتها على أكمل وجه لما فيه خير وصالح البلدين الشقيقين.

اجتماع ثان للمجلس الأعلى للامارات بعد غد:

مذكرة من الشيخ زايد حول العمل الوطني ماضياً ومستقبلا

ابوظبي ـ وكالات الانباء: عقد المجلس الأعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماعا أمس برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، وبحث المجلس عدداً من المذكرات التي تتناول القضايا الداخلية والخارجية بدولة الامارات وخطوات العمل الوطني في الامارات خلال المرحلة المقبلة.

وقدم الشيخ زايد مذكرة تناول فيها قضايا العمل الوطني في مراحله الماضية والمقبلة، كما تناولت المذكرة تقييما للمسيرة الاتحادية بالامارات منذ عام ١٩٧٢.

الامير سلمان يحضر احتفال اسبانيا بعيدها

الرياض ـ واس: اقامت السفارة الاسبانية في المملكة العربية السعودية مساء امس حفل استقبال بمناسبة عيدها الوطني بحضور الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

كما حضر الحفل الامير تركي بن سلطان مدير ادارة الصحافة في الاعلام الخارجي ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر وعدد من السفراء المعتمدين لدى المملكة.

عطاس يلتقي وفد الدارسين السودانيين بالمركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط» ـ من عامر عبيد:

استقبل السيد امين عقيل عطاس الأمين العام المساعد للشؤون المالية والادارية برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ظهر امس الاول وفدا من طلاب الدفعة الرابعة من ضباط القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى بالسودان وذلك برئاسة السيد محمد صالح حمزة رئيس قسم دبلوم الدعوة والدراسات الاسلامية بالمركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم.

وقد شرح السيد عطاس اهداف رابطة العالم الاسلامي ودورها من أجل خدمة اهداف الدعوة والدراسات الاسلامية. واشار اثناء اللقاء بجهود «المركز الاسلامي الافريقي».

واشار الى ان هدف المركز اعداد جيل مسلم واع يدعو الى الله على بصيرة كما ان من اهدافه التأليف بين المسلمين وتوثيق روابط الوحدة الاسلامية واكد على ان المسلمين اليوم بحاجة ماسة الى التمسك بشريعة الاسلام الخالدة والعودة الصادقة الى تعاليم السماء بعيدا عن النظم الوضعية المستوردة التي ادت الى تأخر العالم الاسلامي وضعفه وتمزقه.

وصرح السيد محمد صالح حمزة رئيس قسم دبلوم الدعوة والدراسات الاسلامية للمركز الاسلامي الافريقي ورئيس الوفد عقب اللقاء بأن هذه الدفعة الرابعة تضم ٢٨ ضابطا ما بين رتبة عقيد ونقيب يدرسون في المركز: القرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي الشريف وعلومه، والعقيدة والفقه الاسلامي واصوله وتاريخ التشريع والتاريخ الاسلامي والدعوة والفكر الاسلامي والتيارات المناهضة للاسلام وواقع العالم الاسلامي.

هدوء بين شطري بيروت

زوجة أحد الرهائن تجدد عرضها للوساطة بين «الجهاد» وواشنطن

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

خفت حدة التوتر صباح أمس عبر «الخط الأخضر» الفاصل بين شطري العاصمة اللبنانية بعد اشتباكات عنيفة استمرت طوال ليلة أمس.

وقد تم التوصل إلى ثلاثة اتفاقات لوقف اطلاق النار.

على صعيد آخر، جددت زوجة أحد ثلاثة رهائن أمريكيين تحتجزهم منظمة «الجهاد الاسلامي» في لبنان عرضها أمس للتوسط بشأن الافراج عنهم.

وقالت جين سوذرلاند في بيان نشر أمس انها تجدد عرضها الى الجهاد الاسلامي وانها على استعداد لحمل أية رسالة إلى الشعب الامريكي أو الحكومة الأمريكية.

وقالت إنها ستغادر بيروت يوم غد في زيارة للولايات المتحدة.

وكان زوجها توماس سوذرلاند عميد كلية الزراعة في الجامعة الأمريكية ببيروت حيث تعمل هي ايضا قد خطف في التاسع من يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وقالت سوذرلاند (٥٢ عاما) وهي من ولاية ايوا انها لم تتلق اي رد من خاطفي زوجها وأمريكيين اثنين اخرين هما مدير مستشفى الجامعة الأمريكية ديفيد جاكوبسون والصحفي تيري أندرسون منذ تقدمت بعرضها الأول يوم الاربعاء الماضي.

وهؤلاء الثلاثة هم من بين ٢٠ أجنبيا يعتقد انهم خطفوا في لبنان خلال العامين الماضيين.

وقالت سوذرلاند إنه بعد مرور ٤٨ ساعة على عرضها اتصلت بها السفارة الأمريكية في بيروت وعرضت تقديم كل مساعدة لها.

شجون عربية

كلمات متقاطعة

بين الآونة والاخرى نحاول أن ننشط العقل السياسي حول بعض الأحداث التي تحيط بنا من خلال مسابقة صغيرة للكلمات المتقاطعة السياسية.

فكروا معنا.. وارسلوا الحل.

افقياً:

١ـ «ما أخيب من ستي إلاسيدي» ـ تغيير في اسرائيل.
٢ـ لن يتم الجلاء عنها.
٣ـ بدء الغزل بينهما ـ موسكو معكوسة.
٤ـ تجدهم في حصار المخيمات ـ يأس معكوسة.
٥ـ تشرذم ـ عرب متفرقة.
٦ـ حلم كل عربي.
٧ـ ترفض أي مبادرات.
٨ـ بدأت ولن تنتهي.
٩ـ قنبلة لكل مواطن ـ تل أبيب.
١٠ـ انفجارات ـ عكس سياحة.

راسياً:

١ـ قمة في الثليج ـ بدون عرب.
٢ـ يزور المنطقة العام المقبل.
٣ـ لن تكسب الانتخابات ـ سيدة أوروبية.
٤ـ جمهورية عربية ـ تجدها في تعديل وزاري.
٥ـ برلمان يعطل كل شيء ـ ضد العرب.
٦ـ صحته أفضل مني ومنك؟
٧ـ يبحثون عن مقر جديد ـ متفرقة.
٨ـ ينتظر الانعقاد ـ تجدها في فلسطيني.
٩ـ مصالحة وطنية ـ اغنية شهيرة لصباح فخري.
١٠ـ عاصمة عربية ـ تجدها في احتلال.

عماد الدين أديب

اجتماع اللجنة السعودية الكورية بسيؤول غداً

جدة ـ واس: وصل إلى سيؤول أمس وكيل وزارة الخارجية السعودي السيد عبد العزيز الثنيان لترأس وفد المملكة في اجتماعات اللجنة السعودية الكورية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والفني التي تبدأ غداً.

بحث المشروع الاسلامي الموحد لمقاطعة اسرائيل

جدة ـ واس: عقد صباح امس بمقر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة الاجتماع الثاني للمكتب الاسلامي لمقاطعة اسرائيل.

ويناقش الاجتماع، الذي يستمر يومين، مشروع القانون الاسلامي الموحد لمقاطعة اسرائيل واللائحة الداخلية لاجتماعات مديري الاتصالات للمكاتب الاقليمية الاسلامية لمقاطعة اسرائيل إلى جانب اختصاصات المكاتب الاقليمية الاسلامية لمقاطعة اسرائيل، والقيام ببرنامج عمل اسلامي لمواجهة العدو الاسرائيلي.

ذعر اسرائيلي من «ثورة السكاكين»:

قوات الاحتلال تحظر على أهالي غزة حمل السكاكين والأدوات الحادة

تل ابيب ـ وكالات الانباء: أدى هلع العدو الاسرائيلي والمستوطنين الصهاينة من «ثورة السكاكين» التي يشهدها قطاع غزة المحتل والأراضي العربية المحتلة الأخرى إلى اصدار أوامر أمس تحظر سكان قطاع غزة من حمل أي أدوات حادة يزيد طولها عن عشرة سنتيمترات.

وجاء هذا الحظر بعد تصاعد عمليات قتل المستوطنين الصهاينة في الأراضي المحتلة.

وذكر مصدر أمني اسرائيلي أمس انه ألقي القبض خلال الأسبوع الحالي على أكثر من ١١ شخصا يحملون مدى أو خناجر وسوف تجري محاكمتهم، ويذكر في هذا الصدد ان أكثر من ثلث الصبية والشبان العرب في غزة يحملون بصفة دائمة اسلحة حادة قد تكون ضرباتها قاتلة.

ومن جهة أخرى، ألقت الشرطة الاسرائيلية القبض على صاحب جراج بعد إن عثر على سائق تاكسي اسرائيلي يدعى اسرائيل كيتارو مقتولا داخل هذا الجراج في الاسبوع الماضي، كما ألقي القبض على خمسة من الميكانيكية العرب الذين يعملون في جراجات قريبة.

وذكرت الصحف الاسرائيلية انه تم تقليل وجود الاسرائيليين في غزة في نهاية الاسبوع إلى أدنى حد.

وقد أدان حمزة تركماني رئيس بلدية غزة بشدة هذه العمليات واحتج في الوقت نفسه على اجراءات القمع الجماعية التي يتعرض لها مواطنوه على أيدي الاسرائيليين.

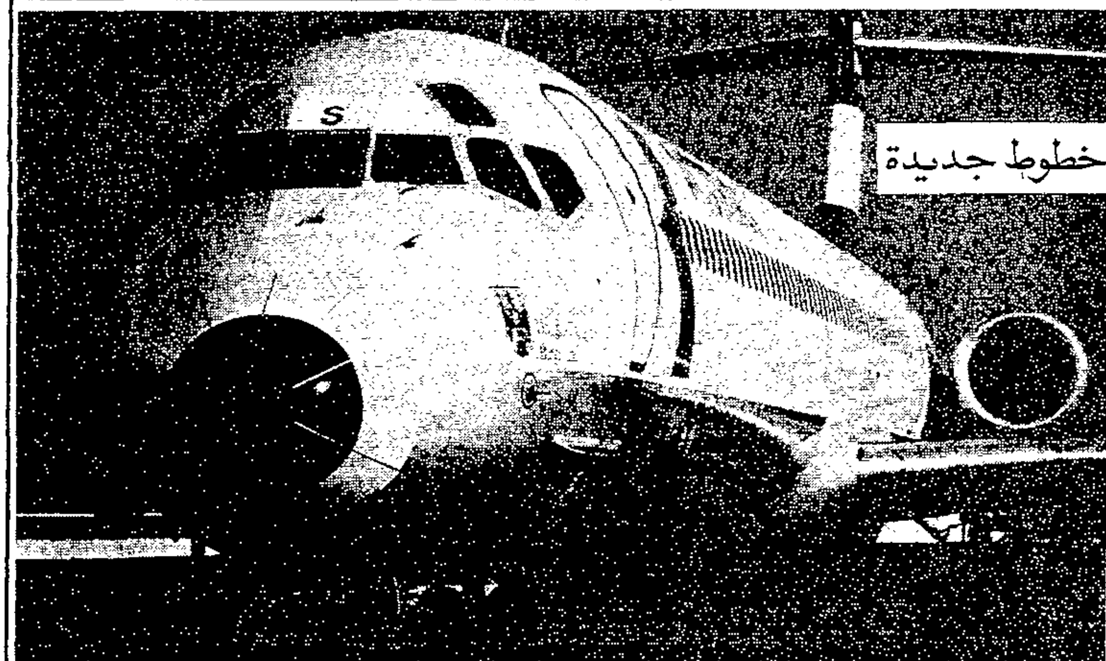
صواريخ مطورة في بيان للدفاع الجوي المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن المشير عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري ان هناك خطة طموحة في مجال تسليح القوات المسلحة المصرية.

وأضاف ان تدريب القوات المسلحة يسير على أفضل ما يكون ومعدلات التدريب تعتبر مرتفعة بالمقارنة بأي جيوش أخرى في العالم. وأن هناك بيان «رماية» لقوات الدفاع الجوي سيجري بعد غد وستتم الرماية بالصواريخ آمون وهي في الأصل «نظام سكاي جارد» وقد ادخلنا عليها ١٧ تعديلا وطورناه تطويراً شاملا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.





السعودية تساند بشكل منتظم انشطة الصندوق:
الغصين يدعو الدول العربية لتسديد التزاماتها للصندوق الوطني الفلسطيني

الكويت ـ أ.ف.ب: دعا السيد جويد الغصين رئيس الصندوق الوطني الفلسطيني الدول العربية التي لم تسدد مساهماتها المالية في ميزانية الصندوق الى الايفاء بالتزاماتها المالية وذكر في تصريح له بالكويت انه باستثناء المملكة العربية السعودية والعراق ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت فان الدول العربية الاخرى لم تسدد حصصها المقررة للصندوق.

وأوضح ان المملكة العربية السعودية تساند بشكل منتظم انشطة الصندوق وكذا العراق، وحولت دولة الامارات العربية اخيرا مبلغ ٣٠ مليون دولار للصندوق، اما الكويت فقد اخذت على عاتقها مهمة تغطية تكاليف انشاء جامعات عربية في الأراضي المحتلة حيث تبلغ تكلفة هذا المشروع ١٨.٥ مليون دولار.

وأضاف بقوله اننا نعلم ان المنطقة تمر الآن بمرحلة كساد اقتصادي غير ان دعم نشاطنا يشكل اهمية حيوية لانه يتصل بجوهر الصراع بين اسرائيل والشعب الفلسطيني.

وأشار الى ان المشروعات التي تنوي منظمة التحرير الفلسطينية تنفيذها في الأراضي المحتلة والمعونة التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين في لبنان تتطلب تمويلا اضافيا.

وقال: اننا نسعى للحصول على هذه الأموال الاضافية من صناديق النقد العربية والاسلامية الانمائية ومن الدول العربية.

وأشار الغصين الى انه من المقرر من حيث المبدأ ان يتلقى الصندوق ٢٥٠ مليون دولار سنويا اضافة الى ١٠٠ مليون دولار مخصصة للجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة، غير ان هذه اللجنة لم تتلق اي مساهمة مالية منذ عام.

وأعرب عن اعتقاده في معرض حديثه عن المشروع الامريكي لتنمية الضفة الغربية بأن المعونة الأمريكية التي لا تتجاوز ٤.٥ مليون دولار لا يمكن وصفها بأنها مخلصة بالاضافة الى ان فلسطينيي الأراضي المحتلة يرفضون المعونة المشروطة تحت اي صورة من الصور.

وأضاف ان الصندوق سيحاول الاستفادة من المعونة التي تمنحها المجموعة الاقتصادية الاوروبية على هيئة تنفيذ مشروعات صغيرة داخل الأراضي المحتلة.

وأكد الغصين ان هذه المعونة تكتسي اهمية خاصة بالنسبة لنا من حيث كونها تنهي تبعية ٨٠ الف عامل فلسطيني لاصحاب الأعمال الاسرائيليين وذلك بأن تحرضهم على العمل في مزارعهم والاعتناء بأراضيهم.

واخيرا اوضح ان مكاتب الصندوق لم تنقل من تونس الى صنعاء غير ان ادارة الشؤون المالية الخاصة بالقوات المسلحة الفلسطينية هي التي تم نقلها الى صنعاء بالفعل.

رسالة لمبارك من الرئيس التركي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بحث الرئيس المصري حسني مبارك في اجتماع عقده امس مع السيد محمد نجات الديم وزير العدل التركي الذي يزور مصر حاليا سبل دعم العلاقات بين البلدين خاصة في المجال القضائي.

كما استعرض الرئيس المصري مع وزير العدل التركي جهود اقرار السلام في الشرق الأوسط والدور الذي يمكن ان تقوم به تركيا في هذا المجال.

وسلم الوزير التركي للرئيس المصري رسالة من الرئيس التركي كنعان ايفرين لم ينكر شيء عن مضمونها.

وسام ايطالي لالياس فريج

عمان ـ ق.ن.ا: توجه السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الى روما امس في زيارة لايطاليا يتسلم خلالها وساما من رئيس الجمهورية الايطالي تكريما له على جهوده في خدمة مواطني مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

وتضم مدينة بيت لحم اماكن مقدسة يؤمها المسيحيون من مختلف انحاء العالم.

كما يلتقي فريج بعدد من كبار المسؤولين الايطاليين ليشرح لهم الأوضاع في الأرض المحتلة، وسيقوم بعد ذلك بزيارة لفرنسا لاجراء مباحثات مماثلة.

امير البحرين يستقبل القائم بالأعمال التونسي

المنامة ـ واخ: استقبل الشيخ عيسى ابن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس السيد برهان بن عاشور القائم بأعمال السفارة التونسية في البحرين.

واعرب السيد بن عاشور عن امنياته بأن يكون اسبوع الاخاء البحريني التونسي الذي اختتم في تونس اخيرا ظاهرة متجددة في دعم وتطوير العلاقات بين البلدين.

اجهزة اردنية لشؤون الضفة الغربية وغزة

عمان ـ واس: قرر السيد مروان دودين وزير شؤون الأرض المحتلة بالأردن اعادة تشكيل جهاز الوزارة واحداث مديريات تتولى رعاية شؤون الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

الجزائر تقرر الزام الفرنسيين بالحصول على تأشيرات لدخول اراضيها

الجزائر ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي جزائري ان الجزائر قررت ضرورة حصول الرعايا الفرنسيين المتوجهين الى الجزائر على تاشيرات دخول تطبيقا لمبدأ المعاملة بالمثل.

وقد اتخذ القرار الجزائري بعد اجراء مشاورات مع السلطات الفرنسية وسيطبق بصفة مؤقتة اعتبارا من منتصف الليلة.

وكانت فرنسا قد اتخذت يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) الماضي قرارا بضرورة حصول جميع الأجانب على تأشيرة دخول اجبارية عدا رعايا دول المجموعة الأوروبية وسويسرا، رغم انها لم تطبق هذا القرار على الفور على رعايا الجزائر وتونس والمغرب.

وكان جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي قد صرح خلال زيارته الرسمية للجزائر عشية اتخاذ القرار الفرنسي بأنه سيتم الاتفاق بين فرنسا والجزائر على اية تغييرات تتعلق بالتنقل بين الدولتين.

وفي يوم ١٦ سبتمبر (ايلول) اي بعد ثلاثة ايام من زيارة شيراك توجه روبير باندرو وزير الأمن الفرنسي الى الجزائر ليشرح للسلطات الجزائرية موقف فرنسا ازاء هذه التأشيرات.

ويتوجه اكثر من مليون جزائري كل عام الى فرنسا بيد ان هذا الرقم تقلص عام ١٩٨٦ بسبب خفض نسب التحويل المسموح بها للجزائريين المتوجهين الى الخارج.

وفضلا عن ذلك طبقت الجزائر مبدأ المعاملة بالمثل على قرار مماثل اتخذته السلطات الايطالية في الربيع الماضي.

جمعية «نجدة» الفلسطينية تختتم مؤتمرها في نيوجرسي بتأييد المنظمة

نيويورك ـ كونا: قيم عدد من الشخصيات الفلسطينية والامريكية والعربية الامريكية اعمال جمعية مساعدة فلسطين «نجدة» خلال مؤتمر استمر ثلاثة ايام وانتهى بمسيرة كبيرة تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية. واتفق معظم المشاركين في المؤتمر الذي عقد في نيوجيرسي على ان الجمعية قامت بعمل جيد في تنظيم المجتمع الفلسطيني ورفعت من روحه المعنوية وعززت القضية الفلسطينية في الولايات المتحدة.

والقى المدعي العام الامريكي السابق رامزي كلارك كلمة في المسيرة التي جرت في يوم افتتاح المؤتمر اكد فيها ان الشعب الفلسطيني سيحصل في نهاية الأمر على حقوقه رغم الصعاب التي تواجهه الآن.

وقالت ممثلة لجان العمل النسائية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ان هذه اللجان هي اكبر منظمة نسائية في الأراضي المحتلة وانها تضم الف عضو وهي منتشرة في جميع المدن ومخيمات اللاجئين والقرى في المناطق المحتلة.

وابلغت ممثلة جمعية نجدة التي تعمل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت ولبنان المشاركين ان الجمعية تقوم الآن بتنفيذ برامج توفير المساعدة والعمل والنجدة لأكثر من اربعة آلاف عائلة فلسطينية في لبنان.

وتحدث في اليوم الثاني خلال مناقشة المؤتمر للأوضاع في المناطق المحتلة السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاثنى على عمل لجان العمل النسائية وجمعية «نجدة» واكد اهمية مساعدة المنظمات والمؤسسات الفلسطينية التي تئن تحت وطأة الاحتلال كما اشاد بدعم جمعية مساعدة فلسطين لها.

وفي اليوم الأخير للمؤتمر امتدح رئيس لجنة العرب الامريكيين لمناهضة التمييز عابدين جبارة تراث المجتمع العربي والدور المهم الذي تؤديه الجالية الفلسطينية في زيادة الوعي السياسي بين العرب في الولايات المتحدة.

وأكد مساعد رئيس مجلس ادارة جمعية المحامين السود ويليام جوزيف الذي كان عضوا في وفد ارسلته جمعية مساعدة فلسطين الى الضفة الغربية للدفاع عن اربعة زعماء فلسطينيين على اهمية التضامن والتعاون بين العرب الامريكيين ومنظمات الامريكيين السود في الولايات المتحدة في التصدي للعنصرية والفصل العنصري والصهيونية وفي دعم الحركات الوطنية في جنوب افريقيا وفلسطين.

وبحث المشاركون في المؤتمر كذلك تقرير اللجنة التنفيذية لجمعية مساعدة فلسطين واعادوا انتخاب عنان جبارة كرئيس للجمعية للعامين القادمين.

وشارك عدد كبير من افراد الجالية الفلسطينية في الحفل الذي اقيم بعد انتهاء اعمال المؤتمر.

واكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت شفيق الحوت على اهمية الوحدة الوطنية للجالية الفلسطينية.

وتحدث رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد عن اهمية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس اتفاقيات موسكو وبراج بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني.

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية اخطأت بتوقيع اتفاق عمان في فبراير (شباط) الماضي ولكن اتفاقية براج الغت هذا الاتفاق وبذلك تمت ازالة عقبة رئيسية كانت تعترض طريق اعادة الوحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تحول الحفل الى مسيرة سياسية حاشدة تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية والثورة الفلسطينية.

وهتفت مجموعات من الشبان الذين كانوا يرفعون الاعلام الفلسطينية بشعارات التأييد للمؤتمر ولمنظمة التحرير وانشدوا السلام الوطني الفلسطيني ودعوا الى وحدة منظمة التحرير على اساس اتفاقية براج.

فكرة!
مصطفى أمين

احب ان احذر الحكومة المصرية والمعارضة معا من المزيفين والنصابين والأفاقين والمزورين الذين برعوا في ان يدسوا وثائق مزيفة ومستندات ملفقة وتسجيلات مزورة، وعندما يشتد الصراع السياسي تعمى العيون عن التفريق بين الحقائق والأباطيل.

انني اذكر ذات يوم خرجت جميع صحف المعارضة سنة ١٩٢٨ وفي صفحاتها الأولى عنوانات ضخمة ومستندات خطيرة تؤكد ان رئيس الوزراء مصطفى النحاس ورئيس مجلس النواب ويصا واصف استغلا نفوذيهما وقبضا مئات الألوف من الجنيهات. واحيل الزعيمان الكبيران الى مجلس تأديب برياسة حسين درويش باشا رئيس محكمة الاستئناف، واصدر مجلس التأديب بالاجماع قرارا ببراءة الزعيمين. واذكر انني حضرت محاكمة الأستاذ محمد توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد وعزيز ميرهم عضو مجلس الشيوخ بتهمة تزوير خطاب بتوقيع محمد علام باشا مدير حزب الشعب يعترف فيه ان اسماعيل صدقي باشا زور الانتخابات، واستطاعت عبقرية المحامي مكرم عبيد وذكاء محمود غالب رئيس محكمة الجنايات ان يكشفا ان شاهدي الاثبات اللذين جاءت بهما الحكومة هما اللذان زورا الوثيقة الخطيرة، وان سكرتير رئيس الوزراء هو الذي حرضهما على ذلك وحكمت المحكمة ببراءة توفيق دياب وعزيز ميرهم وسجن شاهدي الاثبات.

واذكر منذ سنوات قليلة مؤتمرا صحافيا دعا اليه وزير الداخلية وحضره جميع رؤساء تحرير الصحف، وصوره التليفزيون، وسجلته الاذاعة ونشرته الصحف في صفحاتها الأولى وهو يذيع مؤامرة خطيرة اشترك فيها عدد من المصريين مع احدى السفارات الشيوعية، وزج بعدد من الأبرياء في السجن، ثم ظهر بعد ذلك ان القضية من اولها لآخرها ملفقة ولا أساس لها من الصحة.

ونحن نؤيد الضرب على ايدي المرتشين والنصابين والافاقين، بالشدة نفسها، نطالب بالضرب على ايدي الذين يلفقون القضايا ونتمنى لو عدلنا في قانون العقوبات بأن نجعل جريمة التلفيق وتزوير الاتهامات وتلفيق الأدلة عقوبتها الاعدام.

وسلاح التلفيق يرتد دائما الى صدور الملفقين، ويكشف للناس حقيقتهم، وكم من حكومة تصورت انها لو لوثت شرف المعارضين والصقت بهم التهم والأكاذيب فسوف تقضي عليهم، ثم اثبتت الأيام في كل مرة ان الشعب أوعى وأذكى مما يتوهمون، وانه قادر ان يفرق بين الحق وبين الباطل، بين الذين يناضلون بسلاح الحقيقة، وبين الذين يحاربون بالزيف والضلال والتزوير.

رئيس اركان الامارات يستقبل قائد القوات المغربية

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اجتمع في ابوظبي امس كل من اللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس الاركان بالقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة والعقيد الركن طيار الشيخ محمد بن زايد قائد القوات الجوية مع العميد محمد الغباج قائد القوات المغربية الذي يزور الامارات حاليا.

وتم خلال الاجتماعين بحث دعم التعاون العسكري بين دولة الامارات والمغرب.

وكان المسؤول العسكري المغربي قد وصل الى ابوظبي مساء امس الأول في زيارة تستغرق عدة ايام.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

٤٩٪ من قيمة المعاملات للشركات الزراعية
٥١٪ من كمية الأسهم للخدمات والمرافق

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بلغ مجموع الأسهم المتداولة للشركات المساهمة السعودية خلال فترة التداول من ١ الى ٦ صفر الموافق من ٤ الى ٩ اكتوبر (تشرين الأول) ٥٤ الفا و ٨٢٣ سهما تمت في ٢٦ شركة منها ٤ شركات مالية و ١١ شركة صناعية و ٦ بقطاع الخدمات والمرافق، و ٥ شركات زراعية. بلغت قيمة الأسهم المتداولة ٧ ملايين و ٩٥٩ الفا و ٣٠ ريالا مقابل ما تم تداوله خلال فترة التداول من ٢٣ الى ٢٨ محرم الموافق من ٢٧ سبتمبر (ايلول) الى ٢ اكتوبر (تشرين الأول) والبالغ ٦٠ الفا و ٢٧٥ سهما تمت في ٣٠ شركة وبلغت قيمتها ١٠ ملايين و ٥٤٤ الفا و ٢٥٨ ريالا.

وشهدت تلك الفترة ارتفاع اسعار اسهم ١٨ شركة من الـ ٢٦ شركة التي تداولت اسهمها منها ٤ شركات مالية و ٨ صناعية، و ٤ شركات بقطاع الخدمات والمرافق، وشركتان زراعيتان.. واستحوذت الشركات الزراعية على ٤٩٪ من القيمة الاجمالية لمجموع الأسهم المتداولة.

وواصلت شركات قطاع الخدمات والمرافق تقدمها على مختلف الشركات بالقطاعات الأخرى من حيث كمية الأسهم المتداولة مما يؤكد الاتجاه القوي من المشترين والراغبين في استثمار اموالهم الى الاتجاه الى شركات الخدمات والمرافق والذي يتناسب نشاطها مع المرحلة الجديدة من الاقتصاد الوطني السعودي بعد ان استكملت مختلف مشاريع البنية الأساسية والتي شملت مختلف مناطق السعودية سواء من ناحية شبكة الطرق او الاتصالات او المرافق ومشاريع المياه والصرف الصحي وغيرها من المشاريع الكبيرة بجانب المشاريع الضخمة الاخرى في مختلف القطاعات وهذا يتطلب القيام بأعمال الصيانة لتلك المشاريع للمحافظة عليها مما يعطي دورا كبيرا وهاما لشركات الخدمات والمرافق وبالتالي يجعل الاقبال كبيرا على شراء اسهم مختلف شركات الخدمات والمرافق.

فقد استحوذت شركات الخدمات على ٥١٪ من مجموع كمية الأسهم المتداولة لمختلف الشركات بالقطاعات الأخرى.. وبلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات فقط من قطاع الخدمات والمرافق ٢٧ الفا و ٩٧٠ سهما بلغت قيمتها مليونا و ٨٣٣ الفا و ٦٣٠ ريالا بنسبة ٢٣٪ من القيمة الاجمالية لكمية الأسهم المتداولة.. وتراوحت اسعار الأسهم المتداولة في شركات الخدمات والمرافق كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٣٧ و ١٤٢، وكهرباء الغربية ١٢٥، والسعودية للنقل الجماعي من ١١٣ و ١٠٧، والوطنية للنقل البحري (جديد) ١٨ و ١٤، والسعودية لنقل وتجارة المواشي ٤٧ و ٤٠، والسعودية لخدمات السيارات ٣٣ و ٣٠.

وقفزت الشركات الزراعية الخمس الى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧٪ من مجموع الأسهم المتداولة لمختلف الشركات وذلك يرجع للاقبال على اختيار المجال الزراعي والذي تمثله الشركات المساهمة الزراعية كمجال جيد لاستثمار الاموال نظرا لما يلقاه القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية من دعم وتشجيع من قبل الحكومة حتى حقق تقدما كبيرا وفي مختلف المجالات الزراعية سواء بالنسبة لاستصلاح الاراضي وزراعتها او الزراعة او التصنيع الزراعي والانتاج الحيواني وغيرها من المجالات الزراعية واصبحت الشركات الزراعية تقوم بدور كبير في خطة التنمية الزراعية.

كما ان المرحلة القادمة وفقا لمقومات واهداف خطة التنمية الرابعة للمملكة تعطي اهمية كبيرة لدعم وتشجيع القطاع الزراعي ليكون له دور كامل في التنمية الاقتصادية مما كان له اثره في رفع قيمة الأسهم لمختلف الشركات الزراعية حيث استحوذت وحدها على ٤٩٪ من القيمة الاجمالية لمختلف الشركات وبلغت قيمتها ٣ ملايين و ٨٩٥ الفا و ١٠٤ ريالات بنسبة ٤٩٪ من القيمة الاجمالية وتراوحت اسعار اسهم الشركات الزراعية كالتالي: الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) بين ١٣٣ و ١١٥، والقصيم الزراعية ٥٠ و ٤٠، وحائل للتنمية الزراعية ١٣٠ و ١٢٥، وتبوك للتنمية الزراعية ١١٥ و ١٠٠، والسعودية للأسماك ٣٢٥ و ٢٥٠.

اما الشركات الصناعية فقد جاءت في المرتبة الثالثة بعد قطاع الخدمات والمرافق والشركات الزراعية بنسبة ١٦٪ من كمية الأسهم المتداولة.. وشهدت فترة التداول اقبالا على شراء اسهم الكثير من الشركات الصناعية. فقد بلغ عدد الشركات الصناعية التي تداولت اسهمها ١١ شركة.. كما ارتفعت الأسعار لأسهم ٨ شركات منها.. وهذا يوضح ان القطاع الصناعي بمختلف شركاته المتعددة النشاط والمجال اصبح يلقى الاقبال من المشترين لأسهمه لدوره الكبير الآن في الاقتصاد الوطني السعودي وبعد ما حققه القطاع الصناعي من معدلات نمو طيبة بفضل ما يلقاه من دعم وتشجيع وتوفير كافة الامكانيات له ليقوم بدوره في خطة التنمية الاقتصادية.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة في ١١ شركة صناعية ٨ الاف و ٥٨٨ سهما بلغت قيمتها مليونا و ٤٥٥ الفا و ٧٩٢ ريالا بنسبة ١٨٪ من القيمة الاجمالية.. وتراوحت اسعار اسهم الشركات الصناعية كالتالي: السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بين ٣٨٥ و ٣٨٢، والأسمدة العربية (سافكو) ٦٠٠، والسعودية للزيوت والسمن النباتي ٢٩٠، والاسمنت العربية المحدودة ٣٨٠، والأسمنت السعودي (الدمام) ٥٢٥، والاسمنت السعودي البحريني ٧٠ و ٦٠، واسمنت ينبع ١٠٠ و ٧٥ واسمنت الجنوب ١٣٨، واسمنت اليمامة ١٤٠، والتصنيع الوطنية ٣٦ و ٣٤، والسعودية للصناعات الدوائية ٥٩ و ٥٠..

وزيرا التجارة والصناعة يستمعان لشرح المهندس عادل فقيه لسير العمل بمصانع صافولا.

بعد زيارتهما لمصانع صافولا للزيوت والسمن:

وزيرا التجارة والصناعة السعوديان يؤكدان دعم المنتجات المحلية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قام كل من الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي والمهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء بجولة تفقدية للشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي (صافولا).

ورافق الوزيرين في جولتهما المهندس احمد الحبش مدير المنطقة الصناعية بجدة. وكان في استقبالهم الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ رئيس مجلس ادارة صافولا والمهندس عادل فقيه العضو المنتدب والأستاذ فيصل الصيرفي المدير العام المساعد وعدد من كبار المسؤولين.

وقد اطلع الوزيران من خلال شرح قدمه المهندس عادل فقيه على المراحل المختلفة التي تمر بها عملية انتاج الزيوت النباتية بدءاً من التكرير والتنقية وانتهاء بمرحلة التعبئة كما شملت الزيارة جولة بمصنع العبوات البلاستيكية والصفيح والتي تعبأ بها منتجات الشركة.

وذكر الدكتور سليمان السليم ان حكومة الملك فهد بن عبد العزيز تبذل اقصى جهدها لتذليل كافة الصعوبات التي تعترض الصناعة الوطنية من خلال تهيئة المناخ المناسب لها للمضي قدما نحو توفير احتياجات السوق المحلية وتقليل حجم الاستيراد الى اقصى حد ممكن، والانطلاق الى اسواق التصدير العالمية بحيث تتيح للاستثمارات الصناعية فرصا اكبر للمساهمة في تنويع مصادر الدخل.

وقد أبدى وزير الصناعة والكهرباء عقب الزيارة اعجابه بالمستوى التقني المتقدم الذي لمسه خلال جولته بالشركة، كما اكد على أن الدولة لا تدخر وسعا في سبيل دعم الصناعة الوطنية وحمايتها من منافسة المنتجات الأجنبية وناشد القائمين على الصناعة الوطنية ببذل المزيد من الجهد والعطاء للارتقاء بمستوى الصناعة بحيث تلبي احتياجات السوق المحلي وتتجاوزها الى مرحلة التصدير الى الخارج.

انشاء اكبر مشروع خاص سعودي امريكي لانتاج البتروكيماويات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تم التوقيع على انشاء اكبر شركة خاصة في مجال البتروكيماويات وذلك لاقامة مشروع مشترك بين شركتين سعودية وامريكية بتكلفة تصل الى ١٢٠ مليون دولار. وتهدف شركتا الشاعر للتجارة والصناعة والمقاولات ومؤسسة (كير ـ مقي للكيماويات) الى انشاء مصنع في مدينة ينبع على البحر الأحمر لانتاج ٤٥ الف طن من مادة تيتانيوم ديوكسايد والتي تستعمل في انتاج بعض المواد البلاستيكية، والبوية البيضاء والكيماويات الأخرى.

وتستهدف الشركة تصدير جزء من انتاجها الى المنطقة العربية وذلك بعد انشاء المصنع المتوقع ان يكلف ٧٥ مليونا الى ٨٠ مليون دولار والذي يمكن ان يبدأ الانتاج في النصف الثاني من عام ١٩٨٩.

ويملك الشريكان السعودي والامريكي ٥٠٪ من اسهم الشركة الجديدة وسوف تطرح بقية الأسهم الى شركاء محدودين، ويعتقد بأن شركات عديدة داخل وخارج السعودية قد ابدت رغبتها في الاستثمار في الشركة، والتي تتفاوض مع صندوق التنمية الصناعية على الاسهام في تمويل المشروع. ومعروف ان الصندوق يمكن ان يسهم في مقابلة تكلفة اي مشروع صناعي حتى ٥٠٪ من الكلفة الكلية.



قبل ايام من انتهاء معرض «إكسبو»:

حاكم مقاطعة كولومبيا يقيم حفلا لتوديع ممثلي الدول المشاركة بالمعرض

فانكوفر (كندا) ـ «الشرق الاوسط» :

اقام روبرت روجرز الحاكم العام لمقاطعة كولومبيا البريطانية، حفلا توديعيا يوم الأربعاء الماضي على شرف المفوضين العامين للأجنحة المشاركة في معرض النقل والاتصالات «اكسبو ٨٦» حيث القى كلمة رحب فيها بممثلي الأجنحة المشاركة وشكرهم على مشاركة دولهم في العرض.

كما القى باتريك ريد المفوض العام للاكسبو ٨٦ كلمة شكر فيها الحاكم العام على بادرته الطيبة واثنى على دعمه للمعرض المساهمة في انجاحه، ثم تلاه توم رست ممثل جناح مقاطعة كولومبيا البريطانية فالقى كلمة نوه فيها بمساهمات الدول المشاركة في انجاح المعرض.

والقى تيد اكين رئيس اللجنة التنظيمية للاكسبو كلمة اشاد فيها بالتزام الدول المشاركة باقصى درجات التنظيم مما كان له الأثر الكبير في نجاح المعرض. وبعد ان القى كلمته قدم هدية المعرض للحاكم العام وهي عبارة عن شهادة تحمل اعلام جميع الدول المشاركة وموقعة من جميع المفوضين العامين للأجنحة.

وعلى صعيد جناح المملكة العربية السعودية في المعرض، قام وفد من طلبة مدرسة ارون بارك في غرب فانكوفر بزيارة لجناح المملكة في اطار دراساتهم الميدانية التي يتزودون خلالها ببعض الأجنحة المشاركة في المعرض. وقد حاز الجناح على اعجاب الطلاب لما يزخر به من معلومات تراثية وحضارية وتاريخية قيمة تثير اهتماماتهم الدراسية.

وفي نهاية جولتهم في اقسام الجناح قدمت لهم ادارة الجناح هدايا تضمنت قمصان بالونات تحمل شعار الجناح اضافة الى بعض الكتب والمطبوعات والمنشورات الوثائقية للرجوع اليها كمصادر للبحوث التوثيقية. وقد سر الطلبة واساتذتهم بهذه الجولة واعربوا عن شكرهم لادارة الجناح على حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

من جهة اخرى بلغ عدد زوار الجناح السعودي يوم الأربعاء الماضي ٣٢,٧٤٩ زائرا يشكلون نسبة ١٧,٨٪ من زوار المعرض في نفس اليوم وبحصيلة يوم الأربعاء وصل اجمالي عدد زوار الجناح منذ افتتاحه الى ٣,٨٢٠,٨٤٦ زائرا اي ما نسبته ١٨,٢٪ من مجموع زوار المعرض بجميع اجنحته.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤١	٥,٣٧٣٣
مارك الماني	١,٨٨	١,٨٧٦٦
فرنك سويسري	٢,٣٠٥٠	٢,٣٠١٩
فرنك فرنسي	٠,٥٧٦٠	٠,٥٧٣٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٧١٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٤٠
جلدر هولندي	١,٦٦٥٠	١,٦٦٣٤
دولار سنغافوري	١,٧٣٤٠	١,٧٣١٢
دولار كندي	٢,٧٢	٢,٧١١٢
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٦٨٠	٠,٢٦٧٨
كرون سويدي	٠,٥٥	٠,٥٤٨٦
كرون نرويجي	—	٠,٥١٢٧
كرون دنمركي	٠,٤٩٩٥	٠,٤٩٩٢
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٤٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٠٨٠	٠,٠٩٠٦٦
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٢٣
روبية هندية	٠,٢٧٤٠	٠,٢٩٣٣
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٣٥
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٣١٥	٠,٢٢٠٧٩٨
دينار كويتي	١٢,٨٥	١٢,٨٤٩٧
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٤٧٠٤
دينار عراقي	٣,٢٨	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٨٥٥	—
ليرة سورية	٠,١٩١٠	٠,١٩٢٠
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٤٧
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٣١٠	٠,٤٢٩١٩٧
ريال يمني	٠,٣٣١٥	—
جنيه مصري	٢,٠٠٥٠	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٥	—
دينار اردني	١١,٠٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٣,٢٧٠	٥٣,٠٤٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٢٢٠	٦,١٨٥
اونصة ذهب	١,٦٦٥	١,٦٥٠
كيلو الفضة	٧٨٠	٦٨٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة : الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.



زلزال السلفادور: ١٨٠٠ قتيل تحت أنقاض ستة مبان انهارت

سان سلفادور ـ وكالات الأنباء: صرح أحد كبار مسؤولي عمليات الانقاذ في السلفادور ان ١٫٨٠٠ شخص على الاقل قتلوا فيما يعتقد في ستة مبان كبيرة انهارت في الزلزال الضخم الذي وقع يوم الجمعة في العاصمة سان سلفادور.

وقال المسؤول الدكتور ماريو رودولفو لوبيز الذي يرأس فريقا جواتيماليا من عمال الانقاذ لوكالة «رويتر»: «إن ستة مبان كبيرة انهارت وبحساب ان ٣٠٠ شخص في المتوسط كانوا في كل منها يكون عدد القتلى ١٫٨٠٠ غير القتلى والجرحى في الأجزاء الأخرى للمدينة».

وقبل ذلك صرح الجنرال ادولفو بلاندون رئيس اركان القوات المسلحة بان عدد القتلى في عاصمة السلفادور يزيد على ٤٠٠، لكنه قال إن الرقم سيزداد بلا شك.

وكان الدكتور لوبيز واحدا من بين ٨٠ خبيرا جواتيماليا في أعمال الانقاذ توجهوا إلى السلفادور بطريق البر بعد مرور ساعتين على الزلزال الذي بلغت قوته ٧٫٥ درجة بمقياس ريختر.

حال الطوارىء

وقد أعلنت الحكومة حال الطوارىء وأعلن الثوار اليساريون الذين يقاتلون حكومة الرئيس خوسيه نابليون دوارتي المدعومة من الولايات المتحدة هدنة من جانب واحد في الحرب الأهلية الدائرة في البلاد منذ سبعة أعوام.

ورفض الرئيس دوارتي عرض الثوار قائلا: «إنها لخدعة (من الثوار) ان يقولوا انهم سيلتزمون بهدنة ليواصلوا القتل وإراقة الدماء بعد ذلك».

وأضاف الرئيس السلفادوري قوله في مؤتمر صحفي: «هذا الزلزال أهم كثيرا مما يقوله هؤلاء الارهابيون، فآلاف السلفادوريين في محنة».

وبدأت العاصمة المدمرة التي يبلغ تعداد سكانها مليون نسمة تعود ببطء إلى حالتها المعتادة الليلة الماضية، إذ عادت امدادات المياه والكهرباء إلى مناطق كثيرة وتحسنت الاتصالات الدولية بالتليفون والتلكس. لكن الاف المشردين قضوا الليلة حول نيران اشعلوها في أماكن ايواء مؤقتة على جانب الطرق. وتعطلت أربعة من المستشفيات الستة الرئيسية في المدينة ولحقت اضرار شديدة بالسفارة الأمريكية.

وقال مصور لشبكة تلفزيون سي. بي. اس الأمريكية إنه أحصى جثث ٣٩ طفلا في مدرسة سانتا كاتالينا.

وقالت رابطة جمعيات الصليب الأحمر في جنيف ان ٤٠٠ شخص على الأقل قتلوا و٦٫٠٠٠ أصيبوا بجراح واكثر من ٣٠٫٠٠٠ أصبحوا بلا مأوى.

وقد انشأت الحكومة ست لجان لتنسيق جهود الانقاذ الدولية. وقال دبلوماسيون إن مهندسين مكسيكيين ساهموا في أعمال الانقاذ في الزلزال الذي داهم بلادهم العام الماضي سيصلون إلى السلفادور للمساعدة.

وكانت الكارثة ضربة مدمرة للسلفادور التي تدمى من حرب أهلية طاحنة ومشكلات اقتصادية. ووعد الرئيس دوارتي بأن تحافظ قوات الأمن على النظام، وقال «سنمضي في عملنا بهدوء».

مساعدات امريكية

وفي ريكيافيك قال لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض الأمريكي ان الرئيس ريجان قطع استعداداته لاجتماع القمة بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ليأمر بارسال معونات طارئة بطريق الجو.

وقال المتحدث إن الولايات المتحدة ارسلت على الفور ٢٥٫٠٠٠ دولار معونة وأن طائرتي نقل تحملان امدادات ارسلتا من بنما.

شاهد عيان

وروى الكابتن دافيس مونتجيا عضو هيئة أركان الرئيس نابليون دوارتي لوكالة فرانس بريس العملية الصعبة التي شارك فيها مستشارون أمريكيون منتدبون في سان سلفادور مع جنود سلفادوريين لانقاذ المدنيين المحاصرين تحت انقاض وزارة التخطيط.

وتجحت فرق الانقاذ في اخراج عشرين من الناجين وجثتين من تحت انقاض الوزارة الواقعة شمالي القصر الحكومي الذي لحقت به خسائر جسيمة من جراء الزلزال وفقا لما ذكره الكابتن مونتجيا.

واوضح الكابتن مونتجيا انه تم استخدام كميات صغيرة من الديناميت للاسراع بفتح ثغرات في الخرسانة المسلحة.

رجال الانقاذ في سان سلفادور يواصلون البحث عن اشخاص مفقودين بين حطام المباني التي دمرها الزلزال.

بوش ينفي صلته بأي عملية لنقل أسلحة إلى ثوار نيكاراجوا

تشارلستون (كارولينا الجنوبية) ـ ر: نفى جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي تقارير ذكرته أنه اشترك في عملية سرية ثار حولها الجدل لنقل أسلحة ومعدات إلى الثوار النيكاراجويين الذين تدعمهم واشنطن ويقاتلون حكومة ماناجوا اليسارية.

ونفى بوش تقارير اخبارية تربطه او موظفين من العاملين معه بعملية نقل الأسلحة التي أدت إلى اسقاط قوات نيكاراجوا طائرة من طراز (سي ـ ١٢٣) كانت تحمل امدادات يوم الأحد الماضي. وقال إن هذه التقارير «غير صحيحة اطلاقا».

وتحتجز نيكاراجوا الناجي الوحيد من أفراد الطائرة التي تحطمت وهو الأمريكي يوجين هاسنفوس، وقال مسؤولون إنه سيحاكم.

وقال هاسنفوس في مؤتمر صحفي عقد في ماناجوا يوم الخميس الماضي ان وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قامت بالتنسيق لعملية تشمل القيام برحلات جوية من قاعدة جوية في السلفادور لتسليح ثوار الكونتراس الذين تدعمهم واشنطن.

وقد نفت الحكومة الأمريكية والمخابرات المركزية أكثر من مرة أي تورط في العملية.

الانتخابات البلدية في اليونان اختبار لقوة الحزب الحاكم

أثينا ـ أ.ف.ب: توجه ما يزيد على ٨ ملايين ناخب يوناني امس الأحد إلى صناديق الاقتراع لانتخاب عمدة واعضاء المجالس البلدية لمدة أربع سنوات، وذلك في اقتراع بالأغلبية المطلقة تجري على دورين في ٣٠٢ بلديات و٥٩٦٧ مجلسا بلديا.

وينص القانون اليوناني على أن التصويت اجباري لكل يوناني بلغ الثامنة عشرة من العمر وانه يجري اعتبارا من شروق الشمس إلى الغروب.

ويرى المراقبون ان هذه الانتخابات تشكل اختبارا لشعبية الحكومة الاشتراكية برئاسة اندرياس باباندريو بعد عام من الفوز الجديد لحزبه «الحركة الاشتراكية اليونانية» في الانتخابات التشريعية لعام ١٩٨٥، واجراءات التقشف الاقتصادي التي أعقبت ذلك وأدت إلى حال من التوتر على الجبهة الاجتماعية.

وفي أثينا يساند حزب الحركة الاشتراكية اليونانية ديميتريس بييس العمدة الذي انتهت مدته والذي يرى المراقبون أن أمامه فرصة طيبة لينتخب مرة ثانية في الدور الثاني.

الملكة اليزابيث تبدأ زيارتها للصين

بكين ـ كونا: بدأت ملكة بريطانيا الملكة اليزابيث الثانية أمس زيارة للصين هي الأولى التي يقوم بها ملك بريطاني لتلك الدولة الآسيوية الكبرى.

ومن المنتظر أن تجتمع الملكة اليزابيث خلال هذه الزيارة، التي تستغرق اسبوعا واحدا، مع عديد من المسؤولين والزعماء الصينيين من بينهم الرئيس الصيني لي كسيانيان.

وستقوم الملكة بجولات في عدد من الولايات الصينية لتفقد معالمها وتشمل شنغهاي وكانتون ومدينة كسيان الاثرية الواقعة على بعد حوالي ٧٠٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة بكين.

وكان الزعيم الصيني دينج هيساو بنج قد دعا الملكة اليزابيث لزيارة الصين في العام ١٩٨٤ وذلك بعد وقت قصير من توصل بريطانيا والصين إلى اتفاق حول إعادة جزيرة هونج كونج إلى السيادة الصينية في العام ١٩٩٢.

ويتوقع أن تسفر زيارة ملكة بريطانيا إلى الصين عن تعزيز العلاقات الثنائية في عدة مجالات من بينها المجال الاقتصادي.

مقتل ١٠٠ شخص في فيضانات بنجلاديش

دكا ـ ر: قال مسؤولو اغاثة إن الفيضانات أدت إلى مقتل نحو ١٠٠ شخص في بنجلاديش وشردت ما يربو على مليون من السكان.

وقد غمرت الفيضانات الناتجة عن هطول أمطار غزيرة قبل أكثر من اسبوعين ١٢ بلدة على الأقل في شمال شرق البلاد، واثرت على ستة ملايين شخص وأدت إلى نفوق ٧٫٠٠٠ رأس ماشية وتدمير ٧٥٠٫٠٠٠ فدان أرز ومحاصيل أخرى.

صنداي تايمز

أين اختفى الإسرائيلي كاشف أسرار القنبلة النووية الإسرائيلية؟

في تقرير خاص بها تابعت صحيفة «الصنداي تايمز» ما نشرت في الاسبوع الماضي حول الطاقة النووية الاسرائيلية. وتقول الصحيفة ان المخاوف تزداد ازاء سلامة مردخاي فانونو وهو الاسرائيلي الذي كشف للصحيفة اسرار الاسلحة النووية الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان فانونو العامل الفني الاسرائيلي الذي عمل في مركز الابحاث النووية الاسرائيلية في ديمونة في صحراء النقب لمدة عشر سنوات، لم يظهر منذ مغادرته الفندق الذي كان يقيم فيه في لندن في الثلاثين من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي أي قبل خمسة ايام من نشر الصحيفة لروايته. وكان فانونو يقيم في هذا الفندق اثناء التحقيقات التي كانت تقوم بها الصحيفة للتحقق من صحة روايته.

وتقول مصادر الشرطة التي انتبهت الى اختفاء فانونو عن طريق الصحيفة، انها قلقة ازاء سلامته بسبب المضاعفات السياسية التي ستنتج عن ما جاء على لسانه. غير ان هذه المصادر اكدت انه غير مطلوب للتحقيق معه.

كما ان اختفاء فانونو يقلق الاصدقاء والاقارب ايضا وقلق هؤلاء نابع من ان جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» يمكن ان يكون قد اختطفه. ويقول الاصدقاء والاقارب ان فانونو عند اختفائه لم يكن يمتلك سوى القليل من المال اذ لم يكن بعد قد وقع على عقد حق نشر روايته في كتاب مع الصحيفة.

وقد قام في الاسبوع الماضي اثنان من اصدقاء فانونو بزيارة لندن للبحث عنه. فقد وصل القس جون ماكنايت من سيدني باستراليا يوم الخميس الماضي لهذا الغرض.

ويعتقد القس ماكنايت بأن فانونو يشعر بالخوف. ويقول «اذا كان يريد الاتصال بي فأنا هنا وبامكانه ان يفعل ذلك عن طريق الاتصال الهاتفي».

وقد وصل الى لندن صديقة لفانونو تدعى جودي زيميت التي خافت على حياته بعدما اكتشفت نشر رواية الديمونة.

وتقول الصحيفة ان اول مرة تسمع فيها عن فانونو كانت من خلال اوسكار جوريرو وهو صحفي من كولومبيا يعيش في استراليا. وقد تبين فيما بعد ان جوريرو شخص غير موثوق فيه. فقد بالغ في رواية فانونو حتى لم تعد تصدق. ولكن عندما التقى فريق من الصحيفة بالعامل الفني الاسرائيلي قام الاخير بتصحيح رواية جوريرو وقدم رواية مفصلة عن عمله في ديمونة اقنع بها خبراء الذرة.

وكان فانونو قد وصل الى بريطانيا في الثامن عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي. وكان قبل وصوله قد تحدث الى احد مراسلي الصحيفة في استراليا.

الاوبزرفر

الخطأ الذي ارتكبه كينوك

علقت صحيفة «الاوبزرفر» على الخطأ الذي ارتكبه نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني في وضع المسألة الدفاعية على رأس الجدول الانتخابي. فقالت ان العام السياسي وخلافا للسنة الشمسية، يبدأ في فصل الخريف، وكانت بدايته حسنة لحزب المحافظين. فالموقف الحازم الذي اتخذه حزب العمال ضد الاسلحة النووية كان من صالح المسز مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء. وقد اتضح من خطابها الختامي في مؤتمر حزب المحافظين الذي عقد في الاسبوع الماضي، ان السياسة البريطانية دخلت مرحلة ما قبل الانتخابات.

ان حزب المحافظين يشعر بانه وجد في «القوة الردعية النووية البريطانية» السيف الذي يقطع فيه دابر خصومه كما ان المسز ثاتشر ليست من النوع الذي يسمح باضاعة مثل هذه الفرص.

اتجاهات الصحف العالمية

من أهم التقارير الخارجية التي نشرتها الصحف البريطانية على صفحاتها الاولى تقرير بعنوان «الامر بطرد ستة بتهمة الانتماء الى مجموعة ابو نضال» نشرته صحيفة «الصنداي تلجراف»!!

وتقول الصحيفة ان خمسة من العرب وسويدي يعتقد بانهم اعضاء في «فرقة ضاربة» تابعة لمنظمة ابو نضال، رحلوا عن بريطانيا بأمر من وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد.

وكان أعضاء هذه الفرقة قد اعتقلوا قبل عشرة ايام من قبل رجال الشعبة الخاصة الذين توافرت لديهم معلومات تفيد بانهم كانوا يستعدون لمهاجمة هدف امريكي او بريطاني في لندن.

وعلى الصيد الخارجي ايضا نشرت الصحف انباء لقاء القمة بين ريجان وجورباتشوف فقالت صحيفة «الصنداي تايمز» تحت عنوان «آمال في التقدم في مباحثات الحد من الاسلحة النووية» ان الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف التقيا صباح يوم السبت الماضي في ايسلندا وذلك لاول مرة منذ ١١ شهرا، وقد زاد اجتماعهما من التكهن بان محادثاتهما قد تؤدي الى احراز تقدم في محادثات الحد من الاسلحة!

وعلى صعيد الاخبار المحلية انفردت صحيفة «الاوبزرفر» في نشر تقرير بعنوان «كشف النقاب عن اسرار فرقة الموت في ايرلندا الشمالية». وقد جاء فيه ان التحقيقات التي قامت بها تكشف النقاب لاول مرة عن «فرقة الموت» البريطانية السرية التي قتلت ستة اشخاص في ايرلندا الشمالية عام ١٩٨٢، جميعهم غير مسلحين وأحدهم من المدنيين الابرياء.

● هيكل لم يقبل العمل لحساب السادات بشروطه بعد أن اعتاد تشكيل الوزارات وصنع القرارات!!

● كيف اختار السادات شاه ايران ليكون مثله الأعلى؟!

الفصل السابع

السادات وهيكل والأهرام

كانت فترة عملي في رئاسة تحرير الأهرام هي اكثر فترات اتصالي بالرئيس السادات وان لم تكن اهمها كما سيتبين بعد قليل.

كانت اكثر فترات اتصالي به بحكم طبيعة العمل نفسه. فرئيس تحرير اهم جريدة لابد ان يتصل بالرئيس تليفونيا مرارا خصوصا مع رئيس كالسادات يهوى الصحافة ويهتم بها. بل لقد لاحظت انني عندما كنت لا اتصل به حين لا اجد مبررا لذلك وأراه غارقا في قضية من القضايا الكبرى، كنت الاحظ انه يعاتبني على عدم الاتصال. كنت اقول له انني أظن ان مهمتي ان اخفف عنه مسؤولياته ولا اضيف اليها. وكان يأخذ على انني لا اشكو له من مشكلة قط. وكان يحب ان يتصل به الصحفيون عموما ويحكون له الحكايات. كذلك بحكم العمل ايضا كان من الطبيعي ان ابدأ انا بطلب مقابلته من حين لآخر وان يستدعيني هو من جانبه بأكثر كثيرا مما كان يحدث قبل ذلك.

والغريب الذي اسجله للسادات انني لا اكاد اتذكر مشكلة هامة قامت بيني وبينه حول ما ينشر في الجريدة. لم تكن مرحلة خلاف سياسي حول قضايا هامة كالخلافات التي ظهرت بعد ذلك. ومع ذلك فقد كان اذا اختلفت الجريدة احيانا عن شيء يراه ويظهر في الصحف الأخرى، فقد كنا نتناقش فيه ومناقشات تتسم بسعة الصدر والتفهم وكان قابلا لأن يقتنع بغير ما يرى وان يوافقني فيه وكنت من وقتها اقول لزملائي ولمسؤولين في اماكن اخرى، ومازلت اقول لهم ذلك: ان رؤساء الدول قابلون للمناقشة! وأي رئيس اذا سمع نقاشا لكلامه ينطوي على حجة واقناع وفهم ويعبر عنه بطريقة لائقة وتراعي حساسياته كرئيس، فانه في الأغلب يقتنع. لأن النصيحة الصادقة ستكون بطبيعتها لمصلحته. ولكن اكثرهم لا يفعلون!

ولكن كانت هناك مشاكل من نوع آخر.

او لعلها ليست مشاكل بالمعنى الكبير للكلمة، ماعدا مشكلة واحدة كانت اول ما قابلني مع الرئيس السادات واستمرت معلقة زمنا طويلا ربما الى يوم ان تركت رئاسة تحرير الأهرام.

بدأت اشعر بسرعة بأن الرئيس يكره محمد حسنين هيكل اكثر مما تصورت اول الأمر.

لم يكن هذا في الانتقادات التي يوجهها اليه والتي لم تخرج عن ان هيكل تعود ان يكون شريكا في الحكم ايام عبد الناصر، يشكل الوزارات، يصنع القرارات. في حين انه ـ اي السادات ـ لا يقبل ذلك. وانه على حرصه الشديد على الاستعانة بكفاءة هيكل الا انه حاول عبثا ان يجعل هيكل يعمل معه بشروطه، لا بشروط هيكل. ولكن هيكل تصور انه صار مركز قوة من نوع آخر غير قابل للعزل.

ولم يكن شعوره المتزايد بالنقمة على هيكل شخصيا هو المشكلة فقد حددت له موقفي، وقد كان يعرفه مسبقا من انني وهيكل صديقان على المستوى الشخصي والمهني والعائلي ايضا. وكان يقول انه يقدر ذلك تماما، وانتهى الأمر. كما انني تعودت ان لا اخوض معه او مع غيره من اهل السلطة في اي حديث يتصل بشخص صحفي آخر. لأن اي حديث عن زميل في المهنة يسهل تفسيره على انه محاولة دسيسة او محاولة اسداء خدمة. في حين انني لو تحدثت عن رئيس وزراء او وزير مثلا فليس في الأمر شبهة المنافسة المهنية. وبالمثل كان يعرف علاقتي بعلي امين الى آخره ولكن المشكلة انني بدأت اشعر ان نقمة السادات على هيكل قد تعدت شخص هيكل الى جريدة الأهرام ذاتها. كنت اشعر انه يكره جريدة الأهرام فعلا. واحيانا كنت اشعر انه يتمنى لو اغلق عينيه وفتحهما فلا يجد الأهرام الأمر الذي جعلني ايام رئاسة علي امين واول ايام رئاستي اشعر بقلق جدي وخطير على المؤسسة لا اظن الى اليوم انه كان على غير اساس.

كان يشعر ان الأهرام مازال وسيظل هيكليا مهما حدث. وكنت اعرف ان اخبار زيارات بعض المحررين لهيكل تثيره جدا. وفي صحفنا، لا تخلو صحيفة على الاطلاق من «محررين نشطين» يعكفون على كتابة التقارير الى اصحاب السلطة مع اختلاف في المستويات: من يرتفع مستواه الى الكتابة الى رئيس الدولة رأسا الى من ينخفض مستواه الى الكتابة الى مباحث الصحافة. وهي كتابات اثرت كثيرا في حياة الصحافة والصحفيين وعلاقات المهنة بالسلطة.

ولا شك انه كان يتلقى قدرا هائلا من التقارير عن علاقات بين هيكل والأهرام.

وكان يعتقد ان هيكل قد جعل من الأهرام مؤسسة خطيرة ذات اجهزة غريبة.

كان هناك «الدسك»، وهو الاسم الذي نطلقه على «سكرتارية التحرير المركزية». وكان هناك «مركز الدراسات الاستراتيجية»، وكان هناك «قسم معلومات» الى آخره وكان يعتبر هذه اجهزة شيطانية اسس بها هيكل ليس جريدة ولكن حزبا سريا يستطيع ان يقوم بأدوار خطيرة.

المركز الاستراتيجي

هكذا كان يفاجئني السادات احيانا بملاحظات من نوع: المركز الاستراتيجي ده يا احمد انا مش مستريح له أبدا. ده كان هوه اللي بيغذي هيكل بمادة مقالاته ويغذي عبد الناصر بالمعلومات التي تناسب هيكل. لازم تشوفلك فيه طريقة.

مثل هذه الملاحظة كانت تتردد من حين لآخر بنفس الطريقة. وكنت اقول له نفس الرد: يا ريس انا اعرف العاملين في هذا المركز واحدا واحدا واستطيع ان اتحدث عن كل شخص منهم. انهم شبان مستعدون للعكوف على دراسة اي شيء يكلفون بدراسته وكل ما يصدر عنهم من مطبوعات، اقراه جيدا ولم يكن عبثا انني طلبت منك ان ينص قرار تعييني على انني مسؤول ايضا عن كل ما يصدر عن جريدة الاهرام من مطبوعات. اريدك يا ريس ان تدلني على مقال واحد اوكتيب واحد فيه ما يثير الاشتباه في مقصده او في منطقه.

ولم يكن السادات يقرأ دراسات المركز ولكنه كان طبعا يحس انه من مخلفات وآثار هيكل واذن فان من فيه هيكليون. وليسوا أكاديميين لديهم القدر المطلوب من التجرد الفكري.

كذلك «الدسك» من حين لآخر كان يقول لي نفس الشيء: يا احمد انت مش واخذ بالك من «الدسك» دول أخبث ناس في الأهرام؟ هيكل منقيهم واحد واحد انا يصلني كلامهم وتعليقاتهم كلها (السكرتارية المركزية التي هي الدسك تجلس حول مائدة في وسط صالة التحرير تماما وامام الجميع وعلى مسمع منهم) لسه هيكل بيلعب بيهم وبيدسوا حاجات في الجرنال فكان ردي ايضا تقليديا: انني جديد نسبيا على الأهرام ولا اعرف شخصيا مئات المحررين فيه ولكنني اعرف بالتحديد اعضاء الدسك الذي يتراوح عددهم بين ثمانية وعشرة اشخاص. ثم انني اجتماع بهم مرتين يوميا: مرة الساعة الثانية عشرة ظهرا لنقرر موضوعات الصفحات الداخلية وشكل الجريدة عموما، ومرة ثانية الساعة الخامسة والاستماع الى اي ملاحظات من اي محرر عن اي صفحة يمكن استدراكها في الطبعة الصادرة في اليوم التالي.

كنت دائما اشرح هذه الأمور وغيرها عن الجريدة بالتفصيل وبأناة وصبر محاولا ان اشرح للرئيس تفاصيل العمل اليومي للجريدة من اجتماع التاسعة صباحا مع رؤساء الأقسام الى السهر حتى اتسلم اول نسخة من طبعة الغد حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا، مؤمنا بأن من يفهم تفاصيل الشيء يأنس اليه وتقل شكوكه فيه.



● من هو الكاتب الذي كان ينقل للسادات يوميا تفاصيل ما يدور بصالة تحرير الاهرام؟!

● السادات كلف يوسف السباعي بخوض معركته ضد الاهرام!


السادات


هيكل

«الدسك» والمعلومات ومركز الدراسات بجريدة الاهرام كانت مصدر قلق السادات!

واذكر مرة انه كرر لي نفس الملاحظة عن «الدسك» ودائما بدون تحديد مأخذ ما على الجريدة. وحاولت ان اغلق هذا الباب نهائيا. فقلت له في غضب لم أسيطر عليه كثيرا: يا ريس، اسمح لي، انت في الواقع تتهمني بالبلاهة وعدم الكفاءة. فأنا أراس هذا الدسك مباشرة وأجلس وسط افراده بالساعات يوميا وتصورك انهم يمكن ان يلعبوا بي او يمرروا من تحت انفي ما لا اوافق عليه هو في الواقع ليس اتهاما لهم بقدر ما هو اتهاما لي بالغفلة والبلاهة والذي يستحق التغيير في هذه الحالة هو انا وليس فلان او علان.

ولم يعد بعد ذلك الى حديث الدسك مرة اخرى.

وجهة نظر!

وكنت عندما توليت رئاسة تحرير الأهرام قد قررت ان اضع في الصفحة الأخيرة ـ وهي مكان بارز ومقروء ـ «بروازه» رأي بعنوان وجهة نظر واعلنت ان هذا الباب من حق اي محرر في الجريدة من اقدم محرر الى اي محرر تحت التمرين ان يكتب فيه. وانني سأختار ما ينشر فيه كل يوم على اساس الجدة والجودة والمناسبة بصرف النظر عن الأسماء. وقد قاومت كل رئاسات الأهرام وقتها انشاء هذا الباب. ولكنني قلت لهم ان الأهرام تعود ان يعيش على كتابات هيكل واخباره وانه الآن محتاج ليحتفظ بمكانته الى ان يعيش على اخبار وكتابات كل من فيه وانه خلال شهور او سنة سيظهر في هذا الباب ويلمع عشرات الكتاب الجدد الذين لم تتح لهم الفرصة.

ونجح الباب نجاحا كبيرا. وتحمس له الشباب المحررون ولمعت فيه اسماء امام الجمهور لأول مرة. وكان طبيعيا ان يكون مذاق الباب حريفا في النقد اكثر من المعتاد في ذلك الوقت وفي الأهرام بالذات.

وبدأ السادات يشكو من كتابات هذا الباب. ثم لاحظت ان شكواه ليست من درجة حرارة النقد فيه ولكن من اسماء معينة. وكان سهلا ان ألاحظ ان بعضها اسماء عرفت بصداقتها لهيكل اكثر من غيرها ولكنه كان يقول لي: يا احمد فلان هذا شيوعي ويكون ردي عليه: يا ريس ده سبق حبسه لأنه من الأخوان المسلمين او تكون الملاحظة والرد بالعكس مثلا.

وقد عرفنا بعد سنوات انه كان في صالة التحرر كاتب تحرير، يزود الرئاسة بالمجلدات من التقارير عن النكتة التي قالها هذا والكلمة التي قالها ذاك. ولم نعرف ذلك الا حين كوفىء صاحبنا بمكافآت ضخمة في عهود تالية لمرحلة رئاستي للتحرير، وبناء على طلب من السادات.

صورة ابو عمار

وقد تأكد لي وقتها الى اي حد بلغ تسرب اتفه الأشياء عن الدسك او عن الجريدة طبعا، عندما اخترنا في اجتماع الدسك يوما كصورة للصفحة الأولى صورة يظهر فيها الرئيس السادات وهو يعانق ابو عمار مستقبلا له. وفي اليوم التالي عرضت علينا صورة مطابقة تقريبا لنفس الصورة والرئيس يعانق ابو عمار مودعا له، وقلت اننا سننشر نفس الصورة مكررة على يومين. واخترت بدلا منها صورة لرئيس وزراء المغرب الذي كان قادما الى القاهرة في مهمة.

وبعد مدة، قابلت «ابو اياد»، الذي ضحك وقال لي: ابو عمار عاتب عليك. فسألته لماذا؟ فقال لي: يقول انك رفعت صورته يوما من الصفحة الأولى وفضلت عليها صورة لرئيس وزراء او وزير خارجية المغرب!!

ودهشت طبعا لسرعة انتقال هذه الحكاية التافهة. وشرحت لأبو اياد القصة وضحك ابو اياد وقال: ان الأمر مجرد مداعبة من ابو عمار.

والمشكلة نفسها كانت تتجدد مع السادات حول مجلة الطليعة. كان دائم الشكوى من ماركسيتها الصريحة وكان يضغط علي بطريق مباشر او غير مباشر لكي أجد حلا لتصفيتها.

وذات يوم كنت جالسا معه عندما دق جرس التليفون، وفهمت ان المتكلم معه يحدثه عن عدد مجلة الطليعة الصادر في اليوم التالي وان فيه كذا، وكيت من المواد الشيوعية والماركسية الصارخة.

وبعد ان وضع السادات سماعة التليفون قال لي: ده حاتم، ينبهني الى ما هو منشور في عدد الطليعة المقبل، كيف تسمح بهذا الكلام؟.

ومرة اخرى، قررت، كما في حالات سابقة بعد ان يتكرر الشرح والحديث مرات كثيرة حول قضية معينة ان أحاول ان اضع لها حدا بأن أضع الرئيس امام اختيار منطقي حاسم. قلت له في تلك المرة: يا ريس هذه مجلة قرر الاتحاد الاشتراكي أي الدولة ان يصدرها الاهرام كمنبر ماركسي صريح وهي مازالت كذلك ومع انني بنص قرارك الذي طالبت به «مسؤول عن كل ما يصدر عن الاهرام من مطبوعات» فانني اقول لك لا أقرأ مجلة الطليعة الا بعد نزولها الى السوق.

وخيل اليه انه قبض علي متلبسا فقال لي: ودي تيجي ازاي بقه مع مسؤوليتك؟ قلت له انني اذا قرأت مجلة الطليعة بهذا المعنى للمسؤولية فمعنى ذلك انني سأضطر لاعادة كتابتها من أولها الى آخرها! هذه فعلا مقالات ماركسية وهي مقالات رأي، يكتبها أصحاب رأي، وقد صدرت بهذه الصفة. وليس هناك الا احد اختيارين: اما ان تبقى هكذا مادامت سياسة الدولة تسمح بوجود هذا المنبر، واما ان يصلني خطاب من رئيس الاتحاد الاشتراكي غدا باغلاقها، وسوف اغلقها على الفور.

وقد كان من عيوب السادات، او لنقل من اساليبه المفضلة في العمل ان لا يخوض بعض المعارك بنفسه بل بوسائل اخرى. وحالة مجلة الطليعة نموذج لهذا الاسلوب. فهو لا يريد ان يصدر قرارا صريحا باغلاقها ولكنه يريد من المسؤول عن المؤسسة ان يدخل في معارك جانبية مع مجلة الطليعة تنتهي الى اغلاقها او تطفيش محرريها وجعلها شيء آخر دون ان يقال ان السبب هو قرار بالتخلص منها بصراحة. وفيما اعلم فان الاستاذ احسان عبد القدوس حين تولى رئاسة مجلس ادارة الاهرام بعد تركي لرئاسة التحرير تعرض لنفس الضغط وقاومه لعدم لياقته من الناحية المهنية. حتى جاء المرحوم يوسف السباعي بعد احسان عبد القدوس، فنفذ هذه الخطة وهي خطة اثارة منازعات شكلية وجانبية مع المجلة انتهت بخروج من خرج وبتحويلها الى مجلة للشباب والعلوم!

حكاية شاه ايران

هذه الحكاية استطيع ان اذكر تاريخها بدقة اكثر اذ جاء هذا اللقاء مع السادات عقب رحلة قمت بها وأنا رئيس لتحرير الاهرام الى الخليج العربي وكان شاه ايران ايامها يبدو في غاية القوة والاهمية وتسطع شمسه فوق المنطقة، وطوال الرحلة على الشاطىء الغربي من الخليج والحديث في اي مجلس لا بد ان يذكر خطر شاه ايران ومخططاته لمناطق البترول العربية الى آخره.

كان ذلك في اوائل ١٩٧٤. فقررت فجأة ان استكمل الرحلة بالذهاب الى طهران وقابلت الشاه مقابلة طويلة في قصر «نيافاران» ودار بيننا حديث طويل ليس هذا مجاله، وان كنت اجد انه ليس من الخروج على مجرى الحديث ان اسجل ملاحظة صغيرة ـ فقد وصلت طهران بدون موعد سابق، ووجدت فندق هيلتون يغص بمئات الصحفيين المشهورين من الامريكان والاوروبيين والعرب، وصحفية مصرية واحدة هي زميلتنا في الاهرام السيدة انجي رشدي. وكان جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا يزور طهران.

وأنا لسبب لا اذكر منه الا ضرورة العودة الى القاهرة قد حجزت مكانا على الطائرة الى القاهرة بعد اربعة ايام وانتهى املي في ان اقابل الشاه ولم اعرف من اين ابدأ، وممثلو اكثر صحف العالم في الهيلتون منذ ايام طويلة ينتظرونه. واقترحت على الزميلة انجي رشدي ان اذهب الى وزير الاعلام واطلب مقابلة الشاه حتى اكون قد قمت بالواجب ثم اسافر. وبالفعل ذهبت مع الزميلة انجي رشدي الى مكتب وزير الاعلام، الذي استقبلنا فورا. وشرحت له طلبي. فشرح لي الرجل الظروف قائلا انه سيبذل جهده ولكن تحديد موعد للمقابلة في هذه الايام الاربعة مستحيل. وقلت له انني اقدر الموقف وانها غلطتي في التقدير وشكرته ولكنه فجأة قال: دعني اتصل بالقصر وابذل محاولة. ودهشت للاهتمام، والعلاقات بين مصر وايران مقطوعة، وآخر العهد بها ايام عبد الناصر كانت حالة عداء عنيف، وهو بالتأكيد لم يسمع باسمي من قبل وان كان قد عرف صفتي كرئيس لتحرير الاهرام. واتصل تليفونيا بجهة ما متحدثا باللغة الفارسية ثم قال لي: سيأتي الرد بعد عشر دقائق.

وجلست ادبا وشكرا لمحاولته اليائسة. وبعد عشر دقائق دق التليفون، وقال لي الوزير: موعدك مع جلالة الشاه اليوم الساعة الثالثة الا ربع! اي بعد اربع ساعات بالضبط!

وزادت دهشتي. ولقيني الشاه بحفاوة واعطاني وقتا طويلا، وعدت الى الفندق بين نظرات استغراب صحفيي العالم الذين كنت اعرف بعضهم وعرضوا علي مساعدتهم!!

يومها قلت للزميلة انجي رشدي هذه معاملة غير عادية والمقصود بها مصر طبعا واعتقد ان ثمة خطوطا لا نعرفها انفتحت بين مصر وايران!

المهم، انني عدت ونشرت مقالا في «الاهرام» عن الرحلة كلها وفيها ذكر للقاء مع الشاه وبعض ما تحدثنا فيه.

وبعد ايام، كنت عند الرئيس السادات في استراحة القناطر هذه المرة وجلسنا تحت الشمس مع ان البرد كان قارسا وانتهت احاديثنا التي كانت سبب اللقاء استأذنته في الانصراف. وبعد ان صافحني الرئيس مودعا صاح فجأة: الله! ده انا نسيت اسألك على اهم حاجة! انا عايزك تحكي لي بالتفصيل عن زيارتك لطهران ومقابلتك للشاه! اجلس وسأجعلهم يحضرون لك الغداء.

ورويت للسادات قصة الرحلة والمقابلة كاملة. ثم اخذ ينهال علي بالاسئلة التي تنطوي اجابتها على ثناء من نوع او آخر على شاه ايران، من نوع: ولكن ألم تلاحظ انه خارق الذكاء؟ او: ألم تجد ثقافته واسعة؟ ألم تجد إن فكره الاستراتيجي شديد التفوق.

كان السادات يسألني بروح من الاعجاب الهائل عن شخص لم يكن يعرفه فهو لم يره الا في مؤتمر في الرباط ايام عبد الناصر، وتشاجرا وتبادلا الاهانات في جلسة واحدة عامة للمؤتمر وانتهى الامر!

المثل الاعلى!!

وبدأت اقول للسادات انه ذكي وكفء بلا شك ولكن السؤال هو في اي شيء يستخدم ذكاءه. فقد ادهشني ان اجد طهران عاصمة البترول في احيائها الشعبية افقر من القاهرة! ومجاريها مازالت مفتوحة! وقلت له ان طهران لانها مرتفعة كانت في عز الشتاء تحت درجة الصفر. وأرضها مغطاة بالثلوج. ومنظر الحفاة بملابس *مهلهلة على الجليد* كان اقصى على نفسي من نفس المنظر لو رأيته في بلاد دافئة كمصر، واعترفت له بأن الدعاية الغربية الهائلة للشاه قد خدعتني.

وقاطعني السادات قائلا في قناعة نهائية:

ـ اتعرف انني اعتقد من زمان ان المثل الاعلى بين كل زعماء العالم الثالث هو شاه ايران.

وابديت دهشتي الشديدة بالضبط وتساءلت عن الاسباب فاستطرد السادات قائلا:

ـ زعماء عدم الانحياز بتوعك الذين ملأوا الدنيا ضجيجا منذ سنوات: نهرو ـ ونكروما ـ وسوكارنو ـ وحتى عبد الناصر ـ وحتى تيتو اللي لسه عايش اين هم الآن؟ راحوا فين؟ اللي مات واللي انهزم واللي راح في انقلاب واللي انكمش داخل حدوده زي تيتو! واحد فقط من هذا الجيل وهذه المرحلة كلها باقي على مقعده، بكل سلطانه وهيلمانه، والدنيا تسعى اليه، هو شاه ايران.

وقبل ان التقط انفاسي استطرد يقول في حماسة:

ـ والسبب بسيط. كل هؤلاء تصوروا ان في العالم قوتين عظميين هما روسيا وامريكا، وحاولوا التعامل معهما على قدم المساواة. والحقيقة غير ذلك تماما ـ فهناك دولة عظمى واحدة هي امريكا. وروسيا ليست حتى دولة عظمى ثانية ـ انها تأتي بعد امريكا بعشر او بعشرين درجة، وبعدهما دول اوروبا واليابان الى اخره ـ وقد كان شاه ايران هو الوحيد الذي ادرك هذه الحقيقة قام عمل ايه؟ قعد على حجر امريكا، ومسك في هدومها! واديك شايف: كل اصحابك راحوا والشاه عملتله امريكا كل اللي هو عايزه! علشان كده بقول لك انى اعتقد انه راجل خارق الذكاء وغير عادي.

قفزة نحو المجهول

هذا الكلام الذي سمعته من السادات، ظل من يومها محفورا في ذاكرتي كالنقش على الحجر ـ انه ليس كلاما عابرا لقد وجدت فيه من ساعتها شرحا كاملا لفلسفته السياسية ولرؤيته للعالم. وكان هذا الكلام اول مؤشر واضح وصريح وقوي، بدأ يجعلني اتوقع *اتجاهات السادات المقبلة*. وقد كان ذلك كما ذكرت في اوائل ١٩٧٤ ربما في يناير بالذات. وجعلني ايضا اتخوف من سياسات تنطوي على انقلاب كامل في التوجهات، واخاف ان يكون السادات مقدما على قفزة هائلة نحو المجهول. فكسب امريكا ليس بهذه البساطة ولن يكون بدون ثمن كبير، فحتى اذا اردنا ذلك فان الشاه بينه وبين امريكا مصلحة كبرى هي البترول فوق ملاصقته للاتحاد السوفياتي، فوق كونه حارسا للخليج، اي ان كل الظروف تجعل امريكا حريصة على ارضائه. في حين انه بيننا وبين امريكا مشكلة هائلة هي اسرائيل، لا توجد مشكلة مثلها في العلاقة بين امريكا وشاه ايران. وقد تطورت علاقة السادات بالشاه بعد ذلك كما هو معروف وعندما سقط الشاه ولم يجتف ويتمسك به العالم الا السادات، لم اندهش كثيرا، فقد كان هذا الحديث قبل علاقتهما المباشرة عالقا بذهني طول الوقت.

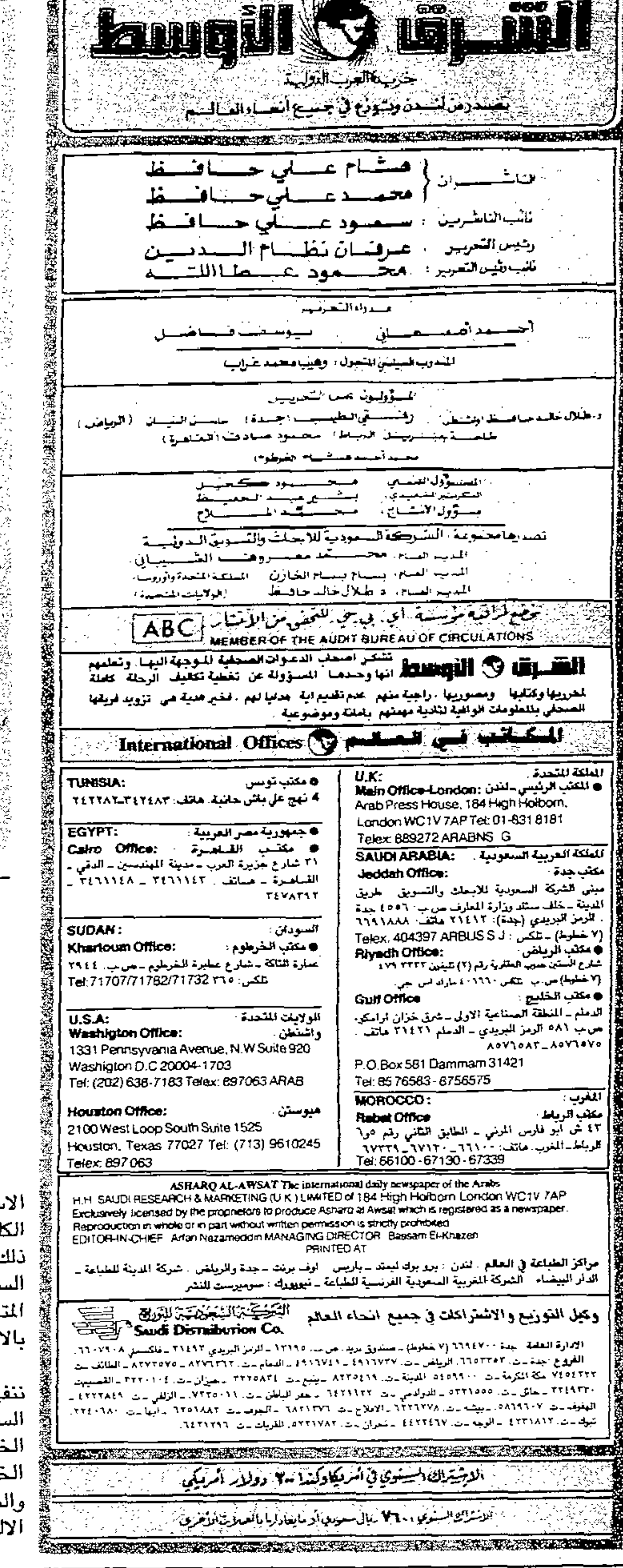
السادات بعصاه الشهيرة في يده، في صورة مع شاه ايران عندما لجأ إلى مصر في ابريل عام ١٩٨٠


شاه ايران ينصت الى احمد بهاء الدين خلال الحديث الصحفي الذي اجراه معه وكان مفاجأة للجميع!

الخميس المقبل

يومان في الاسماعيلية

وحكايات عن عبد الناصر


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رشدي الطيب (جدة) — سلمان النيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد عشيه (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

U.K: المملكة المتحدة
Main Office-London: المكتب الرئيسي ـ لندن
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

TUNISIA: مكتب تونس
4 نهج علي باش حانبة. هاتف: ٣٤٢٤٨٣ ـ ٢٤٢٢٨٢

EGYPT: جمهورية مصر العربية

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية

SUDAN: السودان

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703

Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027

MOROCCO: المغرب
Rabat Office

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs.

الاشتراك السنوي في أمريكا وكندا ٣٠٠ دولار أمريكي
الاشتراك السنوي ٧٦٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى

رأي الشرق الأوسط

سر التفاؤل

اعضاء الوفد الجزائري الذي زار لبنان حديثا اعلنوا بعد المحادثات التي اجروها مع عدد من الزعماء اللبنانيين، انهم متفائلون في قرب التوصل الى حل يضع حدا للحرب اللبنانية.

ومسلسل التفاؤل بقرب انهاء الحرب طويل جدا، ذلك انه تردد الكثير من التصريحات المتفائلة منذ ان بدأ الوسطاء واصحاب المساعي الحميدة زياراتهم للبنان، للاطلاع على حقيقة ما يجري.

ذهب موفدون من الولايات المتحدة ودرسوا الوضع عن كثب واعلنوا انهم متفائلون بقرب الانفراج.

وذهب موفدون من فرنسا والمانيا الاتحادية والنمسا واجروا جولات من المحادثات اعربوا في نهايتها عن تفاؤلهم بمستقبل لبنان.

وذهب موفدون من الفاتيكان وعادوا بالنتيجة نفسها.

وذهب الأمين العام لجامعة الدول العربية وعدد من مساعديه واستمعوا الى آراء مختلف الأطراف وعادوا بعد ان اعربوا عن ارتياحهم لحسن النيات المتوافر عند اطراف النزاع.

واليوم يأتي دور الموفدين الجزائريين الذين سمعوا من الزعماء اللبنانيين كلاما يشجع على التفاؤل في قرب انهاء محنة لبنان رغم خطورة الوضع في منطقة الجنوب ورغم مما يحدث في بيروت وضواحيها من احداث خطيرة وجرائم قتل رهيبة.

وقد تزامنت تصريحات الوفد الجزائري المتفائلة مع حديث صحافي مطول ادلى به رئيس الحكومة رشيد كرامي واعلن فيه ان هيئة الحوار الوطني ستواصل جلساتها الى ان تتوصل الى ايجاد الصيغة الملائمة لتحقيق الوفاق الوطني. وعندما قيل لكرامي ان السيد وليد جنبلاط لم يعد متحمسا لحضور جلسات الحوار اجاب مبتسما: «هذا كلام جرايد. أما الحقيقة فهي ان وليد بك هو اكثر المتحمسين لعودة السلام الى لبنان».

بريتوريا تشن حملة جديدة

صعد نظام الحكم العنصري في بريتوريا حملة اجراءاته التعسفية ضد مناهضي التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا بفرضه حظرا على حصول الجبهة الديمقراطية المتحدة على أي أموال من أنصارها خارج البلاد.

والجبهة الديمقراطية المتحدة تمثل في نظر الملايين من أنصارها داخل جنوب افريقيا وفي نظر أصدقائها في الخارج تطلعات وآمال ملايين المواطنين السود المحرومين من حقوقهم السياسية، وهي مظلة تنضوي تحتها أكثر من سبعمائة منظمة ينتمي اعضاؤها لمختلف الاعراق في البلاد وتتحدى شرعية نظام الحكم العنصري وتعرض نمط حكم غير عنصري بديلا للحكم الحالي.

وقد أثبتت الجبهة منذ تأسيسها في عام ١٩٨٣ فاعليتها في الكفاح السياسي، وجاء تشكيلها بعد أن استبعد نظام بريتوريا المواطنين السود من أي تمثيل برلماني في انتخابات اغسطس (اب) ١٩٨٤ لمجلس برلمان للمواطنين المنحدرين من أصل هندي وآخر لمن هم من أعراق مختلطة.

وينظر نظام الحكم العنصري في بريتوريا إلى الجبهة الديمقراطية المتحدة على أساس أنها ليست إلا الذراع الداخلي للمؤتمر الوطني الافريقي المحظور. وتعتبر بريتوريا الجبهة «تخريبية» ولا تختلف عن المؤتمر الوطني الافريقي إلا من حيث التزامها رسميا بعدم ممارسة العنف. وبالرغم من اقرار بريتوريا بذلك، فقد عمدت سلطاتها إلى اضطهاد زعماء الجبهة وسجنهم واحتجازهم من دون توجيه اتهامات اليهم أو تقديمهم للمحاكمة.

لقد اغلقت بريتوريا بفرضها هذه القيود على الجبهة الديمقراطية المتحدة سبيل الاتصال بأغلبية سكان البلاد السود غير الممثلين سياسيا. ولكن النظام العنصري لن يستطيع منع السود من تنظيم أنفسهم ومواصلة نضالهم. واذا ظلت الأقلية البيضاء الحاكمة ترفض التفاوض مع زعماء السود، فلا بد ان تشتعل من جديد نيران العنف التي خمدت مؤقتا.

محمود كحيل

السلام في مفهوم الاسلام



اننا نقر ونعترف، باديء ذي بدء، بأن دين الاسلام هو بالفعل «دين السلام» والتشابه بين الكلمتين «اسلام» و«سلام» هو اكبر دليل على ذلك، ولكن الاسلام هو دين السلام العادل، دين السلام القوي، دين السلام المسلح لا السلام المتخاذل الذي يفرض علينا بعد نهب جزء، أو بالاحرى اقليم بكامله من «دار الاسلام»!!

فاذا كان الاسلام هو دين السلام ـ ونحن لا ننفي ذلك ـ فإنه دين السلام القوي، دين السلام الأبي، دين السلام المسلح، دين «رباط الخيل» الذي نرهب به عدو الله وعدونا، ورباط الخيل اصبح معناها اليوم الطائرة والدبابة والصاروخ والمدفع والرادار والحرب الاليكترونية، والتدرب على ذلك كله.

واذا انتقلنا من هذه الآية الى آية أخرى في المسالة وهي: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين» (سورة البقرة ـ ٢٠٨) فإننا نلاحظ ان الدعوة الى السلم ليست مطلقة وانما مقيدة بالشروط التي جاءت بها آيات قرآنية اخرى، لأنه من المعروف ان جميع الآيات تتساوى في الحجية إلا ما كان منها منسوخا بآيات أخرى.

ومن هذا فإن الله سبحانه وتعالى حين أمرنا «بالدخول في السلم كافة» فإنه أمرنا بذلك إذا كانت هذه السلم (وردت الكلمة مؤنثة في القرآن) عادلة ومشرفة وفيها مصلحة للامة الاسلامية بدلالة الآية الكريمة: «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم» (سورة محمد ـ ٣٥). وتاسيسا على حكم هذه الآية الاخيرة فان السلم غير جائزة مع عدو يحتل لنا أرضا او يهتك لنا عرضا او يدنس مقدساتنا كما هي الحال بيننا وبين اسرائيل!

ولقد قال لنا الله سبحانه وتعالى، في كتابه العزيز، وبصريح العبارة: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم (..) إنما ينهاكم عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» (سورة الممتحنة ـ ٨ و٩). ومعنى هذا النص الصريح أن الله ينهانا، وبحكم قاطع، عن موالاة أولئك الذين اخرجونا من ديارنا (والمقصود بذلك اخراج اي طائفة من المسلمين من ديارهم)، وأولئك الذين ظاهروهم ـ اي عاونوهم وقدموا لهم المساعدات ـ للقيام بأعمالهم العدوانية ضدنا.

واذا طبقنا هذه الآية على وضعنا الراهن تبين لنا أن القرآن يحرم تحريما قاطعا توقيع معاهدات مع اسرائيل، لان توقيع مثل هذه المعاهدات فيها تولية لاسرائيل على جزء من ارض (دار الاسلام) وهي فلسطين!

● ● ●

بقيت آية ثالثة تحض على السلم وهي: «فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا» (سورة النساء ـ ٩٠)، وهذه الآية ليست مطلقة ايضا، وانما يجب تفسيرها على ضوء الأحكام الشرعية العامة للسلام والحرب في الاسلام. فشرط الاعتزال الوارد في تعبير «فان اعتزلوكم» يجب ان يظهر بوضوح منذ بداية العلاقة بين المسلمين والجماعة الاخرى. واما ان تخوض جماعة اجنبية ضدنا عدة حروب، وتحتل لنا جملة اراض ظلت اسلامية وعربية اربعة عشر قرنا، فيجب الا نقبل مسالمتها، حتى لو «القت الينا السلم» قبل ان تعيد الينا الاراضي التي اغتصبتها منا بدون وجه حق!!

ولقد كان الاسلام دوما ضد العدوان، فهو يمنع المسلمين من الاعتداء على غيرهم: «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» (البقرة ١٩٠) ولكنه في الوقت نفسه لا يقبل من المسلمين أن يناموا على الضيم والهوان عند تعرضهم له: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» (البقرة ١٩٤)، سواء كان العدوان في مجال الدفاع عن الوطن والأرض او عن النفس والمال.

ويستحسن التذكير هنا بأن رد العدوان، كما يفهم من الآية السابقة ليس «حقا» للمسلمين المعتدى عليهم فقط، وانما هو «واجب شرعي» عليهم التحلل منه ايضا، إذ ورد الحض عليه بصيغة الأمر: «فاعتدوا عليه» وليس بصيغة الخيار. ولهذا السبب بالذات اعتبر فقهاء المسلمين الجهاد (فرض كفاية) في الحروب الهجومية والوقائية التي تدور خارج حدود دار الاسلام، بحيث اذا قام به البعض (افراد الجيش المتطوع مثلا) سقط عن الباقين، ولكنه يصبح (فرض عين) في حالة الحرب الدفاعية التي تجري داخل حدود (دار الاسلام)، ويكلف به عندئذ كل مسلم ومسلمة مهما اختلف العمر والجنس والأصل والصفة الاجتماعية: «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» (سورة التوبة ـ ٤١). ويقول أبو عبد الله القرطبي في تفسير هذه الآية الكريمة: «إذا تعين الجهاد بطرد عدو من الاقطار الاسلامية فعلى المسلمين أن يخرجوا اليه خفافا وثقالا، شبابا وشيوخا، كل على قدر طاقته، ولا يتخلف احد منهم عن الخروج لمحاربة الاعداء، فان عجز أهل تلك الديار عن القيام بمهاجمة عدوهم كان على بقية المسلمين ان يوحدوا صفوفهم ويصدوا هجمات الاعداء عن اهل ذلك البلد المسلم».

ولابراز معنى هذا الكلام بشكل اوضح نقول: ان التقيد بهذا النص يعني أنه في حالة احتلال عدو ما لجزء من دار الاسلام، فان التكليف الشرعي يلحق بجميع سكان ذلك الجزء حتى دحر العدو، فان لم يقدروا على ذلك انتقل التكليف لمن يجاورهم من المسلمين، حتى يعم الواجب جميع سكان دار الاسلام اذا لزم الأمر: وهكذا اذا نزل عدو ما في أية مدينة عربية يصبح الجهاد فرضا عينيا على كل عربي مهما كان الجنس والسن والصفة الاجتماعية (ولكن كل على حسب طاقته) وينتقل التكليف الشرعي الى سكان الدول المحيطة بها، فان لم يكف انتقل حتى يشمل جميع المسلمين اذا تطلبت الحال ذلك ولو كان هؤلاء في ماليزيا واندونيسيا والفيليبين. واعتقد بأن جميع القراء يشاركونني الرأي بأنه لو تمسك كل مسلم بمعنى الآية الكريمة هذه وطبقها على نفسه، لما تعرض جزء كبير من العالم الاسلامي للاستعمار، ولما قامت اسرائيل في مكان متوسط من ارض دار الاسلام وماتزال!

● ● ●

وختاما نقول: لقد نظر الاسلام، ممثلا بكتاب الله وسنة رسوله الى الحرب نظرة واقعية فأجازها، ولكن ضمن إطار القواعد الشرعية التي جاء بها: «كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم». وهكذا فالحرب اذا كانت «شرا» بحد ذاتها بالنظر لما تحدثه من قتل ودمار وتخريب، فان الحرب الاسلامية أو «الجهاد» هما دوما من قبيل الخير نظرا للغايات السامية التي يستهدفانها، فأول هذه الغايات الدفاع عن الدين والنفس والأرض والعرض والوطن. واذا جاز لنا تقسيم الحروب الى اربعة انواع: عدوانية وهجومية ووقائية ودفاعية، فيمكننا القول بدون تحدد ان حكم الاسلام فيها هو انه يمنع الحرب العدوانية في جميع الاحوال، ويسمح بالحرب الهجومية اذا كان فيها مصلحة اسلامية عليا ويحض على الحروب الوقائية، بينما يرفع الحروب الدفاعية الى مرتبة الواجب الديني الذي يكلف فيه كل مسلم مهما كانت سنه ومنزلته الاجتماعية. واذا دخل العدو جزءا من (دار الاسلام) فيجب العمل على طرده قبل التفكير في عقد الصلح معه، وعندما يفرض علينا العدو الصلح في هذه الحالة او عندما يطلب منا قبوله، فيجب الا نقبله الا بعد حصولنا على حقوقنا كاملة منه، وذلك باعادة الاحوال الى ما كانت عليه شرعا. واما الصلح الذي لا يعيد ارضا ولا يحمي عرضا فالحرب اجدى منه، ورحم الله الشاعر العربي الذي قال:

الشر إن تلقه بالخير ضقت به
ذرعا وإن تلقه بالشر ينحسم
والناس ان ظلموا البرهان واعتسفوا
فالحرب أجدى على الدنيا من السلم

نيران التوتر ومحاولة السيطرة عليها

بقلم: عماد الدين أديب

شواهد عديدة على السطح تقول ان الامور هادئة. وأخرى تؤكد ان جذور التوتر مازالت تتفاعل في منطقة الشرق الأوسط.

وأرجو الا اكون متشائما او متجنيا على اي من الأحداث او الرؤى التي تسيطر على عناوين الأخبار مؤخرا، ولكن المرء يتنفس رائحة التوتر من هنا ومن هناك.

وحتى لا يكون الكلام في المطلق، وحتى يصبح الأمر مجرد تحليلات مجردة. تعالوا نتتبع الشواهد التي تؤكد ان السلام مع اسرائيل صعب، وايقاف المدافع في حرب الخليج ليس بالقريب، والتوصل الى صيغة تعايش وحوار وطني يوقف الحرب الأهلية اللبنانية يعتبر امرا يحتاج الى بطل اسطوري يأتي من بين سطور روايات الف ليلة وليلة كي يتمكن من تحقيقه.

نحن نعيش عصرا صعبا، الحوار فيه قليل، والبارود فيه يصنع غيمة اقوى من الاشعاع النووي الذي سببه المفاعل النووي في تشيرنوبيل.

نحن نعيش عصر العمل السياسي الجماعي، سواء على مستوى الأمم المتحدة ومنظماتها أو جامعة الدول العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي اصبحت تواجه بمشاكل شديدة اخطرها عدم رغبة اطراف اساسية في مناطق التوتر في ابداء التعاون المطلوب من اجل الخروج من الأزمة وتخفيف الصراع والقدرة على ايجاد الحل الثابت والنهائي لهذه الصراعات.

من فلسطين المحتلة مرورا بلبنان، وصولا الى حرب الخليج، انتهاء بحرب افغانستان، تواجه كل صيغ الحوار تحديات كبرى.

في فلسطين، لا تريد اسرائيل ان تفاوض منظمة التحرير، وفي لبنان الميليشيات تحقق ارباحا هائلة من الحروب، وفي حرب الخليج مازالت ايران ـ للأسف الشديد ـ تعد لهجوم جديد، وفي افغانستان مازال السوفييت لم ينفذوا وعدهم بسحب ٧ فرق عسكرية من البلاد قبيل نهاية هذا العام.

الى اين يمكن ان يوصلنا هذا الوضع؟ وما هو مستقبل هذه التوترات؟ وكيف يمكن التعامل معها؟ قصة طويلة وصعبة للغاية...

البداية من الكبار:

في اجتماعات القمة الامريكية ـ السوفييتية في ايسلندا اصبح واضحا من تصريحات وزيري خارجية البلدين ان موسكو وواشنطن معنيان بالدرجة الأولى بهمومهما الداخلية وعلاقاتهما الثنائية، اما قضية مناطق التوتر في العالم، فهي في نهاية الأمر تندرج تحت خانة «امور يمكن السيطرة عليها».

الذي يعني موسكو وواشنطن هو عدد الرؤوس النووية في اوروبا، والتخفيض المتبادل للقوات التقليدية واعادة النظر في برنامج ريجان لحرب الكواكب.

يمتلك الاتحاد السوفييتي ١٠,٣٠٠ راس نووية بينما تمتلك الولايات المتحدة الامريكية ١١,٣٣٤ راسا نووية ويحاول كل طرف منهما إما زيادة ما يملكه او اقناع الطرف الآخر بتخفيض ما لدى الطرف المقابل.

ويهتم الكبار بقضايا التكنولوجيا المتبادلة ومبيعات القمح والتجارة بينهما اكثر من اي شيء آخر.

في وقت من الأوقات كانت الحرب الكورية، او حرب فيتنام او الوضع في الشرق الأوسط هو القضية الخارجية الأولى في لقاءات القمة بين الكبار بشكل يصبح اهم من اي شيء آخر في برنامج معاملتها الخاصة.

هذا «الاهتمام» لا يعني اغفال قضايا العالم ولا يعني انصراف الكبار عن الشرق الأوسط، لكنه يعني ان اطراف الشرق الأوسط يجب ان تعنى بالدرجة الأولى بنفسها، وتجعل الوضع كما كان يطلق عليه هنري كسينجر حينما قال للسيد حافظ اسماعيل مستشار رئيس الجمهورية المصري السابق للأمن القومي في يوليو ١٩٧٢ «وضع ساخن يحرك الأطراف الكبرى على التحرك».

وقد فسر البعض ذلك بأنه اشارة من كسينجر بأن موائد المفاوضات لن تنصب الا اذا تحركت المدافع.

ولكن صيغة ١٩٧٢ لم تعد هي صيغة اليوم.

فالقوى العظمى لا تريد المدافع. لا تريد موائد المفاوضات. انها تريد فقط القدرة على السيطرة على الوضع دون المشاركة فيه.

فالتوتر يعني مبيعات سلاح. والمفاوضات اذا لم تكن لصالح الأطراف التي تدعمها القوى العظمى فهي لن تسعى الى تحقيقها.

في الأسبوع الماضي توقع ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركية ومبعوث واشنطن الى الشرق الأوسط ان تبدأ ايران هجومها الكبير ضد العراق خلال الأسابيع المقبلة وقال ان الحشود الايرانية الكبيرة تتجمع في القاطعين الأوسط والجنوبي من الجبهة بين البلدين، وحدد اماكن تجمع القوات الايرانية في المنطقة الواقعة بين مدينتي الفاو ومهران واشار الى الاستعدادات الحربية والميدانية التي تعد لها ايران في كافة مرافق الدولة من اجل الحرب.

واشار ميرفي الى المبادرات التي قبلها العراق لوقف الحرب والمبادرات التي تقدم بها بنفسه لكنها لم تحقق شيئا بسبب موقف ايران الرافض لانهاء الحرب.

هذا الوضع القائم على طرف يسعى الى انهاء الحرب وقبول المبادرات مقابل طرف آخر يعد للحرب ويرفض اي امكانية للمفاوضات، وقوى دولية ترفع شعارات «الاهتمام بوقف اطلاق النار» دون اي تحرك حقيقي لوقفها يجعل التوتر مستمرا.. وينذر بالتصعيد.

اما الاهتمام الامريكي بالقضية الفلسطينية فهو لا يخرج عن مجالات دعم اللاجئين الفلسطينيين لاعتبارات انسانية او الحديث عن مبادرات سلمية لن تنجح لأنها ترفض مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

ويأتي السوفييت ليستمر اهتمامهم منصبا على دعم الحلفاء عسكريا اي المزيد من مبيعات السلاح والاستمرار في الحوار مع اسرائيل من اجل تدعيم وجودهم في لعبة المفاوضات في الشرق الأوسط.

ومجرد النظر الى اسرائيل اليوم بعد تولي شامير للحكم فان اول التصريحات التي تبدأ المؤسسة العسكرية الليكودية في الادلاء بها هي ما قاله الجنرال يوسى بيليد قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل حينما اكد ان الحرب مع سورية واقعة لا محالة في غضون عامين او ثلاثة اعوام «واضاف في تصريحات صحفية ان مثل هذا الاستنتاج لا يسمح لنا بأن نخفض درجة استعدادنا العسكري».

بالطبع لا يمكن للمرء ان يتغافل عن ان ٤ اجراءات تقوم بها اسرائيل ـ كلها ـ في خط متوازٍ:

اولا: استمرار سياسة الاستيطان بحيث يصل عدد المستوطنين في الضفة الغربية وحدها الى اكثر من مائة الف مستوطن خلال عامين.

ثانيا: تنمية القدرات النووية الاسرائيلية، ولا يمكن ان نتجاهل تقرير «الصنداي تايمز» الذي يؤكد قدرة اسرائيل على انتاج اكثر من مائة رأس نووية!

ثالثا: استمرار تهيئة اسرائيل لقواتها في الحدود الملاصقة للبنان والقيام بين الآونة والأخرى بعمليات قصف وتمشيط لحركة المقاومة الفلسطينية واللبنانية.

رابعا: الاستمرار في رفع شعار الحكم الذاتي للفلسطينيين للسكان وليس على الأرض. ولا حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية على الاستمرار في سياسة ضرب عناصر المنظمة داخل الأرض المحتلة وفي اي بقعة في العالم.

ملامح الصورة:

هذا كله يجعل صورة المستقبل لا تنبيء بأي تقدم ايجابي بالنسبة للعديد من قضايا التوتر التي حولنا.

نحن نبحث عن دور اطفائي محلي او اقليمي أو دولي للنيران التي تحيط بعنف لبنان او مدافع حرب الخليج، او ارهاب اسرائيل لكن القضايا مازالت مستعصية وحجم الميزان اكبر من محاولات اطفائها.

من هنا يصبح العام المقبل هو عام المواجهة مع لهيب التوترات، ومحاولة السيطرة واحتوائها والتعامل مع مخاطرها.

وفي جميع الأحوال علينا ان نعتمد على الذات في التعامل مع هذا الموقف، فلن تمسح دمعنا إلا يدنا، ولن يطفيء نيراننا الا ماء انهارنا.

يوميات

أحمد بهاء الدين

بيريز قبل شامير (١)

القى شمعون بيريز خطبة الوداع في الكنيست الاسرائيلي، قال ان رياسته لحكومة الائتلاف حققت خلال السنتين ثلاثة أشياء: قضت على التضخم وبوادر الانهيار الاقتصادي الاسرائيلي، واخرج اسرائيل من «وحل» لبنان، واعاد الحياة الى محاولات السلام، وذلك بزيارته للملك الحسن ملك المغرب، والرئيس مبارك رئيس مصر، والاتفاق على مشارطة التحكيم حول طابا، وما وصفه بانه اتصالات غير مباشرة مع الملك حسين ملك الأردن عن طريق الولايات المتحدة الامريكية.

وغدا يصبح اسحق شامير رئيسا لوزراء اسرائيل ويصبح شمعون بيريز وزيرا للخارجية.

شمعون بيريز كان معظم حياته مكروها من زملائه لأن بن جوريون كان يتبناه سياسيا، هو وموشي ديان، وقدمهما على الكثيرين، واعطاه منصب المدير العام في وزارة الدفاع وهو من أهم مناصب اسرائيل حين كان في الثانية والثلاثين فقط من عمره وكان ساعده الأيمن كمهندس لحرب ١٩٥٦ ولكن كل استفتاءات الرأي العام في اسرائيل تقول انه لأول مرة يحصل على نسبة كبيرة من التأييد والشعبية بين الرأي العام الاسرائيلي بعد ان أتيحت له فرصة الرئاسة السنتين الماضيتين.

ولم يكن سرا ان خطة حزب العمل كانت تقوم على انتهاز فرصة ازمة مع كتلة الليكود بفض الائتلاف حتى لا يصل شامير الى رئاسة الوزراء ولكن المشكلة كانت «اولا» انه يجب ان لا يبدو ان حزب العمل هو المسؤول عن فض الائتلاف و «ثانيا» اختيار مشكلة يكون موقف حزب العمل فيها أقرب للرأي العام من موقف الليكود. إلا أن شامير لعب أوراقه بمهارة. فتحاشى كل أزمة واكثر من مرة كانت الأزمة تنتهي باعتذار علني من شارون او غيره لشمعون بيريز حتى يفوتوا عليه فرصة فض الائتلاف.

ومنذ شهور غير حزب العمل خطته. قرر ان يسلم السلطة لشامير، ثم يثير الأزمة المناسبة لفض الائتلاف بعد ذلك. فيكون قد اوفى بشروط الائتلاف امام الناخبين. وانصرف بيريز بالتالي الى جمع اكبر كمية من الأوراق الدعائية لرفع رصيده السياسي قبل انتهاء مدته: تفاوض لأول مرة مع الاتحاد السوفياتي، ونجح في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع دولة افريقية اخرى هي الكاميرون، وزار الملك الحسن في عاصمة عربية أخرى هي الرباط، ووقع مشارطة التحكيم مع مصر، وقابل الرئيس حسني مبارك الذي رفض قبل ذلك مقابلة مناحم بيجن ثم اسحق شامير، ورفع درجة الاندماج الاسرائيلي الامريكي الى اعلى درجة في تاريخ الدولتين. ولم ينس قبل خروجه انه ايضا حاكم قوي يحسن استخدام القوة العسكرية الاسرائيلية، وهي ورقة هامة امام الرأي العام الاسرائيلي، فحفل الاسبوع الأخير لرياسته بالقصف الجوي لمخيمات الفلسطينيين في لبنان، وآخرها اول غارة منذ اكثر من سنة بالقرب من طرابلس الشمالي اللبناني في المنطقة الواقعة تحت الوجود السوري وعلى بعد عشرة كيلومترات فقط من الحدود السورية. وفي تاريخه بالطبع في هاتين السنتين الغارة الاسرائيلية الضخمة على تونس.

إنّ الصّلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٥٧	٤,٥٨	٤,١٩	٤,٣٠	٤,٢٨	٤,٢٢	٥,٠٢	٤,٥٩	٤,٢٩	٥,٠١	٤,١٩	٤,٠١	٤,٤٣
الشروق	٦,١٦	٦,١٨	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,٥٥	٥,٥٢	٦,٢٨	٦,٢٥	٥,٤٨	٦,٢١	٥,٣٥	٥,٣١	٦,٠٣
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٠٨	١١,٢٧	١١,٣٩	١١,٤٢	١١,٣٧	١٢,١٩	١٢,١٢	١١,٣٤	١٢,١٦	١١,٢٤	١١,٢٧	١١,٥٨
العصر	٣,٢٨	٣,٢٨	٢,٤٣	٢,٥٩	٢,٥٩	٢,٥٧	٣,٢٨	٣,١٧	٢,٥٣	٣,٣٦	٢,٤٤	٢,٤٧	٣,٢٨
المغرب	٥,٥٩	٥,٥٨	٥,١٢	٥,٢٩	٥,٢٧	٥,٣٥	٦,٠٠	٥,٤٨	٥,٢١	٦,٠٣	٥,١٢	٥,١٢	٥,٤٨
العشاء	٧,٢٩	٧,٢٨	٦,٢٧	٦,٥٩	٦,٤٤	٦,٤١	٧,٢٤	٧,١٢	٦,٣٧	٧,٣٣	٦,٢٧	٦,٤٢	٧,١٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٤٢	٤,١٥	٤,٣٠	٥,٤١	٤,٢٦	٥,٠٤	٥,٤١	٥,٢٩	٤,٤٧	٥,٢٢	٥,٥٢	٥,١١	٤,٣٢
الشروق	٥,٥٢	٥,٣٨	٦,٠٠	٧,١٢	٥,٥٠	٦,٣٠	٧,١٩	٧,١٦	٦,١٩	٧,٠١	٧,٢٢	٦,٤٨	٦,٠٩
الظهر	١٢,٠٤	١١,٢٣	١١,٥٢	١٢,٥١	١١,٣٤	١٢,١٢	١٢,٤٨	١٢,٣٨	١١,٥٧	١٢,٣٠	١,٠٢	١٢,٢٣	١١,٤٢
العصر	٣,٠٤	٢,٤٠	٣,٠٨	٣,٥٨	[illegible]	٣,٢٣	٣,٣٧	٣,٣٣	٣,٠٣	٣,٢١	٤,١٠	٣,٢٢	٢,٣٨
المغرب	٥,٥٣	٥,٠٧	٥,٣٤	٦,٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٣٤	٥,٥٧	٦,٤٠	٥,٥٥	٥,١٢
العشاء	٦,٥٣	٦,٣٢	٦,٥٤	٧,٥٤	٦,٣٣	[illegible]	٧,٤٧	٧,٤٠	٧,٠١	٧,٣٠	٨,٠٥	٧,٢٧	٦,٤٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٤٨	٥,٠٤	٤,٥١	٤,٣٧	٤,٥٥	٤,٣٣	٥,٢٢	٥,٠٣	٤,٣٣	٤,٤٩	٤,٢٧	٥,٠٢	٤,٤١
الشروق	٦,٢٧	٦,٤٢	٦,٢٨	٦,١٩	٦,٣٥	٥,٥٥	٧,٠٠	٦,٤٠	٦,٠٣	٦,١٤	٥,٥٩	٦,٢٠	٦,١٨
الظهر	١١,٥٤	١٢,١٣	١٢,٠١	١١,٣٥	١١,٥٧	١١,٤٠	١٢,٢٨	١٢,١٣	١١,٤٣	١١,٥٦	١١,٣٨	١٢,٠٩	١١,٥٣
العصر	٢,٤١	٣,٠٥	٢,٥٧	٢,٠٥	٢,٣٧	٢,٥٥	٣,١٥	٣,١٠	٢,٥٠	٣,٠٥	٢,٤٤	٣,٢٦	٢,٥٣
المغرب	٥,١٩	٥,٤١	٥,٣٢	٤,٤٩	٥,١٨	٥,٢٤	٥,٥٣	٥,٤٥	٥,٢١	٥,٣٥	٥,١٥	٥,٥٥	٥,٣٧
العشاء	٦,٥٢	٧,١٣	٧,٠٣	٦,٢٥	٦,٥٢	٦,٤١	٧,٢٦	٧,١٦	٦,٤٦	٦,٥٦	٦,٤١	٧,٠٩	٦,٥٨

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

نموت بأدويتهم ... ويحيون بطبنا العربي !

هذا هو عنوان مقالة كتبها الأخ الفاضل الأستاذ محمد صلاح في جريدة « الوطن » الكويتية قبل بضعة شهور .. وقد احببت أن أنقل ما رواه فيها عن أدوية الموت التي تصدرها أوروبا وأمريكا الى العالم الثالث وفي مقدمته الدول العربية والاسلامية، بمناسبة ما كتبته عن الموضوع نفسه. والمأساة ذاتها في كلمة أمس .

يقول الأخ محمد صلاح : كنت ابحث في المانيا عن دواء معين لم أجده في القاهرة أو هنا في الكويت .. بحثت عنه في أكثر من مدينة من مدن المانيا . وفي نهاية المطاف سألت أحد الصيادلة عن السر في عدم وجود هذا النوع من الدواء مع انه الماني الصنع؟ ثم كانت المفاجأة عندما أجابني : بأن هناك كثيرا من العقاقير الطبية قد منع تصنيعها وتداولها في أوروبا لاسباب صحية أما لضاعفات وآثار جانبية تحدث من تعاطيها، أو لردود عكسية تنتج من استعمالها. وعندما قلت له : ان كثيرا من هذه الأدوية مازالت منتشرة في بلادنا بالشرق الأوسط قال: هناك كثير من الأدوية الطبية منع استعمالها في أوروبا، ولكنكم مازلتم تطلبون تصديرها اليكم ! .

أما الجانب الثاني من العنوان : « ويحيون بطبنا العربي »، فيقول عنه الاستاذ محمد صلاح: إن هذا الصيدلي الألماني حدثه بأن الألمان عادوا إلى الطب العربي الذي أهمله العرب وهجروه، فوجدوا ـ أي الألمان ـ فيه ما يشفي الكثير من الأمراض بالاضافة إلى ذلك ـ وهو المهم ـ ان الأدوية الطبية العربية لا تؤدي إلى آثار أو أعراض ونتائج عكسية كتلك التي تحدث من الأدوية المصنعة كيميائيا في أوروبا وأمريكا وغيرهما !

وبهذه المناسبة ، مناسبة الحديث عن الطب العربي الذي يعترف الصيادلة الألمان بحسن مفعوله وانه لا يؤدي الى نتائج أو ردود فعل ضارة، اذكر اني قرأت لأحد الأطباء العرب، وهو متخرج من المانيا نفسها، حديثا في احدى الصحف اليومية يعارض فيه العودة أو الاهتمام بالطب العربي، ويزعم ان الدنيا تتقدم، وان العصر يتطور، ومن المستحيل أن نرجع الى الوراء ! .

وللأستاذ محمد صلاح بقية من الحديث عن الأدوية التي تصدرها أوروبا وامريكا الى العالم الثالث، وتمنعها عن التداول في بلادها وبين شعوبها حماية لها من مضارها ومفاسدها .

يقول الأستاذ محمد صلاح: انه بحث في السويد عن دواء خاص بالتوتر العصبي كان قد اوصاه به بعض اصدقائه، فلم يجد هذا الدواء، مع انه من انتاج سويسرا، وسويسرا أقرب الى السويد، والمفروض انه لا بد أن يكون موجودا في صيدلياتها .. ثم عاد الى الكويت واعتذر لصديقه، ولكنه وجد الدواء المطلوب قد توفر بكميات كبيرة في الكويت، في الوقت الذي نشرت الصحف اليومية بأن هذا الدواء له تأثير سام على الجسم ! ومع ذلك تستمر الصفقات لاستيراده !

● وبعد فاذا كنا ـ كعرب ومسلمين ـ نعيش مأساة سياسية، أقامت النوائح، وأضاعت المصالح .. فهل سنعيش في عالمنا العربي والاسلامي مأساة صحية مماثلة دون أن نرى اهتماما على مستوى منظمة وزراء الصحة العرب، أو الوزراء كل في بلده ودولته ؟

.. وبخاصة بعد أن نبهنا إلى وقاحة مجلس الشيوخ الأمريكي في اقراره مشروعا صريحا بتصدير الأدوية الفاسدة والضارة التي يمنع تداولها في امريكا الى الدول العربية والاسلامية !

القراء يستفتون

يجيب عليها : د. سيد الدرش

مكافأة الشركة لموظفيها

القاريء ن.ع. ابو من الرياض بعث برسالة يقول فيها : الشركة التي أعمل بها وضعت نظاما للتوفير الهدف منه ترغيب الموظف في البقاء بالشركة. هذا النظام يقضي بدفع نسبة ٥٠٪ إضافة للموظف على مدخراته بعد انقضاء مدة خمس سنوات على اشتراكه في الصندوق، هذا إذا أراد أن يسحب مدخراته. ونسبة ١٠٠٪ في حال قضائه عشر سنوات على الاشتراك. والموظف الذي لا يتم إحدى المدتين يحصل في الحالة الأولى على ما إدخره فقط وفي الحالة الثانية على ٥٠٪ فقط. فهل يعد هذا النظام من الربا، أو انه مكافأة من الشركة للموظف. علما بأن نسبة الاشتراك لا تزيد عن ١٠٪ من الراتب، وأن عملية الاستثمار في البنوك الربوية تعطي نفس النتيجة أو أفضل منها ؟

والجواب ـ ومنه تعالى السداد والتوفيق ـ أن التعاريف التي ذكرت في الربا تشمل نوعين أساسيين هما ربا الفضل ـ أي الزيادة ـ وهذا خاص بالأصناف التي وردت في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي القمح والشعير والتمر والملح والذهب والفضة، فلا يصح بيع صنف منها بمثله إلا بالتماثل كيلا في المكيل ووزنا في الموزون مع التبادل في المجلس، وهذا النوع من الربا أقرب إلى البيع الفاسد منه إلى الربا، وتحريمه ليس لذاته ـ كما يرى بعض العلماء ـ وإنما لأنه قد يكون ذريعة إلى النوع الآخر من الربا وهو النساء ـ أي التأخير. هذا النوع من الربا ـ ربا النسيئة ـ حينما تحدث عنه العلماء قالوا إنه قد يشمل شيئين: أولا الأشياء الستة السابقة إذا بيع أحدها بصنف آخر مؤجلا كأن يبيع قمحا حاضرا بتمر أو شعير بعد ستة أشهر مثلا .

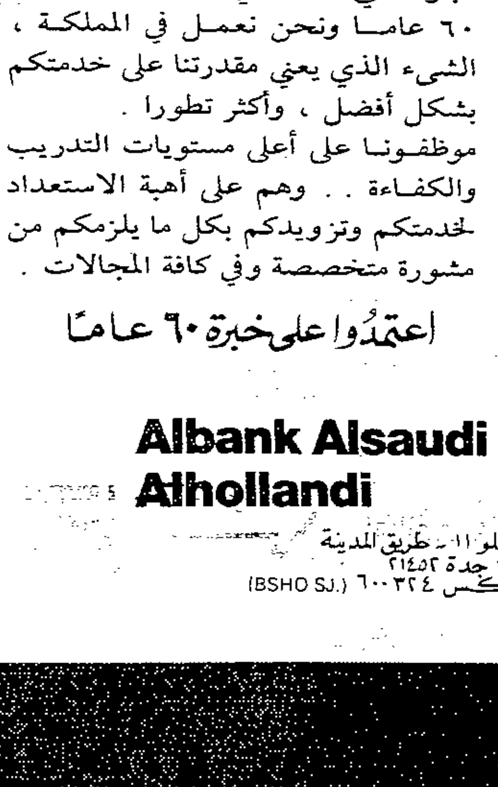
والشيء الآخر من ربا النساء هو ما يشيعون إليه بربا الجاهلية وهو أن يكون لإنسان على آخر دين يحل في شهر رجب مثلا. فيجيء رجب وليس عند المدين السداد فيقول لصاحب الدين: أمهلني ستة أشهر واعيد لك الألف جنيه الفا وخمسمائة. أو يقول الدائن: أؤجل لك السداد ستة أشهر على أن تدفع الألف الفا وخمسمائة. هذا هو النوع المتفق على حرمته في الربا. ثم عمموا هذا المعنى في كل قرض جر نفعا لصاحبه. ومن هنا قالوا إن الربا يتحقق في كل معاملة يترتب عليها استغلال ضائقة المدين وإثقال كاهله بالدين والزيادة المطلوبة. وقالوا مثل ذلك كذلك في القروض التي تقدمها المصارف لأصحاب الحاجات من التجار والصناع والأفراد الذين قد تضطرهم ظروفهم للاقتراض من المصارف التي تشترط عليهم زيادة في السداد لأنها تستغل حاجتهم إلى المال فتفرض عليهم هذه الزيادة التي هي ربا محرم .

ولكن الشركة هنا لم تقترض من العاملين بها، ولكنها شجعتهم على الادخار بأن وعدتهم أن تدفع مبلغا معينا زيادة على ما ادخروه معها عند تحقق شرط معين هو مضي خمس أو عشر سنوات معتبرة هذا المبلغ مكافأة منها للعامل المدخر معها، فهل هذا الاعتبار يخرج هذه المعاملة عن ربا القرض أو النسيئة. الذي يرى الجهود التي تبذلها المؤسسات المالية لجذب مدخرات الافراد والدوافع المادية التي تقدمها لهم وحكم أهل العلم على هذه الودائع بأن المبالغ التي تضاف إليها سواء كانت عشرة في المائة أو أقل أو أكثر بأنها ربا حرام، ولم لم يكن المصرف في حاجة إلى هذه الأموال، ولكن السوق المالية وحركة التجارة والصناعة في حاجة إليها، فهي حاجة بالواسطة، إلا أن ذلك لم يخرج هذه الودائع عن الحرمة. وهذه هي الصورة التي معنا. فإن الشركة تدفع نسبة معينة على المال المدخر عندها للموظفين المشتركين فيها .

فلو أن موظفا عمل معها عشرين سنة دون أن يشترك في بند الادخار لما أعطته شيئا. فالمكافأة ليست للعمل، وإنما هي زيادة على المال المدخر عندها، فهي في الحالة الأولى أخذت خمسين جنيها ثم أعادتها لصاحبها مائة جنيه وفي الحالة الثانية، أخذت مائة جنيه وأعادتها مائتي جنيه. وهذه هي الزيادة الربوية المحرمة شرعا .

فإذا كانت الشركة جادة في عرضها مكافأة موظفيها، فهناك من الأبواب المشروعة التي تحقق لها هذا الهدف ولا تجعلها واقعة تحت طائلة الربا المحرم. وقد أخذت بعض بيوت المال في المجتمعات الرأسمالية ببعض هذه المعاملات التي تضمن لها ولاء عملائها وإخلاصهم لها، كما تضمن للعاملين من جانبها زيادة دخل بطريقة تعتبر من الناحية الشرعية سليمة لاغبار عليها. فيمكن للشركة المذكورة أن تعتبر العاملين فيها مشاركين لها في راس المال بالمبلغ الذي يدخرونه. وعند الحساب الختامي كل عام تعرف الشركة نسبة الربح بالنسبة للجنيه الواحد. فإن ورقة الحساب الختامي تكون فيها النسبة المئوية للربح فتقسم هذا الربح بينها وبين عملائها بنسبة ما إدخروه بعد أن تقوم بخصم كل النفقات العامة. فإذا حدث ـ لا قدر الله ـ أن خسرت الشركة تحمل العمال بقدر رؤوس أموالهم، وقد أثبت هذا النظام نجاحه الباهر في المجتمعات الرأسمالية والشيوعية على السواء، فما بالنا نحن المسلمين الحريصين على ديننا والراغبين في إخلاص العاملين معنا لا نعاملهم هذه المعاملة التي هي خير وبركة على الشركة وعلى العمال على السواء لأنها تتفق والمباديء الشرعية، وتحقق السعادة والرضا للعاملين الذين يحرصون على الشركة لأنها شركتهم ولأنها لا تضن عليهم ببعض جهدهم. هذا هو المخرج ونسأل الله أن يوفق أهل الخير للنظر إليه نظرة تأمل وتقدير. والله أعلم .

القرصنة والاخلاقية الدولية



بقلم: عبد الله كنون
رئيس رابطة علماء المغرب

الرباط ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

في الدورة الأخيرة لأكاديمية المملكة المغربية ناقش الأعضاء المغاربة والعرب والأجانب موضوع « القرصنة والقانون الأممي » وفي هذا الاطار قدم عبد الله كنون رئيس رابطة علماء المغرب وعضو الأكاديمية عرضا ركز فيه على القرصنة وانعكاساتها على الاخلاق الدولية .

وكانت « الشرق الأوسط » قد نشرت قبل ايام نص محاضرة الشيخ الشهيد الدكتور صبحي الصالح. وفيما يلي محاضرة عبد الله كنون .

لا شك في أن القرصنة ظاهرة تخلف ونكسة انسانية، ترتد بالمجتمعات البشرية التي تنتشر فيها الى حافرة الجاهلية الأولى، حيث لا نظام، ولا قانون، ولا تعايش سلمي بين الأمم والشعوب، تعمر به الأرض وتزدهر الحضارة، وتأمن الافراد والجماعات على وجودها ومصيرها، فشريعة الغاب التي هي قدر الكائنات المتوحشة، لم تتح فرصة لهذه الكائنات، منذ العهود السحيقة، للتساكن والتعامل فيما بينها، برغم أن لها ملكا ووزراء ومستشارين، على ما يحكي بيديا الفيلسوف في كتابه « كليلة ودمنة »، بل أن اخلاقية السطو وانتهاك الحرم أصبحت قانونا معترفا به في هذه الغابة يخضع له الجميع أو يستسلمون له، أحبوا أم كرهوا، فالأسد أول من يمارسه، ومن الذي يستطيع أن يقول له: أن فمه منتن، كما جاء في المثل العامي. ومن حيث إن الناس على دين ملوكها ـ كما يقولون ـ فان الاعتداء الذي هو مفهوم القرصنة، لم يكن منكرا في عالم الغاب! ولعلنا تظلم الغاب حين نخصها بالتنديد، وننسى البحر، وهو يكون ما يبلغ ثلثي اليابسة، وما يجري فيه من التسلط وانكار حق الضعيف في الحياة، هو أضعاف ما يكون في الغاب، حتى قال الملك عبد العزيز بن سعود، وهو يتكلم عن تسلط الغرب على الشرق: والله لولا أن الحوت يأكل الحوت، لما دخل الأجنبي بجيشه بيت العنكبوت .

وعلى البحر نشأت القرصنة، وتنامت حتى صار الناس يخافون من اخطارها ما لا يخافون من أخطار البحر نفسه، تماما كما هو الحال اليوم بالنسبة الى الطيران الذي هو في حد ذاته خطر، ولكن لا كالقرصنة، وكم أحسن المؤرخون حيث سموا القراصنة بلصوص البحر، ترجمة مطابقة كل المطابقة لهذا العمل الذي تستنكره كل الشرائع والقوانين. والغريب أن تنشأ القرصنة وتترعرع في البحر، وهو المقول فيه: إن داخله مفقود وخارجه مولود، لما يتعرض له راكبه من أهوال ومخاطر، مع فقدان الصريخ وندرة النجاة .

ولكن يظهر أن هذا هو السبب في وجود القرصان بالبحر، حيث يتغلب القوي على الضعيف، ويأمن على نفسه ممن يتعقبه وينتصر للمغلوب. وأغرب من ذلك أن تنشط القرصنة في البحر الأبيض المتوسط، مع اكتنافه بسكان متحضرين في الجملة، مؤمنين بالبعث والدينونة، فكانوا بمقتضى ايمانهم هذا، أحرياء أن يمتنعوا عن مقارفة هذا الاجرام الفظيع .

ونعتقد ان القرصنة في هذا البحر، بدأت أيام الحروب الصليبية، ومن ثم طلب صلاح الدين الايوبي من المنصور الموحدي أن يمده بأسطوله ويمنع وصول الصليبيين الى بلاد الشرق الأوسط. ثم حدث أن راجت حركة اختطاف الافارقة السود واسترقاقهم والتجارة في رقابهم، فابدأ القرصان وأعادوا في هذا النوع من القرصنة، وكان لها مراكز معلومة في إمارات جنوة والبندقية وميلانو وغيرها من الشواطيء الأوروبية المواجهة للشاطيء الافريقي، وكان أكثر مديريها من اليهود وفي البندقية جرت حادثة اليهودي شيلوخ التي كتب عنها شكسبير روايته « تاجر البندقية » الشهيرة .

وجاوزت القرصنة في بحرنا هذا اختطاف السود إلى اختطاف البيض واسترقاقهم في غير حرب ولا قتال، وأكثر ما كان يقع ذلك على الحجاج المسلمين المتوجهين الى مكة المكرمة، لاداء الركن الخامس من أركان الاسلام، فكم استرق من هذه الطبقة من الناس وروّعوا بالاختطاف والمعاملة القاسية ووضعهم تحت القيود والاغلال، الى ان تجري المساومات من أهلهم وذويهم أو من الدولة، لافتدائهم وتحريرها رقابهم، ما يغلب عليهم ولا يعرف له مصير .

وللحقيقة والتاريخ نذكر أن القرصنة في المغرب كانت رد فعل من المهاجرين الاندلسيين الذين طردوا من اسبانيا أو هربوا بعد التدجين اي الاقامة تحت سيطرة الملوك الكاثوليكيين، لما وقع التحرش بهم واجبارهم على التنصر، ونصب محاكم التفتيش المعروفة لهم، وقد انزلهم ملوك المغرب حسب وفاداتهم المختلفة بمدن الرباط وسلا وتطوان وغيرها واعتمدوهم في تسيير البحرية المغربية احيانا، واحيانا أخرى كانوا يستقلون بالعمل في مواطنهم هذه، فينطلقون في البحر، وتدور بينهم وبين المراكب الاسبانية معارك للانتصاف من خصومهم، والمطالبة بتحرير بعض أهليهم الذين لم تتح لهم فرصة الهجرة الى بلاد الاسلام، وكانت الدولة ربما تغمض أعينها عنهم وتتركهم وشأنهم، فلا تتحمل مسؤولية أعمالهم، وهم أهل حق لا ينكر أحد عليهم المطالبة به، وهذه الجاليات الاندلسية في حالة استقلالها هي التي يطلق عليها بعض المؤرخين الاجانب اسم جمهورية الرباط وسلا وامارة تطوان يضاف اليها امارة شفشاون، وهي التي كانت تقوم بردود الفعل للقرصنة أو الهجوم المنطلق من شواطيء الجزيرة الايبرية في المتوسط وتارة في المحيط منطلقة من المدن المذكورة وغيرها، ومحاربة في البر ايضا على أسوار سبتة ومليلية .

والموقف الذي كانت تتخذه الحكومة المغربية إزاء هذه الحرب، هو الموقف السليم الذي تفرضه الاخلاقية الدولية، متحفظة من التورط في حرب غير معلنة من الجهات الرسمية المعنية بالأمر، لا كما تفعل بعض الدول العظمى اليوم التي تتحيز في العمليات التي تعتبر من المقاومة الشعبية، وتقيم الدنيا ولا تقعدها لضرب هدف من أهداف العدو المتسلط الذي لا يفتأ يضرب ليل نهار مخيمات اللاجئين وأماكن سكنى المدنيين، بعد جلاء شعب فلسطين من أرض ابائه وأجداده، وإحلال طغمة الصهاينة الوافدين من مختلف البلاد مكانهم بسعي من دولة كانت هي التي تولت كبر هذا الظلم .

ففيما كان المغرب الرسمي في حالة لا حرب ولا سلم مع الاسبانيين والبرتغاليين الذين يحتلون بعض ثغوره ومراسيه، كان هؤلاء المحاربون يصطدمون يوميا بقوات الدولتين المجاورتين في البحر والبر، ويصيبون منها وتصيب منهم، ولكن لا هذه القوات تلاحق المحاربين في تخوم الأرض المغربية، ولا المغرب ينتقم للمحاربين بضرب هدف من أهداف أعدائهم. علما بأن المغرب لا يفتأ يعمل لاسترجاع أراضيه المحتلة بالطرق الديبلوماسية، ويستعد للجولة التي لا بد منها في يوم من الأيام إذا لم تغن الديبلوماسية شيئا .

فهل يعتقد رئيس من رؤساء البلاد الأوروبية التي تحاصر المهاجرين وتسن القوانين لطردهم أن امرأة مهاجرة من يهود بولونيا أحق بالاقامة في فلسطين بل ورئاسة حكومتها من ياسر عرفات المشرد الممنوع من ارض آبائه وأجداده؟ ولكن أين هي الأخلاقية الدولية التي ترى الحق حقا وتنصره، والباطل باطلا وتخذله؟ هذه هي المشكلة !

ونعود إلى القرصنة بالمغرب لنشير إلى بعض ما حاق به من كوارث مادية ومعنوية، على يد القرصان الأوروبيين، الذين جعلوا منه هدفا، يتنافسون في ضربه بشتى الوسائل، وعلى مختلف الجبهات، من بحرية وبرية، ولمدى قرون، أدت الى احتلال شواطئه التي جعل منها المحتلون حزاما امنيا لبلادهم، لما تبنت الجهات الرسمية، عمل القرصنة، في جو من الفوضى السياسية التي كانت تتحكم في العلاقات الدولية، حيث لا قوانين ولا أعراف، تنظم صلات الدول بعضها ببعض، والمغرب بحكم جواره لأوروبا ووقوعه في مواجهة أقطارها، كان أكثر تعرضا لهجماتها من غيره، وبذلك اقتطعت من أرضه عدة مدن، وأقاليم ما يزال يعاني من استرجاعها حتى الآن، شدائد ومصاعب .

والحق أن تكالب القرصنة على المغرب، ولا سيما بعد نزول الحكومات الى الميدان وعدم اكتفائها بالتعاطف والمساندة للقراصنة، كما صار اليه الأمر في الظروف التي نعيشها حاليا بالنسبة الى بعض الدول العظمى، ان هذا التكالب جعل المغرب الرسمي لا يستطيع وحده أن يقاوم هذه الموجة الطاغية، ولم يكن بد من قيام حركات جهادية تطوعية للدفاع والترصد لقوات الغزو الأجنبي التي وضعت يدها في يد القراصنة، بل صارت هي بدورها قرصنة عليا بعد غياب الشرعية الدولية، فأصبح الوضع كما قال الشاعر :

إذا كان رب البيت للطبل ضاربا
فلا تلم الصبيان فيه على الرقص

ويطول بنا الكلام على القرصنة السياسية التي كان المغرب ضحيتها، فلنصرف النظر الى القرصنة اللصوصية كما يجب أن تسمى من غير تراجع عما سبق أن قلناه من أن مفهوم القرصنة هو الاعتداء، ففي اللصوصية اعتداء وزيادة .. وقد اكتوى المغرب بنارها فيما افتقد من أبنائه ورجالاته، فضلا عن تجهيزاته المادية وثرواته الطبيعية التي كانت تتعرض للتحطيم والاتلاف، ونذكر من بين من اختطفتهم القرصنة الأوروبية العالم الكبير الجغرافي الشهير والسفير الاثير الحسن بن محمد الوزان الذي يعرف بليون الافريقي، فقد اسره القراصنة الايطاليون بغرب جزيرة جربة التونسية، وهو عائد من رحلة سفارية، واقتادوه الى مركز النخاسة بنابولي، ولما رأوه صاحب قلم ودفاتر وكتب، ويتكلم بعض اللغات الأجنبية، أهدوه الى البابا ليون العاشر الذي احتضنه وقربه إليه وألحقه بخدامه وأجبره على التنصر وسماه باسمه، وأمره بكتابة وترجمة بعض التآليف في التاريخ والجغرافية والفلك، ومنها كتاب وصف افريقيا المعروف والمترجم الى عدة لغات، ولم يفلت من قبضته إلا بعد وفاته، وكان قد قضى في خدمته فترة النضج الفكري في حياته، وذلك في أوائل القرن العاشر الهجري، السادس عشر الميلادي، ثم إنه لم يزل يتحين الفرصة للفرار حتى أمكنته، فانتقل الى تونس، حيث جاء أحد الكرادلة للبحث عنه، وهو ممن تلمّذ له ودرس عليه العربية فلم يقف له على أثر، وفراره دليل على ما كان يلقاه من ذل الاسر وسوء المعاملة

يتبع

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره .

الرياضة السعودية

فريق الهلال لكرة القدم يخوض اليوم أولى مبارياته بتصفيات المجموعة الثانية لبطولة الأندية العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

يلعب اليوم الاثنين فريق نادي الهلال السعودي لكرة القدم اولى مبارياته في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري امام فريق نادي واقد الصومالي. والهلال استعد جيدا للقاء فهو خارج لتوه من بطولة «كاس الاتحاد» التي فاز بها على حساب نادي الاتفاق بين جمهوره وارضه بالدمام ٢ ـ صفر. كما وانضم اليه لاعبوه الدوليون اعضاء المنتخب السعودي لدى عودة المنتخب من سيوول بعد مشاركتهم في الالعاب الاسيوية العاشرة.

فريق الهلال تدرب مرتين خلال اليومين الماضيين منذ عودة الفريق من الدمام وشارك جميع اللاعبين في تدريب امس وركز مدربه البرازيلي العالمي مانيلي على خطته امام واقد بعد ان درس مستواه الذي كان غامضا حتى لقائه مساء السبت الماضي مع اهلي تعز الذي انتهى لصالح الفريق الصومالي ١ ـ صفر.

المباراة بالنسبة للهلال مناسبة لتاكيد استمرار مسيرته قدما في البطولات العربية والاسيوية والخليجية وهي بداية مشواره في هذه البطولات امام جماهيره اذ تنتظره اكثر من ٥٥ مباراة هذا الموسم في البطولات المحلية (٢٢ مباراة في الدوري) والبطولات الدولية مثل تصفيات بطولة الاندية الاسيوية المقبلة بعد اقل من اسبوعين وبطولة اندية مجلس التعاون الخليجي التي تقام في مارس (اذار) من العام المقبل.

مانيلي وبداية المشوار

النقاد يرشحون الهلال للفوز ببطولة هذه المجموعة ويتفق معهم على ذلك اعضاء الفرق المشاركة فهو الاكثر خبرة واحتكاكا ولديه عناصر لديها الخبرة الكافية. وقد رشحه رئيس النادي الاهلي بتعز صراحة للفوز بقمة المجموعة.

المهمة امام مانيلي واضحة بعدما تولى زمام التدريب بالنادي منذ فترة وهو اليوم يحاول ان يقدم لجماهيره بصماته الشخصية على نتائج الفريق وضمن خطته الفنية اجرى تدريبا يوم السبت الماضي لم يشرك فيه اللاعبين الدوليين وذلك لاراحتهم بعد لقاء نهائي الكاس. وأما الاصابات اللاحقة ببعض لاعبي النادي فتلك مسالة يمكن التغلب عليها وخاصة ان اصابات السلومي وخالد الدايل ويوسف جازع ويوسف الثنيان وعبادي الهذلول خفيفة لن تؤثر على احتمالات مشاركتهم.

وهكذا فان لقاء اليوم سيحسن مصير قمة المجموعة بصورة شبه نهائية لان فوز الهلال اليوم على واقد سيدنيه من تذاكر السفر الى تونس بأمان خاصة ان اهلي تعز لم يقدم العرض المنتظر منه في مباراته مع واقد الصومالي يوم السبت الماضي في اول لقاءات التصفيات.

واقد.. يسعى للفوز

اما واقد فيسعى للخروج اليوم بنتيجة مثل نتيجته الخاطفة امام اهلي تعز.. وقد تدرب الفريق امس وحاول المدرب اخفاء تشكيلته حتى ساعة متأخرة من امس الاحد لكي يثير غموضا مربكا حول طريقة لعب فريقه.

وفريق واقد يغلب على ادائه طابع اللعب الافريقي كما كان واضحا من لقائه الاول مع اهلي تعز، وهو يعتمد على اللعب القوي على الكرة وسرعة جناحه اسماعيل يوسف ولاعبه المتحرك نور عبدي حاج (الرقم ١٠) الذي احرز هدف الفوز لواقد من اهلي تعز.

ولكن تبقى فرصة الهلال اكبر باعتماده على خطة هجومية ذلك ان الهلال يمتلك خط وسط مستواه يفوق بمراحل مستوى وسط واقد.

ولكن امام دفاع الهلال اليوم بقيادة نجمه الدولي صالح النعيمة مهمة ليست سهلة امام فريق مغامر ينتظر ان يلعب بنفس تشكيلته امام اهلي تعز اي كل من: عبدي سعيد ابو بكر وعمر محمد (حراس المرمى) وعبد الله مورشيخ وعلي يوسف جامع وعلي محمد عبدي وهلولة عمر حاج وعلي عبدي حسن وحسن ابو بكر وعلي دعالي حسن وعلي آدم «الذي لعب الشوط الثاني في لقاء اهلي تعز» وناصر عبد الله ونور عبدي حاج وابراهيم اسامة علي.

زيارة لاستاد الملك فهد

● زارت الفرق امس استاد الملك فهد بن عبد العزيز الدولي للاطلاع على هذا الانجاز الرياضي الكبير وهي الزيارة التي نظمتها لجنة العلاقات العامة التي تقوم بجهد كبير في المشاركة مع اللجان الاخرى الخاصة بتنظيم البطولة.

٤ حكام

● وصل يوم اول من أمس الى الرياض الحكم العراقي صلاح كريم للمشاركة مع زملائه في تحكيم المباريات وهم عبد العال ناصري (المغرب) وجاسم مندي (البحرين) وقيس عبد العزيز من (سورية).

دوري الدرجة الاولى الكروي:

الرياض والكوكب يتقاسمان المقدمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت مباريات الاسبوع الخامس لدوري اندية الدرجة الاولى السعودي لكرة القدم واستطاع فريق نادي الرياض ان يتربع على القمة بعد فوزه «الساحق» على فريق الجيل (٥ ـ صفر) بينما قبع الاخير في المؤخرة بدون فوز حتى الان بل دون ان يسجل اي هدف في المسابقة حتى الآن.

وهنا نتائج مباريات الاسبوع:

ـ فاز الرياض على الجيل ٥ ـ صفر، وتعادل الكوكب مع الفيحاء ١ ـ ١، ومع احد ١ ـ ١، والعربي على التعاون ١ ـ صفر، والروضة على الفتح ١ ـ صفر.

وهنا الترتيب:

١ ـ الرياض ٢ ـ الكوكب ٧ نقاط، ٣ ـ العربي ٤ ـ الجبلين ٦ نقاط، ٥ ـ الفيحاء واحد ٥ نقاط، ٧ ـ الروضة والفتح ٤ نقاط، ٩ ـ التعاون والجيل ٣ نقاط.

كرة اليد السعودية

الاهلي يتربع على قمتي الممتاز والاشبال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واصل فريق النادي الاهلي تصدره الترتيب العام للدوري الممتاز لكرة اليد بفوزه الخامس على التوالي، يطارده منافسه الخليج الذي تخلف عنه بفارق نقطة بعد تعادله مع فريق العربي.. وكذلك لايزال الاهلي على قمة دوري الاشبال يشاركه اياها فريق نادي القادسية الذي كسب مثله جميع مبارياته في هذه المسابقة. وفيما يلي النتائج:

● الدوري الممتاز:

ـ فاز الاهلي على الانصار ٢٦ ـ ١٣، وتعادل الخليج والعربي ٢٣ ـ ٢٣، والوحدة على الاتحاد ٢٨ ـ ٢٦، والنجمة على الاتفاق ١٦ ـ ١٢، والقادسية على النصر ١٩ ـ ١٥.

وهنا الترتيب:

١ ـ الاهلي ١٥ نقطة، ٢ ـ الخليج ١٤ نقطة، ٣ ـ الوحدة ١٣ نقطة، ٤ ـ العربي ١٢ نقطة، ٥ ـ النجمة ١١ نقطة، ٦ ـ الاتحاد ٩ نقاط، ٧ ـ القادسية والانصار ٨ نقاط، ٩ ـ النصر والاتفاق ٥ نقاط (بدون فوز حتى الان).

رسالة الخليج الرياضية

غدا تفتتح البطولة الخليجية الاولى لكرة الطاولة بنادي الاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

يستضيف نادي الاتحاد السعودي بجدة يوم غد الثلاثاء البطولة الاولى للاندية الخليجية ابطال الدوري في كرة الطاولة التي ينظمها الاتحاد السعودي للعبة بالتعاون مع اللجنة التنظيمية بالامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي وتشارك فيها فرق اندية الاتحاد السعودي والفحيحيل الكويتي والجزيرة الاماراتي والاهلي القطري والاهلي البحريني والنهضة العماني ويرعى البطولة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ويحضرها عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي وسليمان الجيهان رئيس الاتحاد السعودي لكرة الطاولة.

معظم الفرق المشاركة في البطولة وصلت الى جدة.. ومن المتوقع ان يصل اليوم فريقا الجزيرة الاماراتي والاهلي البحريني، وستجري مساء اليوم القرعة بحضور ممثلي الفرق المشاركة واللجنة المنظمة وسيوضع جدول المباريات الرسمية التي ستبدأ يوم غد الاربعاء.

سيقتصر حفل الافتتاح يوم غد الثلاثاء على مراسم الافتتاح وكلمات اللجنة المنظمة والامانة العامة لدول مجلس التعاون ونادي الاتحاد ثم تقام مباراة استعراضية رفيعة المستوى بين بطل السعودية والعرب السابق حلمي زاهد والمدرب العالمي فوروكاوا الياباني الجنسية.. وستختتم البطولة بحفل يقام عصر يوم الجمعة المقبل بنادي الاتحاد ايضا.

الرياضة العربية

النصر السعودي يكرم المريخ السوداني ويقبل دعوته لزيارة السودان

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

احتفل نادي النصر السعودي مساء اول من امس في مقره بالعريجاء (غربي الرياض) ببعثة فريق نادي المريخ السوداني لكرة القدم الذي يزور السعودية حاليا، وأقام على شرفه حفل عشاء فاخرا تحدث فيها رئيس نادي النصر الامير عبد الرحمن بن سعود فوصف علاقات السعودية والسودان بانها تاريخية ونوه بفكرة مشروع «السودان في قلوبنا» وقال «ان السودان في قلوبنا جميعا كما هو في قلوبكم».

ثم اعلن عن قبوله باسم نادي النصر دعوة نادي المريخ لفريق النصر لزيارة السودان واداء مباريات تجريبية أمام فريقه عند اول توقف للدوري السعودي. كما اعلن قرار نادي النصر بمنح عضويته الفخرية لجميع اعضاء بعثة نادي المريخ.

هذا وسيغادر فريق المريخ اليوم الاثنين الرياض الى الدمام لاداء مباراته الثانية امام فريق الاتفاق يوم غد الثلاثاء ثم يتوجه بعد ذلك الى جدة لاداء مباراة ثالثة امام فريق نادي الاتحاد.

الكرة الاوروبية

الاتحاد السوفياتي يهزم فرنسا.. اوروبيا

باريس ـ ا.ف.ب:

حقق منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة القدم فوزا ثمينا على منتخب فرنسا في التصفيات التمهيدية لمسابقة كاس الامم الاوروبية.

الفريق السوفياتي هزم نظيره الفرنسي ٢ ـ صفر في عقر داره باستاد (البارك دوبرانس) في باريس.

رسالة الجزائر الرياضية

تيزي وزو يسحق مولودية نفط وهران ٦/٢

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

تقاسم فريقا نادي أمل عين مليلة وجمعية كيمياء وهران صدارة الدوري الجزائري لكرة القدم بعد انتهاء مباريات الأسبوع السابع في المسابقة.

فريق نادي أمل عين مليلة حقق فوزا طيبا على مستضيفه جمعية أولمبيك الشلف ٢/صفر بينما انزل فريق جمعية كيمياء وهران هزيمة موجعة بفريق شباب ميكانيك بلكور العاصمي ١/صفر وهي الثانية تلحق برفاق النجم حسين ياحي منذ بداية المسابقة. أما اقوى مباريات الأسبوع والتي شاهدها حوالي ٣٠ الف متفرج فقد انتهت بانتصار ساحق لشبيبة الكترونيك تيزي وزو بطل الدوري على مولودية نفط وهران حيث منيت شباك الحارس الدولي نصرالدين دريد بستة اهداف مقابل هدفين سجل منها ناصر بويش لاعب الالكترونيك ثلاثة اهداف وتصدر قائمة الهدافين.

من جهة اخرى، حقق فريق شباب ميكانيك قسنطينة الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى أول فوز له هذا الموسم على حساب فريق مستقبل جامعة عنابة ٢/صفر.

وهنا النتائج كاملة:

جمعية كيمياء وهران ١ ـ شباب ميكانيك بلكور صفر.

وفاق خشب القل صفر ـ غالي شباب ري معسكر صفر.

شباب بلدية غليزان ٤ ـ اتحاد صحة عين البيضاء صفر.

ترجي ميكانيك قالمة صفر ـ وداد مؤسسة تلمسان صفر.

اتحاد مناجم الحراش ١ ـ وداد جيل برج منايل ١.

وفاق نفط سطيف ٢ ـ مولودية بلدية سعيدة صفر.

شباب ميكانيك قسنطينة ٢ ـ مستقبل جامعة عنابة صفر.

أمل عين مليلة ٢ ـ جمعية اولمبيك الشلف صفر.

شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٦ ـ مولودية نفط وهران ٢.

وداد بوفاريك ١ ـ مولودية نفط الجزائر ١

وبذلك بات ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

١ ـ أمل عين مليلة وجمعية كيمياء وهران (١٠ نقاط).

٣ ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو ووفاق نفط سطيف ووداد جيل برج منايل ووفاق خشب القل ولكل منها ٩ نقاط.

٧ ـ مولودية بلدية سعيدة وشباب ميكانيك بلكور ومولودية نفط الجزائر وشباب بلدية غليزان ومولودية نفط وهران ولكل منها ٨ نقاط.

الدراجات

السوفيات يواصلون تألقهم بسباق مصر الدولي

القاهرة ـ ق.ن.ا: واصل فريق الاتحاد السوفياتي للدراجات تقدمه بمراحل سباق مصر الدولي للدراجات اذ تصدر الفرق المشتركة في السباق واحتل المركز الاول في المرحلة السابعة التي جرت من بورسعيد الى المنصورة (مسافة مقدارها مائة وعشرة كيلومترات).

الفريق السوفياتي قطع المسافة بزمن بلغ ثماني ساعات و ١٨ دقيقة و ١٢ ثانية.

وجاء في المركز الثاني الفريق الفرنسي ثم الفريق العراقي في المركز الثالث ثم فريق مصر «ا» في المركز الرابع ففريق مصر «ب» في المركز الخامس ثم فريق نيجيريا في المركز السادس وفريق الامارات العربية المتحدة في المركز السابع والاخير.

كذلك واصل دراجو الاتحاد السوفياتي تصدرهم بطولة الفردي اذ احتل الدراجان السوفياتيان فاسيلي ثبوندن ومارات جانيف المركزين الأول والثاني تلاهما الفرنسيان اريك جيبو وباتريك بييه في المركزين الثالث والرابع.

من المقرر ان ينتهي هذا السباق اليوم في المرحلة الثامنة والاخيرة بين المنصورة وشبين الكوم لمسافة تسعين كيلومترا.

سباق مصر الدولي للدراجات بدا يوم الأحد الماضي ويستمر حتى اليوم الاثنين وتشارك فيه سبعة فرق تمثل ست دول هي الاتحاد السوفياتي وفرنسا والعراق ومصر والامارات العربية المتحدة ونيجيريا.

الدوري في اوروبا

توتنهام يهزم ليفربول ونوريتش سيتي يتصدر الدوري الانجليزي!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صنع فريق نادي توتنهام هوتسبير اللندني مساء السبت وسط دهشة غالبية العارفين بشؤون كرة القدم الانجليزية مفاجأة ضخمة عندما تمكن من تحقيق ثاني فوز له في تاريخه على ليفربول (بطل الدوري والكاس) في عقر داره بملعب «أنفيلد» بليفربول وذلك بهدف واحد احرزه كلايف الن مقابل لا شيء، ضمن مباريات الاسبوع العاشر.

نوتنجهام فوريست (المتصدر) خسر القمة لنوريتش سيتي اثر هزيمته امام ليستر سيتي ومانشستر يونايتد استعاد على ما يبدو عافيته بفوز طيب على شيفيلد ونزداي ٣ ـ ١ بعدما افتتح ونزداي التسجيل. اما ايفرتون فقط سقط مجددا وراح هذه المرة ضحية تشارلتون اثلتيك اللندني الصاعد حديثا.

وهنا النتائج:

الارسنال ٣ (جروفز وهايز وكوين) ـ واتفورد ١ (فالكو)

تشارلتون اثلتيك ٣ (ميلروز ـ ٣) ـ ايفرتون ٢ (شيدي ـ ٢)

ليستر سيتي ٣ (سميث وماكاليستر ـ ٢) ـ نوتنجهام فوريست ١ (بيرتلز)

ليفربول صفر ـ توتنهام هوتسبير ١ (كلايف الن)

لوتون تاون صفر ـ نوريتش سيتي صفر

مانشستر يونايتد ٣ (دافنبورت ـ ٢ ـ ووايتسايد) ـ شيفيلد ونزداي ١ (تشمبرلين)

نيوكاسل يونايتد ٢ (ماكدونالد وجاسكوين وكانينجهام) ـ مانشستر سيتي ١ (سميسون)

اوكسفورد يونايتد ٢ (الدريدج ـ ٢) كوفنتري سيتي صفر

كوينز بارك رينجرز ٢ (بانيستر وماكدونالد) ـ ويمبلدون ١ (جيج)

ويستهام يونايتد ٥ (ماكافيني وستيوارت ـ ٢ ـ وكوتي ـ ٢) ـ تشلسي ٣ (جونز وديكسون ويمستيد)

وفي ما يلي ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ نوريتش سيتي ٢١ نقطة

٢ ـ نوتنجهام فوريست ٢٠ نقطة

٣ ـ توتنهام هوتسبير ووستهام يونايتد ١٨ نقطة

٥ ـ ليفربول ١٧ نقطة

اسكوتلندا (الاسبوع الـ ١٢):

ابردين ٢ ـ دندي يونايتد صفر

كلايد بانك ٢ ـ هاملتون اكاديميكالز ١

دندي صفر ـ السلتيك ٢

هارتس صفر ـ سانت ميرين صفر

مذرويل ٢ ـ فولكيرك ٢

الرينجرز ٢ ـ هيبرنيان صفر

حارس الارسنال جون لوكيتش يقطع الكرة امام جون بارنز مهاجم واتفورد

كرة المضرب

جراف في نهائي البطولة الاوروبية للملاعب المسقوفة

زوريخ (سويسرا) ـ الوكالات: تقدمت لاعبة العالم الثالثة الالمانية الغربية الفتية ستيفي جراف الى الدور النهائي بالبطولة الاوروبية على الملاعب المسقوفة في زوريخ بسويسرا اثر فوزها على مواطنتها ايفا بفاف ٦ ـ صفر، ٦ ـ ١.

جراف ستقابل في المباراة النهائية اللاعبة التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا التي هزمت في مباراتها نصف النهائية الامريكية لوري ماكنيل ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣.

دوري بطلة دورة تيلفورد

● تيلفورد (انجلترا): انتزعت اللاعبة البريطانية جون آن دوري لقب فردي السيدات بدورة تيلفورد الدولية بانجلترا اثر فوزها في المباراة النهائية امس الاحد على مواطنتها (حاملة اللقب) آن هوبز ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢. دوري كانت قد تقدمت الى النهائي اثر فوزها على مواطنتها سارا جومر ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣ فيما اقصت هوبز في الدور نصف النهائي لاعبة بريطانيا الاولى انابيل كروفت ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤.

رياضة ذهنية

افقيا:

١ ـ رقة ـ دولة افريقية.
٢ ـ بحر ـ مقاطعة.
٣ ـ ضمير منفصل ـ مدينة فرنسية.
٤ ـ تكلم كلاما خفيفا.
٥ ـ في القم ـ جدها في (عموم).
٦ ـ يعبىء ـ نوع من الحمام.
٧ ـ في الرأس ـ من الحشرات.
٨ ـ متشابهان ـ من انواع الشجر (معكوسة).
٩ ـ مدينة فرنسية.

عموديا:

١ ـ جارة ـ عنصر غازي خفيف غير قابل للاشتعال.
٢ ـ واش ـ مجموع.
٣ ـ عملة عربية.
٤ ـ مطربة عربية راحلة (معكوسة) ـ عاصفة بحرية.
٥ ـ مدينة إيرانية ـ عاصمة اوروبية.
٦ ـ سئم ـ مدينة فرنسية.
٧ ـ شجر كثيف ملتف ـ آهجم.
٨ ـ عندما ـ عسن.
٩ ـ تشكيل (معكوسة).

نماذج	يوبخ
دقيقة	ضمير
ضاحك	منفصل
مقص	اسد
متناثر	عطف
تسلية	شرق
صور	نجل
حاد	فل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة تشيلي

سانتياغو

ثقافة الخليج في مهب الريح!

عشت في الخليج، وبالتحديد في دولة قطر ثماني سنوات متصلة، من ١٩٧٩ الى ١٩٨٦، وكان العمل الاساسي الذي قمت به خلال هذه السنوات هو رئاسة تحرير مجلة «الدوحة»، وقد بقيت في العمل الذي اقتنعت به واحببته ولمست عن قرب مدى ما فيه من نفع عربي عام، حتى صدر في اغسطس (آب) الماضي، اي منذ شهرين تقريبا، قرار بايقاف المجلات الحكومية في قطر عن الصدور، ومن بينها مجلة الدوحة، وذلك بعد اشتداد الأزمة الاقتصادية الناتجة عن الانخفاض الكبير في اسعار البترول.

ولست أريد أن أتحدث عن إيقاف مجلة الدوحة الآن، وعندي الكثير مما أود أن أقوله في هذا المجال، فأنا احب ان أؤجل هذا الحديث حتى تهدأ التعليقات الحادة المباشرة، ويصبح المجال فسيحا للحوار الموضوعي الهادىء. اما الذي اريد أن اتحدث عنه هنا فهو موضوع اعم واشمل حول الثقافة في الخليج.

رجاء النقاش

لقد خرجت من السنوات الطويلة التي عشتها في الخليج بإحساس واضح يؤكد أن نظرة الغرب الى الخليج لا تقل خطأ عن نظرة العرب انفسهم الى هذه المنطقة المهمة من مناطق العالم العربي. فالنظرة السائدة الى الخليج هي انه بترول وأموال وامكانيات مادية كبيرة وحسب، وانه ليس هناك في الخليج آمال قومية ولا طموح عقلي ولا حركة ثقافية متعددة المدارس والاتجاهات.

ولذلك اصبح الذين يتوجهون الى الخليج من الغرب والبلاد العربية على السواء واحدا من اثنين: البعض يريد ان ينهب ما يمكن نهبه بسرعة، من خلال مشروعات حقيقية او وهمية يحاول أن يفرضها على أهل الخليج، والبعض الآخر، وهم الأغلبية، ومعظمهم من العرب يجيئون الى الخليج بدافع مشروع هو البحث عن فرصة أوسع للرزق والكسب المادي من خلال أعمال جدية يقومون بها، ولا يجدون عنها الجزاء المناسب في بلادهم.

والحقيقة الصحيحة والصارخة والتي لا يجوز إنكارها هي أن الوافدين الى الخليج ناهبين كانوا أو باحثين عن الرزق الواسع، لا يحسون أبداً بالانتماء الى هذا الجزء من الأرض العربية، فهم يعملون دائما بشعور العابر الذي يريد أن يحقق هدفه الخاص ثم يرحل بعد ذلك دون الاهتمام بما سوف يتركه وراءه من اثر أو نتيجة.

وقد ساعد أبناء الخليج انفسهم على تأكيد هذا الوضع، لأنهم لم يصدقوا في يوم من الأيام أن هناك قلة قليلة ونوعية متميزة تريد بأمانة ونزاهة أن تنتمي، وأن تجعل من الامكانات الخليجية فرصة لانجاز مشروع حضاري كبير يحقق مصلحة الخليج نفسه ومصلحة الأمة العربية كلها، ولذلك فهذا النوع الذي يمثل نسبة ضئيلة من الوافدين الى الخليج لا يجد فرصة تشجعه على الاستمرار والمحاولة.

المهم أن صورة الخليج عند الغربيين وعند العرب على السواء هي صورة ناقصة، وفي الحقيقة فإنها صورة مشوهة. وليس هناك فيما اتصور طريقة لتعديل هذه الصورة او تصحيحها سوى توسيع الاهتمام بالثقافة، وتعميق هذا الاهتمام. فالثقافة تحتاج الى إمكانات. وهذه الامكانات متوفرة في الخليج بصورة كبيرة، ومع ذلك فالمسألة الثقافية في الخليج تقف في مهب الريح ولا تلقى الاهتمام المناسب، وهو أمر يستحق المراجعة والتعديل.

إن الخليج نفسه أحوج ما يكون الآن إلى حركة ثقافية بالغة النشاط والقوة، فالانسان العربي في الخليج لا يعاني من مشاكل مادية قاهرة وقاسية. وهو الأمر الذي يعاني منه معظم المواطنين في الأقطار العربية المختلفة، أما مشكلة الانسان العربي في الخليج فهي مشكلة عقل ونفس وروح، إنه دائما بحاجة إلى غذاء ثقافي خصب وعميق حتى يتأكد إحساسه بالانتماء، وحتى يشعر أن له دوراً إنسانيا وحضارياً يمكن أن يقوم به في بلده وفي الوطن العربي، وحتى يدرك انه ليس مجرد ثمرة بشرية للوفرة المادية، وإنما هو محرك لهذه الوفرة وقادر على استخدامها في الاتجاه الصحيح. وهذا الموقف وحده هو الذي يساعد إنسان الخليج على تعديل الصورة الخاطئة المرسومة له في الغرب أو في البلاد العربية الأخرى.

ولكي نصل الى جوهر الموضوع بعد ذلك نقف عند هذا السؤال: ما هي المشاكل الأساسية التي تعانيها المسألة الثقافية في الخليج فتعوقها عن التطور وتحقيق أثر فعال داخل الخليج وخارجه؟

سوف الخص ملاحظاتي بمنتهى الموضوعية والهدوء، وارجو أن تثير هذه الملاحظات حوارا ينفع الجميع، وملاحظاتي على الحركة الثقافية في الخليج تتلخص فيما يلي:

١ ـ تحتل الثقافة دورا ثانويا في خطة التنمية، وهي تأتي دائما بعد مشاريع العمران والمشاريع الصناعية وبعد الخدمات الرئيسة مثل الصحة والتعليم والمواصلات، وهو أمر ينبغي تعديله، بحيث تحتل الثقافة مكانا أساسيا في مشاريع التنمية.

٢ ـ الاهتمام الواسع بالجانب الترفيهي من الثقافة يسبق الاهتمام بالجانب الجدي الموضوعي العميق، فهناك جهد كبير يبذل وأموال كثيرة تنفق على المسلسلات التليفزيونية والاذاعية الخفيفة، كما أن السوق مفتوحة على أوسع نطاق للأفلام السهلة التي تهدف الى التسلية والترفيه قبل أي شيء آخر، ومن هنا أصبحت ثقافة الترفيه «إن صح أن للترفيه ثقافة» أهم من الثقافة التي تهدف الى توسيع التفكير والمعرفة العقلية والوجدانية.

والمطلوب هنا هو وضع الثقافة الرفيعة في موضع أرقى وأسبق من الثقافة الترفيهية. ولن أضرب أمثلة، فالمسألة واضحة، وأي لجنة تتكون من العقول المتفتحة بين أبناء الخليج انفسهم سوف تضع يدها على المفاتيح الصحيحة للمشكلة بسهولة، وتضع خطة دقيقة في هذا المجال. المهم أن يكون هناك قرار في شأن المسألة الثقافية يهدف الى تصحيح وضع الثقافة الرفيعة، بحيث يكون مكانها سابقا ومتقدما على ثقافة الترفيه والتسلية.

٣ ـ كان باستطاعة الخليج ومازال باستطاعته أن ينشيء أكبر حركة ترجمة الى العربية عرفها تاريخنا منذ أقدم العصور الى اليوم، فنحن بحاجة الى ترجمة الموسوعات العالمية الكبرى، وبحاجة الى ترجمة آثار العلوم والآداب والفنون، ومتابعة الجديد الذي يظهر في هذه المجالات كلها. ومع ذلك فلم تظهر في الخليج حتى الآن مثل هذه المؤسسة القومية الكبرى للترجمة الى العربية. وهو أمر لا يقوى عليه إلا الخليج وامكانات الخليج، واقامة هذه المؤسسات القومية سوف يكون خطوة متقدمة جدا يخطوها الانسان العربي الى العصر الحديث.

٤ ـ كان من الضروري أن تقوم في الخليج مؤسسة قومية أخرى للتراث العربي، فالمخطوطات العربية الكثيرة المتنوعة مبعثرة في أنحاء العالم، تضمها المكتبات الكبرى في العواصم الأجنبية، وهي تحتاج الى من يصورها ويدرسها وينشرها، وتحتاج بعد ذلك كله الى من يقوم بتبسيطها وتيسير وصولها الى القارىء العربي غير المتخصص، ولن يحدث ذلك خارج الجهود الفردية المبعثرة، إلا إذا قامت مؤسسة قومية كبرى يعمل فيها النابغون من طلاب الجامعات العربية ويقودها علماء قادرون، وتخضع لنظام دقيق يمكنها من جمع تراثنا المبدد الضائع، وكشفه للشمس والهواء والنور، واتاحة الفرصة له لكي يعمل عمله العميق الحي، في تنمية شخصية الامة وتأصيل جذورها مع ضرورة التعرف على العناصر التي يمكن أن تجعل من التراث العربي نافعاً لأجيالنا الحاضرة وحافزاً لها على مواجهة العصر وظروفه المختلفة.

٥ ـ لابد من إعادة النظر بصورة جذرية في الجانب الاقتصادي للمسألة الثقافية في الخليج، وأنا اعني هنا بمنتهى الوضوح أن تكلفة العمل الثقافي في الخليج غير واقعية في معظم الأحوال، مما يؤدي الى زيادة الانفاق في غير جدوى ولا نفع، فالكتاب الذي يمكن ان يتكلف ريالا واحدا يتكلف عشرة ريالات، لأن الدراسات الاقتصادية للعمل الثقافي غير دقيقة، وهذا سبب أساسي للأزمات التي تقع عندما تظهر فداحة التكاليف، مما يؤدي الى قرارات الالغاء والتخفيض وما الى ذلك، وعلى سبيل المثال فإن الكتب والمجلات تحتاج الى دراسة سابقة للطباعة ووسائلها الحديثة واحتياجاتها الصحيحة والواقعية من الخبرة البشرية والامكانات المادية، ودون هذه الدراسة، فإن التكلفة لابد أن ترتفع، وتصبح إمكانية الاستمرار صعبة، والأزمات حتمية.

هذه هي بعض الملاحظات حول المسألة الثقافية في الخليج، ليست هي كل الملاحظات، ولكنها محاولة لاقتراب من جوهر المسألة. المهم ان المسألة الثقافية في الخليج تحتاج إلى نظرة جديدة ودقيقة وخالصة لوجه الوطن، ومثل هذه النظرة ضرورية للخليج وللعرب جميعا.

إن العمل الثقافي الصحيح ليس شيئا زائدا عن الحاجة، وهو عمل ضروري لاستقرار المجتمع وتطوره، وعنصر فعال يساعد المجتمع على مواجهة التحديات التي تقف في طريقه، وحل المشاكل النفسية والواقعية التي تعترض حياته، وخلق الانسجام والتلاؤم مع النفس والعالم الخارجي على السواء، ولذلك كله، فلابد من نظرة جديدة الى العمل الثقافي في الخليج.

● بقعة أرجوانية:

بادرة «المنهل»

محمد أحمد القابسي

مجلة «المنهل» السعودية، تظل رغم الايام واحدة من امهات المجلات الثقافية الرائدة في الوطن العربي. فمنذ اثنتين وخمسين سنة وعطاء هذه المجلة يهل علينا مع إطلالة الهلال في أول كل شهر، ليقدم للقارىء العربي باقة زكية من الابداع الأدبي والفكري ظل شذاها عبقا منذ ١٣٥٥هـ تاريخ تأسيس «المنهل» إلى يوم الناس هذا. لقد زرع مؤسسها المرحوم عبد القدوس الانصاري شجرة طيبة ظل أصلها ثابتا واستمرت فروعها خضراء مع فروع أسرة المعرفة من آل الانصاري.

ومن الانجازات المتميزة لهذه المجلة العريقة عددها الخاص للثقافة العربية وهو العدد السنوي المتخصص الصادر مؤخرا تحت عدد ٤٤٥ من السنة ٥٢ المجلد ٤٧.

هذا العدد الضخم، الذي قدم له رئيس التحرير الاستاذ نبيه عبد القدوس الأنصاري بكلمة أولى جاء فيها خاصة.. وإذا كان هذا العدد (الثقافة العربية) قد اختط مسلكا جديدا واشتق معبرا فريدا فإنه يقف (بزهو) ليعطي الفرصة لمصادر الثقافة مهما كان دوحها وزخمها لتلحق به.. وتواكب مسيرته وتخلق معه.. وهدفها (معا) التعرف على مواطن الضاد ودنيا العروبة والاسلام لتتماثل الثقافة وتتعانق المعرفة ويتعاشق الفكر.. وحتى تفرز (معا) حتمية التعارف من خلال أدق وأهم ذخائرنا ومدخراتنا آخذين في الحسبان واجهتنا الحضارية والثقافية المضيئة. وإنا على الدرب لسائرون».

لقد جاء هذا العدد حافلا بالأصوات العربية المخلصة ليقدم للقارىء بانوراما شاملة عن واقع الثقافة العربية في كل بقاع الوطن العربي إضافة إلى دراسات جادة عن معنى الثقافة ومكانتها في المجتمع المعاصر وعن منزلة الثقافة العربية بين الثقافات الأخرى. كما يقدم لنا العدد استطلاعا مصوراً عن أهم المؤسسات العربية الثقافية ونقصد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع حديث شامل ومهم أجراه مدير تحرير «المنهل» الاستاذ زهير الأنصاري مع الدكتور محيي الدين صابر المفكر القومي المعروف ومدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ولم يفت المجلة أن تخصص صفحات عديدة من عددها المتميز للبعد الثقافي في العمل العربي خارج الوطن. وكان العدد مناسبة لصدور ملف احصائي شامل ودقيق عن الثقافة السعودية المعاصرة. لقد كتب في هذا العدد علاوة على أسرة «المنهل» الدكاترة محمود محمد سفر ومصطفى عبد السميع محمد وفهد عبد الرحمن الرومي ومحمد حمدون وعبد الله الحامد ومنصور الحازمي وعبد الرحمن العبيد وأحمد عبد الله السومحي وعلي جواد الطاهر وعلي المصري ورويكس بن زائد العزيزي ومحمد حسن شراب وفؤاد السويفي والسماني كمال الدين ومحمد العربي عبد الرزاق وأبو القاسم محمد كرو وغيرهم.. وتبعا لهذه المشاركات الفاعلة جاء العدد وثيقة حية عن الثقافة العربية في مرحلة تاريخية حرجة.. وهو ـ أي العدد ـ يحمل أكثر من مؤشر وأكثر من رمز.. فالثقافة العربية كانت وستظل العمود الفقري للكيان العربي الاسلامي، فنحن رغم رياح السياسة التي تعصف بغيرما تتمنى أحيانا نظل أمة واحدة وليس هناك من ملاذ لحماية وحدتنا وهويتنا غير ثقافتنا العربية التي هي قادرة على حماية جسدنا الواحد من التمزق والتفكك وقادرة على مواجهة النزعات الطائفية التي يريدها لنا المتربصون والأعداء وفي طليعتهم الصهيونية العالمية وممثلها الشرعي اسرائيل.

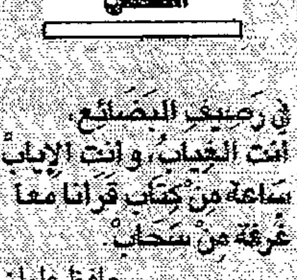
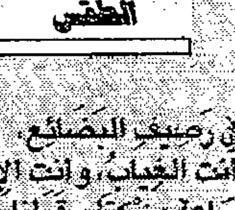
فحري بنا إذن أن نرفع عظلة الثقافة عالية وأن نخرج وحدتنا الثقافية من مجالات الأخذ والرد السياسي التي هي مجالات عابرة ومتحولة وليست كيان ثابت ولا اعدار استمرارية.

وهذا العدد من «المنهل» عندما يأتينا بهذا التنوع والزخم فهو مؤشر كذلك لروافد الثراء والتنوع التي تصب في بحر الثقافة العربية وهو تميز لثقافتنا نادراً ما تتميز به غيرها من الثقافات وهو كذلك مصدر قوة لها وليس مصدر ضعف أو تفكك كما يدعي بعض الخائبين.

وأما لغة الضاد التي يحتفي بها العدد.. فهي لغة تحمل سر خلودها في كيانها. إنها اللغة العظيمة التي حملت رسالة محمد منذ اربعة عشر قرنا وهي اللغة التي انتجت ابداعات خالدة وأسهمت في كل مجالات المعرفة اسهاما فعالا وهي ستواصل عطاءها بالقدرة والتفرد شريطة أن يريد ابناؤها لها ذلك!

ولأجل كل ذلك توقفنا عند عدد «المنهل» معنى ورمزاً وتحية لهذه المجلة الرائدة التي تواصل عطاءها في مسيرة طويلة ورصداً حكيماً للغايات والأهداف.

● تونس

● قصة قصيرة:

حاول جاهداً أن يتذكر ما هو الشيء الذي كان يود أن يفعله قبل أن يدخل إلى المطبخ، واجهته دواليب المطبخ، «البوتاجاز» «الثلاجة» فتبعثرت الأفكار في ثنايا المكان، مكث ملياً يحدق في كل شيء أمامه، اتسعت حدقتا عينيه، ما الذي كان يريد أن يفعله قبل ان يلج المطبخ؟!

تداخل التساؤل مع التفكير فغرق الذهن في بحيرة التشتت.

كمذهول خرج من المطبخ، واجهه الممر، حدق في مصباح الممر، أحس بإحمرار الضوء ينفذ إلى أعماقه وذهنه: الدم، الضوء، الكرم، النار مصدر الطاقة، دلف إلى غرفته، استنامت الأشياء، النافذة تركد البرودة على أطرافها، تحسس المقبض، فتح النافذة وعينه على الشارع تلتقط ركود الأشياء هناك. ماذا يود أن يفعل قبل أن يذهب للمطبخ وأن يدلف إلى هذه الغرفة؟ انسفح السؤال من خلال نظراته على الشارع، تساءل عن الوقت، وجد ساعة الحائط صامتة، عقرباها يتعانقان على العاشرة، في اي وقت توقفت، في العاشرة صباحاً ام مساء؟

لا يعلم شيئاً، ولا يعلم عن الوقت شيئاً، كل ما يشعر به انه كان يود أن يفعل شيئاً لا يتذكره الآن!

شعر بقدميه تكتنزان تعباً، ذهنه تملأه سحب قلق داكنة، توتر يثقب نسيج جسمه بالألم، ارتمى على الأرض، وقعت عيناه على جهاز التلفزيون، الليلة الحلقة الأخيرة من «المسلسلة» المثيرة التي يتابعها، نهض، فتح التلفزيون، انسابت الاضاءة إلى الغرفة، نشرة الأخبار، لم يحن الوقت بعد، شعر بانه يود أن يأكل شيئاً، أي شيء، توجه إلى المطبخ ـ ثانية. عاوده السؤال القديم: ما الذي كان يود أن يفعله؟

أشعل «البوتاجاز»، أخرج الطعام من الثلاجة المجاورة، وضعه على النار، قفل راجعاً إلى الغرفة، شعر بثقل يتراكم على جفنيه كالرصاص، النعاس، ووقت المسلسلة المثيرة لم يحن بعد. صعب الا يرى الحلقة الأخيرة، أطل المذيع، «في تمام الساعة العاشرة نوافيكم بالحلقة الأخيرة من المسلسلة اليومية»، مكث ملياً، اسرجت في ذهنه خيول نافرة تعدو في كل الاتجاهات، توجست نفسه خيفة من ثعابين تزحف باتجاهه، لمح عصافير توشك ان تتهددها الزوابع وأنسجة الأعشاش لا تقيها، قاوم النعاس ما استطاع.

ليل منسوج من ضنى، ألم بالقلب يفور، يتذكر ماذا كان يود أن يفعل، تكاثف على الجفون النعاس، كيف يخرج ذهنه من صقيع هذا الشعور المسيطر عليه؟ توجه نحو حنفية الماء، غسل الوجه وعاد، شعر أن الماء شحيح، نفد ما في الخزان ولا شك!

ادار «دينمو» الماء، يصعد الماء في فوران إلى الخزان العلوي، تتململ بنفسه رغبة، ماذا لو استشعر فوران الماء، فتح الباب، وضع أذنه على ماسورة الماء الممتدة إلى الخزان العلوي، تدفق هدير الماء صاعداً في أذنه، يفور وفي القلب فوران آخر، والذهن كذلك يفور!

حالة انتباه

● د. عبد الله باقازي

أحس بفوران الماء بالماسورة تجاوبا غريبا في عروق دمه، خضع جسمه لتغيرات سريعة، شعر أن النعاس يتلاشى، نظر من خلال انفراج السلالم إلى السماء، نجوم مبثوثة كنقاط فضية، قمر يسيطر بالضوء على كل الأرجاء، صمت يحتضن الأفق الساهم، والليل يمتص الأصوات، برود يسري في الأشياء، لا يرى في الافق ما يشبع نهم النفس، هبط سريعا، فكر أن يعد السلالم، واحدة، اثنتان، ثلاث، أربع، زنين يخترق الصمت، زنين الصرصار ولا شك، صوت أقوى من هيئة، كم في الدنيا من أشياء تشبه هذا الأمر؟

نسي العد للحظات، اقدامه عانقت حافة باب الدار، فتح الباب واطل:

الصمت مبثوث في الشارع، مصابيح بيوت الجيران، تبدد سجف الظلمة. مصباح الشارع الرئيسي معطوب عطلان، تكاثف حول عينيه بعوض وذباب، وظلام من كل الانحاء، امتص الأنف روائح رطوبة، وموجة عطر مسفوحة، اتت من جهة الجيران، شعر أن النجوم كثيرة، اكثر مما كان يتصور، وأن بريقها الفضي ينسكب في القلب، وفي المقلة. لحظات قليلة مرت، تناهت إلى سمعه موسيقى تصويرية، هي ذاتها، الموسيقى التصويرية للمسلسلة المسائية، صعد إلى الأعلى في جهد، يقفز السلالم بلا ترتيب، لهث قبل أن يأخذ مجلسه أمام التلفزيون، شيئاً فشيئاً بدأ يستعيد نشاطه، تعب يرقد في الأعضاء، يغالب نعاساً يوشك ان يطبق عليه، بدات المسلسلة، عيناه تفيض تشوقاً، كيف ستكون النهاية؟ تساءل عن ذلك في صمت، والجفن يثقله النعاس.

دقائق مرت بهدوء، صوت الممثل في المسلسلة كان يبعثر الصمت من حوله، ما شعر هو بشيء، كان النوم هذه المرة قد غلبه، استلقى على الأرض نائماً، وباب الشارع مفتوح، الأكل على النار احترق، دينمو الماء يعمل، البيت جميعه مضاء، وبطل المسلسلة يقهقه!

● مكة المكرمة

من عيون الشعر

..وبقينا نحن عشاقا!

شعر: ابن زيدون

نَلْهُو بِمَا يَسْتَمِيلُ العَيْنَ مِنْ زَهَرٍ،
جَالَ النَّدَى فِيهِ، حَتَّى مَالَ أَعْنَاقَا:
كَأَنَّ أَعْيُنَهُ، إِذْ عَايَنَتْ أَرَقِي،
بكتْ لمَا بِي، فَجَالَ الدَّمْعُ رَقْرَاقَا.
وَرْدٌ تَأَلَّقَ، في ضَاحِي مَنَابِتِهِ،
فازْدَادَ منهُ الضُّحَى، في العَيْنِ، إِشْرَاقَا،
سَرَى يُنَافِحُهُ نَيْلُوفَرٌ عَبِقٌ،
وَسْنَانُ، نَبَّهَ مِنْهُ الصُّبْحُ أَحْدَاقَا؛
كُلٌّ يَهِيجُ لَنَا ذِكْرَى تَشَوُّقِنَا
إِلَيْكِ، لَمْ يَعْدُ عَنْهَا الصَّدْرُ إِنْ ضَاقَا.
لاَ سَكَّنَ اللهُ قَلْباً، عَنَّ ذِكْرُكُمُ،
فلمْ يَطِرْ، بِجَنَاحِ الشَّوْقِ، خَفَّاقَا؛
لَوْ شَاءَ حَمْلِي نَسِيمُ الصُّبْحِ، حِينَ سَرَى
وافاكُمُ بِفَتًى أَضْنَاهُ مَا لاَقَى!
لوْ كَانَ وَفَّى المُنَى، في جَمْعِنَا بِكُمُ،
لكَانَ مِنْ أَكْرَمِ الأَيَّامِ أَخْلاَقَا.
كَانَ التَّجَارِي بِمَحْضِ الوُدِّ، مُذْ زَمَنٍ،
مَيْدَانَ أُنْسٍ، جَرَيْنَا فِيهِ أَطْلاَقَا،
فَالآنَ، أَحْمَدُ مَا كُنَّا لِعَهْدِكُمُ،
سَلَوْتُمُ، وَبَقِينَا نَحْنُ عُشَّاقَا!

معاني الكلمات

● ضاحي: ظاهر للشمس. ● نيلوفر: نبات مائي.
● وسنان: ناعس الطرف. ● أطلاقا: أشواطا.

من انتاج القراء

بريشة القارىء: محمد زاهر الشهري



من يحاول خنق إشاعة انطلقت كمن يحاول حجب صوت جرس يقرع

● السياج

مطلوب زيارة

تهبط متأبطا شرا.. بلا تقديم أوراق اعتمادك!، تسكن قعر القلب.. تداعب الأشياء التي كبرت عليها!، وتعود برداء طفو لي مرح!

تجاوز كل ضوابط مفروضة بفعل العقل! تجاوز أيضاً لحظات تعترض وجودها إلى عالم أرحب!

زيارة سريعة خاطفة مومضة كلحظة برق خلب! توقف فجاة حتى القدرة على التفكير! بها يلغي التصنت الدائم للدقات المتذبذبة من القلب!.

استنكار لصمت يخيم بشكل فضولي!

انتزاع اعترافات لصالح هذه الزيارة المفاجئة!

تنمية حس لصالح هذا الضيف غير الثقيل!

بأيام حارة لاهبة.. محاطة برمضاء وصخر! حتى وإن تستكمل المدة القانونية بعد لنيل إذن الاقامة الدائمة!

استعداد مبكر، واستعداد بطيء لمغادرة متوقعة وقدوم غير متوقع!

انتصار لزيارة لا تشبه كل الزيارات!

استئذان مسبق!، وابتهاج مخضر بروح وريحان. تداع لكل الأشياء الجميلة!

استنفار لكل قوة طوارىء متخفية بين طيات النفس.

انتظار لقدوم!

مطلوب زيارة غير مشروطة بمدة، وغير مشروطة بمطالب! زيارة عابرة مجنحة بخيال! زيارة فورية وبلا قيد أو ضمان أو تأمين!

مطلوب حالة إسعاف سريعة وعاجلة.

فمتى تتم الزيارة؟

نسيت أن أقول.. مطلوب مصادرة الحرية خلال هذه الزيارة، وتحت الإقامة بحيز محدد!

رقية حمود الشبيب ـ الرياض

قارة الأحلام

افريقيا يا امي الحنون
مهد الطفولة وارتعاش الحلم
في ليل البراءة والظنون
الناس فيك معذبون
ليل سديمي كجرح الناس فيك
الناس في اعماقهم رفضوا الخنوع
الموج والغابات والأرض البتول
اطفالنا صرعى.. فحيح صدورهم
مر النسيم على الحقول
افريقيا السوداء هبي واسمعي
صوت الاناشيد العظيمة
البؤس ولى وانقضت أيامه
هذا السواد لدي قيمة
رمز انعتاق قضيتي حريتي
زمر من الأرواح تسبح في الفضاء
وكتائب الليل البهيم
لا بد ان تنداح عن افريقيا الزنجية.. البكر
انا ها هنا نهر من الاحزان شلال
من الرؤيا... في صمتي الفكر
والصبح رغم الليل سوف يجيء
رغم انغلاق دوائر الاحلام
نكتب صفحة أخرى على درب النضال
افريقيا هيا واسمعي
فالليل.. طال!

ضياء الدين الماحي/الرياض

رسالة اليوم

من: عبد الفتاح محمد موسى

مؤتمر مجموعة ٧٧ بالقاهرة

هل يعيد الحياة للتعاون الاقتصادي للدول النامية؟

لقد انعقد المؤتمر الرفيع المستوى للتعاون الاقتصادي بين الدول النامية في وقت احوج ما تكون فيه الدول النامية الى اعادة ترتيب صفوفها والنظر الى المشكلة الاقتصادية التي تعاني منها بموضوعية وواقعية بعيدا عن الشعارات التي كانت تسيطر على اجتماعاتها في السنوات الأخيرة، فجاء اجتماع القاهرة في تاريخ مناسب بالنسبة للانشطة الدولية التي تعقبه مثل مؤتمر قمة عدم الانحياز الذي عقد في هراري بزمبابوي، وانعقاد مجلس التجارة والتنمية في جنيف، وانعقاد اجتماع وزراء خارجية الدول النامية على هامش دورة الجمعية العامة والاجتماع الوزاري لدول الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية. فجاء هذا المؤتمر كمقدمة تحدد ملامح هذه الاجتماعات ولذلك يكتسب اهميته الكبرى.

وتساءل البعض ماذا يضيف هذا المؤتمر بعد المؤتمرات السابقة التي كانت تهدف بالدرجة الاولى الى اثارة انتباه المجموعات الاخرى الى القدرة التصويتية لمجموعة الـ ٧٧. دون النظر باسلوب علمي الى المشاكل التي تعاني منها ومحاولة ايجاد الحلول التطبيقية لها. لذا كان «اعلان القاهرة» بمثابة بعث للحياة وتجديد للتعاون الاقتصادي بين الدول النامية، فلقد اعتبره الخبراء الاقتصاديون خطوة هامة وعلامة مضيئة على طريق التعاون الدولي لانه تميز بالدقة في التعبير والخلو من الشعارات وجاء ردا صريحا على الدعاوى الخاصة بأن حركة مجموعة الدول النامية قد اصابها الضعف والهزال حيث جاء البيان بمحددات أساسية لأسس التعاون بين هذه الدول وركز على ايجابيات التعاون الموضوعي للدول النامية لانها ادركت بصدق انها لن تجد من يساعدها اذا لم تساعد نفسها اولا. ولذا عبر البيان الختامي عن ايمانه بسياسة الاعتماد على الذات ـ الاعتماد الجماعي ـ ولكن في اطار عالم يعتمد على الترابط والتشابك وفي اطار نظام اقتصادي دولي واحد يقوم على التعاون بين الجنوب والجنوب والحوار بين الجنوب والشمال.

لقد أعاد اجتماع القاهرة الذي تدفق اليه ممثلو دول الجنوب بصفتهم نوابا لرؤساء الوزراء في بلادهم او بصفتهم وزراء يمثلون اجهزة اتصال بين اجهزتهم القومية والمنظمات الدولية مع تمتعهم جميعا بامكانية اصدار القرار في سلطاتهم الوطنية.. اعاد الى الاذهان عام ١٩٦٢م. اي تاريخ انعقاد اول مؤتمر لبحث المشاكل الاقتصادية بين الدول النامية وعام ١٩٦٤م، أي تاريخ انعقاد مؤتمر عدم الانحياز الثاني والذي قام بارساء بذور التعاون الاقتصادي بين الدول النامية وقام بالتمهيد لأول اعلان اقتصادي تفصيلي لحركة عدم الانحياز صدر في لوساكا عام ١٩٧٠م.

يتبع غدا

عالم بلا حدود

كيف تتفادى السرطان (١)

تناولت في هذا المجال منذ اشهر التحولات الفكرية لدى اخصائيي امراض السرطان وكتبت عدة مقالات استنادا الى المعلومات الجديدة التي اقنعت الباحثين والأطباء بحدهم ان السرطان عملية وليست مرضا مفاجئا او فيروسا يهاجم البدن كما تفعل الانفلونزا. في حالة الانفلونزا يصاب المرء بأعراضها فور توغل الجرثومة مثلا في خلاياه تبدأ بالعطس ثم بالاحتقان فالحمى. وكذلك بالنسبة للامراض الباطنية والتسمم والملاريا. لكن السرطان كما تبين منذ فترة قصيرة مسألة طويلة الأمد تعتمد على عناصر شتى منها سلوك الانسان ونوع غذائه وأسلوب حياته.

كما أن مغالبة السرطان تتطلب بالاضافة الى انواع العلاج المعروفة حاليا ومنها الأشعة الكيمائية ـ كيموترابي ـ التي تترك المريض شبه حطام وقد تساقط شعره وتغير لون جلده وضمر بدنه، الى احدث الأدوية اليوم المعروف باسم انترفيرون. وعندما كتبت عن الانترفيرون في هذه الصفحة كانت الحكومة الامريكية قد اجازت تصنيعه واستخدامه لمحاربة سرطان الدم ـ اللوكيميا ـ لأنه اثبت فعالية مؤكدة انقذت حياة العديد من الناس الذين كانوا على شفير الموت.

الا ان احدث النظريات تقول ـ ويخيل الي انها اكثر دقة ـ ان المرء يستطيع ان يتفادى الاصابة بالسرطان اذا شاء باعتماد اسلوب معيشة يختلف عما يتبعه حاليا. وليبدأ بالحالات التي مارسها طيلة حياته ونوعيات الغذاء التي اعتاد عليها منذ مولده.

ويقول تقرير مفصل في جريدة «واشنطن بوست» وزعته خدمة الشركة بأن افضل ما يمكن ان يفعله المرء لاجتذاب العوامل التي تساهم في زرع السرطان في الجسم هو التدخين. وربما كان من الأدق لو انني قلت «اسوأ» بدلا من «افضل». فالشخص مدمن التدخين مرشح قوي للاصابة بأنواع السرطان. ولما كانت الحرارة العالية في السيجارة او الغليون او الشيشة او النارجيلة هي التي تسبب سرطان الرئة وتضر القلب فان التبغ نفسه حتى بواسطة النشوق يمكن ان يضر بالفم والحنجرة وجيوب الأنف ويؤدي بها الى الاصابة بأنواع السرطان الأخرى.

وتلك معلومات معروفة للقاصي والداني حتى تلميذ المدارس الابتدائية. لكن الجديد في الأمر ان كثيرا من الأغذية وطريقة طبخها من التي اعتدنا عليها تعجل باصابتنا بالسرطان. وعلى سبيل المثال فان الدهون والشحوم في كل اللحوم التي نتناولها اعضاء في جمعية انتشار السرطان بمختلف انواعه واشكاله وصفاته. وكلما زادت الدهون تدهورت الصحة وأصبحت فريسة لهجوم سرطاني. ولما كانت مأكولات معظم الشعوب الشرقية ومنها العربية لا تخلو من الدهون يستطيع المرء ان يقدر مدى الضرر الذي نتعرض له، فالمائدة العربية لا تخلو من اللحوم السمينة بكافة دهونها وشحومها حتى الرز الذي يشكل قاعدة للخروف المشوي يطبخ بكميات هائلة من السمن والزيت. اما القول بأننا لا نصاب بالسرطان بالدرجة التي يعاني منها الغربيون فهو مردود. اننا تنقصنا الاحصائيات الدقيقة المتوافرة في الغرب. كما اننا في الشرق نحاول حياء وخطأ ان نخفي اصابة احدنا او وفاته بالسرطان كما كانت الحال بالنسبة لمرض السل قبل التوفيق في محاربته.

وبدلا من اللحوم تنصح النظرية الجديدة بتناول كميات من الأغذية الليفية (خضروات وفواكه) وقليل جدا من اللحوم البيضاء كالاسماك والطيور المسلوقة.

فاروق لقمان

عائلة فهمان

انا متفائلة...

١٩٨٦

كريان

ابيض واسود

رسالة «نووية»!

المعلومات الخطيرة التي نشرتها صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية حول انتاج اسرائيل لقنابل نووية يجب ان تكون حافزا للعرب لقرع ناقوس الخطر والبدء فورا بدراستها وتحليلها ومعرفة ابعادها ونوايا العدو الحقيقية من اعلانها وصولا الى تحرك فعال لمواجهة هذا الخطر قبل استفحاله.

هذه الدراسة يجب ان تجري من اعلى قمة القيادات العربية الى القادة العسكريين والخبراء والباحثين ورجال الصحافة لأن ما نشر من معلومات يقلب الموازين ويعرض أمتنا من المحيط الى الخليج للخطر الدائم في الحاضر والمستقبل كما انه يشمل الدول العربية القريبة والبعيدة عن خط المواجهة مع العدو.

والواقع ان الخطر النووي الاسرائيلي ليس جديدا وقد تأكد امس ان اسرائيل تعد سلاحها النووي منذ ٢٠ عاما وأن جولدا ماير رئيسة وزراء اسرائيل فكرت في استخدامه في حرب العاشر من رمضان (السادس من اكتوبر) التي مرت ذكراها منذ ايام عندما الحقت القوات العربية الهزيمة بالقوات المعادية في الايام الاولى للحرب.

وقد نشرت معلومات كثيرة عن الاستعدادات النووية الاسرائيلية كما نشرت «الشرق الاوسط» في العام الماضي كتابا على حلقات عن السلاح النووي الاسرائيلي وفيه الكثير من المعلومات عن نوايا العدو ومخططاته الصهيونية ولكن الجديد في معلومات الصحيفة البريطانية يكمن في الكمية والنوعية وفي توقيت اعلانها. حيث ذكر ان اسرائيل قادرة على انتاج ٢٠٠ قنبلة ورأس نووي منها قنابل حرارية كما انها قامت سرا بتوسيع طاقة مفاعل ديمونا من ١٢٦ ميجاوات الى ١٥٠ ميجاوات لانتاج المزيد من البلوتونيوم.

والملفت للنظر هذه الرواية الجيمسبوندية حول كيفية الحصول على المعلومات وعلى ٦٠ صورة التقطها فني ثانوي صغير لمواقع سرية مما اثار الف علامة استفهام حول تمكنه من النزول تحت الارض ٦ طبقات ومكوثه مدة طويلة يلتقط الصور، ومن أجل ماذا تجشم هذه المصاعب، دون ان يراه احد او يكتشف تحركاته في الوقت الذي ذكر فيه ان الموقع محاط باجراءات امن مشددة وسرية مطلقة لم يتمكن حتى زوار امريكيون من ملاحظة أي شيء غريب عندما زاروا صحراء النقب لمراقبة المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا.

وهذا ما يؤكد ان المعلومات جرى تسريبها بطريقة معينة في توقيت معين يسبق قمة ريجان ـ جورباتشوف في ريكافيك كما انه يأتي قبل ايام قليلة من انتقال الحكم في اسرائيل من شيمون بيريز الى اسحق شامير حسب اتفاق التناوب داخل الحكومة الائتلافية. كما انها تهدف الى توجيه رسالة للعرب، كل العرب، لارهابهم وتخويفهم وتهديدهم في الحرب بانها لن تكون لصالحهم وان التوازن الاستراتيجي لن يتحقق ابدا وفي السلم بأنها ستكون في مركز تفاوضي قوي لا يقبل أي تنازل.

ومن هنا أهمية تعمق العرب في المعلومات وضرورة مسارعتهم لدراستها وتحليل ابعادها واحباط المخطط الصهيوني في التأثير عليهم واشاعة اليأس في نفوسهم، كما ان من الواجب الانطلاق بحملة دبلوماسية اعلامية تؤكد للعالم أجمع ولاسيما الدول الكبرى سقوط المقولة، او المزاعم الصهيونية التي انطلت على الكثيرين بأن اسرائيل دولة ضعيفة مستضعفة في الارض وان الدول العربية تعمل للقضاء عليها وتدميرها لانها تتفوق عليها بالقوة والعدد. فالمعلومات الجديدة تؤكد ان اسرائيل اصبحت سادس قوة نووية في العالم بعد امريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين.

المهم ان لا نكتفي بالقراءة والقلق، وان يبدأ فورا العمل لمواجهة الخطر الداهم بعد «الرسالة النووية» الاسرائيلية المفهومة المقاصد والاغراض والغايات.

عرفان نظام الدين

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				جنيف	١٢	٢٠	غائم
مكة المكرمة	٢٦	٤١	صاف	هلسنكي	٥	٩	غائم
المدينة المنورة	٢٣	٣٨	صاف	هونج كونج	٢٤	٢٨	غائم
الرياض	٢٢	٣٨	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
جدة	٢٥	٣٦	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٠	ممطر
الظهران	٢٣	٣٩	صاف	لشبونة	١٨	٢٥	صحو
ابها	١٢	٢٦	غائم جزئيا	لندن	١٣	٢١	صحو
الطائف	١٧	٣١	صاف	مدريد	١٤	٢٤	صحو
امستردام	٧	١٦	غائم	مانيلا	٢٣	٣٣	صحو
اثينا	١٣	٢٦	صحو	مونتريال	٨	١٦	غائم
البحرين	٢٨	٣٧	غائم	موسكو	صفر	٥	غائم
بانكوك	٢٤	٣٢	صحو	نيودلهي	٢٣	٣٤	صحو
بيروت	١٦	٣٠	صحو	نيويورك	١٠	٢٢	صحو
برلين	٤	١٥	غائم	نيقوسيا	٢١	٢٨	غائم
بروكسل	٩	١٩	غائم	باريس	١٤	٢١	صحو
بيونس آيرس	١١	٢٢	غائم	روما	١٤	٢٦	صحو
القاهرة	١٩	٣١	صحو	سنجافورة	٢٣	٣٢	غائم
كوبنهاجن	٤	١٥	غائم	استوكهولم	٤	٩	صحو
دبلن	١١	١٩	صحو	سيدني	١٥	١٦	ممطر
فرانكفورت	٩	١٩	غائم	طوكيو	١٤	٢٤	صحو

إنجازات ضخمة يحققها مركز طب الأسنان في مستشفى الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعتبر مركز طب الأسنان في مستشفى الرياض المركزي من ارقى المراكز الطبية المتخصصة في السعودية حيث لا تتوافر كثير من معداته وتجهيزاته الا في كليات طب الأسنان في الجامعات.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور محمد سعد الدين اسعد مدير المركز وهو سعودي ماجستير في الاستعاضة الصناعية للأسنان من جامعة بتسبرج وزميل الجمعية الدولية لزراعة الأسنان في الولايات المتحدة.

قال د. اسعد: يحق لنا ان نفخر بالكفاءات والقدرات والتجهيزات المتطورة التي يشتمل عليها هذا المركز الذي يقدم خدمات عظيمة للمواطنين مجانا في الوقت الذي تتقاضى كثيرا من دول العالم رسوما مقابل هذه الخدمات العلاجية.

وذكر ان المركز منذ افتتاحه في ١٤٠٦/٢/١٢ هـ وحتى ١٤٠٦/١٢/٣٠ هـ قدم خدمات شملت ٢٠٥٢٤ مريضا وتم خلال هذه الفترة تقويم اسنان ٢٥٠٥ اشخاص وتركيبات للأسنان لمرضى عددهم ٢٥٧١ شخصا وسحب اعصاب لأسنان ١٩٥٦ شخصا.. كما بلغ معدل خلع الأسنان في المركز ٨٠ حالة اسبوعيا.

وتم خلال الفترة من بدء افتتاح المركز وحتى تاريخ ١٤٠٦/٣/٥ هـ اجراء ٢٠٤ عمليات جراحية معظمها كان تقويما جراحيا لتعديل الفك.

واضاف د. محمد اسعد: لاحظت خلال تعاملي مع مرضى الأسنان ان ظاهرة تقويم الأسنان تعتبر اكبر معدل هنا في المملكة العربية السعودية من اي دولة في العالم ويرجع السبب في ذلك الى التسرع في خلع الأسنان اللبنية للأطفال في وقت مبكر دون الاستشارة الطبية المسبقة او ايجاد البدائل المناسبة.

وقال ان كثيرا من المرضى يراجعوننا لتقويم اسنانهم في مرحلة من العمر تتجاوز العشرين عاما مع انه المفترض ان يكون تقويم الأسنان في سن ١١ ـ ١٢ سنة.

من جهة اخرى تلقى الدكتور محمد اسعد رسالة تقدير من مدير مستشفى الرياض المركزي الدكتور محمد عبد الله المفرح اثنى فيها على الجهود المستمرة التي يبذلها من اجل رفع مستوى العمل في مركز طب الأسنان وقسم الأسنان مما جعل القسمين محط اعجاب وتقدير المسؤولين والمراجعين.

وقال د. المفرح: «ان عملكم في مركز طب الأسنان علاوة على عملكم الفني الذي تمارسونه بشكل يومي ما ينوء بكاهلكم ورغم اضافة مسؤولية ادارة قسم الاسنان اليكم الا انه وفي وقت قصير اصبح القسمان من اكثر الأقسام نهوضا وتطورا

المنظمة الاقليمية لحماية البيئة

الكويت ـ ق.ن.ا: اختتم أمس الاجتماع الخامس للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية باصدار توصيات وقرارات تتعلق بنشاط المنظمة. ومن هذه التوصيات ما يتصل باجراء دراسة حول أسباب موت الأسماك في المنطقة وانشاء بنك للمعلومات والتعاون مع وكالة الطاقة الذرية الدولية ومنظمة اليونسكو. كما تم اقرار ميزانية المنظمة الختامية للعام الماضي وميزانيتها للعامين ١٩٨٦ و١٩٨٧.

وقد شارك في الاجتماع، الذي استمر يومين، وفود برئاسة وزارة الصحة او الوزراء المختصين في كل من المملكة العربية السعودية ودولة قطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان والعراق وإيران.

عرب و عجم

● الأمير ممدوح بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك وافق على اقامة بعض الأعمال التجميلية والترفيهية للمواطنين على شاطىء البحر الأحمر في مدينة وجه حرصا منه على توفير اماكن للراحة وخدمات للمواطنين في المنطقة. وتشمل هذه الأعمال اقامة جسر صغير ينتهي إلى طرف مياه البحر وقيام منصة لصيد السمك من أجل أن يتمتع زوار هذه السواحل والمواطنون بالمنطقة بمناظر البحر بواسطة الزجاج الذي يوضع بهذه المنصة.

●●●

● الدكتور حسين ابو صالح وزير الصحة السوداني وصل لجدة في طريقه للخرطوم بعد ان شارك في مؤتمر الصحة العالمية الذي عقد في الكويت.

●●●

● ابراهيم الدعيجي مدير الشؤون المالية والادارية بالشؤون الصحية بجدة حصل على المرتبة السادسة عشرة، وأقام حفلا بهذه المناسبة حضره الأهل والأصدقاء.

●●●

● الدكتور علي السيد علي طبيب الأسنان في المعهد الملكي الفني التابع للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في الرياض رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه عمرو.

●●●

● ربيع صادق دحلان مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات وجه خطاب شكر الى مدير مركز المعلومات عماد خشيم بمناسبة افتتاح مكتبة المنطقة الغربية للاتصالات بجدة.

●●●

● عبد الله محمد يحيى الجيزاني، الموظف بقسم الكمبيوتر بمؤسسة «بترومين» في جدة، احتفل بزفافه على قطوم احمد عبده عقيل وذلك بقصر «تغريد» للافراح بجدة وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

●●●

● المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة يفتتح مساء اليوم (الاثنين) معرض من مواليد سنوات الجفاف: «٤٠ عاما في السهول العظيمة» الذي تنظمه أمانة مدينة جدة بالتعاون مع وكالة الاعلام للولايات المتحدة وذلك في صالة عرض بلدية جدة القديمة ويستمر المعرض عشرة أيام.

والمعرض عبارة عن صور فوتوغرافية جمعها المصور المعاصر بل غانزل عن تلك الحقبة من تاريخ أمريكا.

●●●

● الدكتور بكر ابو زيد رئيس المجمع الفقهي الاسلامي غادر الرياض الى عمان لحضور الدورة الثالثة للمجمع التي بدأت اعمالها في العاصمة الأردنية.

●●●

● ايمن عبد الله زاهد صاحب معرض الياس وزاهد في المدينة المنورة رزق وحرمه مولودة سمياها عبير. وتمت الولادة في مستشفى المدينة الوطني باشراف الدكتورة مديحة حنفي.

●●●

● عبد الرحيم مختار من «مؤسسة المهناة التجارية غادر الرياض الى السودان للاحتفال بزفافه هناك.

مثل اليوم



وافق شن طبقه

معرض للصناعات السعودية يقام في عمان الأربعاء

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

يفتتح يوم الأربعاء المقبل معرض الصناعات الوطنية السعودية الذي سيقام في العاصمة الأردنية بحضور السيد ابراهيم السلطان السفير السعودي في عمان والسيد عبد الرؤوف الروابدة امين العاصمة الأردنية. ويتضمن المعرض نماذج مختلفة من الصناعات الوطنية السعودية التي تبين مدى التطور والتقدم في هذا القطاع.

مهرجان عربي افريقي دولي للفنون الشعبية

اغادير ـ المغرب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

بدأت هنا فعاليات اول مهرجان عربي افريقي دولي للفنون الشعبية الذي ينظم بمناسبة مرور ربع قرن على اعادة بناء مدينة اغادير بعد الزلزال الذي ضربها في العام ١٩٦٠ وتشارك في المهرجان فرق شعبية من ٢٤ دولة عربية وافريقية من بينها ٤ دول هي السعودية، تونس، السودان ومصر.

كما تشارك فيه بعض الفرق الاوروبية والامريكية اللاتينية في عروض موازية على هامش المهرجان.

وعرضت ليلة امس الفرق المشاركة نماذج من العروض التي ستقدمها خلال ١٠ ايام في مسرح الهواء الطلق وحضر الافتتاح السيد موسى السعدي وزير السياحة والاسكان المغربي وعدد من سفراء الدول العربية والافريقية.

وافتتحت العروض بعرض لفرقة الفنون الشعبية السعودية التي قدمت نماذج من «رقصة الحصاد» و«دق الحب» وسيخصص كل يوم من ايام المهرجان لثلاثة عروض تقدمها الفرق المشاركة كما ينظم على هامش المهرجان ندوات ومعارض للفنون العربية والافريقية

ويجيء هذا المهرجان بمبادرة من الملك الحسن الثاني الذي يحتفل هذه السنة بمرور ربع قرن على توليه مقاليد الحكم.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 13 October 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2876
الاثنين ١٠ صفر ١٤٠٧ هـ - ١٣/١٠/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٧٦

ثقافة الخليج في مهب الريح! بقلم: رجاء النقاش (ص١٠)
اختفاء كاشف أسرار القنبلة النووية الإسرائيلية (ص٥)
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الأولى رقم ٢
اليوم يلعب الهلال مباراته الأولى بالمجموعة الثانية (ص٩)
انجازات ضخمة يحققها مركز طب الأسنان بمستشفى الرياض (ص١١)

٣٠٠ ألف في بريطانيا يعانون الشيزوفرينيا

لندن - «الشرق الأوسط»:

في كل عام نفاجأ بالمئات - او الآلاف - من معارفنا واصدقائنا وابنائنا وبناتنا يتحولون الى غرباء بيننا. يكلمون انفسهم بصوت عال ويتحاورون مع محدثين لهم لا نسمعهم نحن ولا نراهم.. هؤلاء «الغرباء فجأة» تنتهي حياتهم في الأعم الأغلب الى المصحات العقلية او السجن او الانتحار ومعهم تتحول حياة المحيطين الى عذاب وألم وحيرة ويأس وقنوط.. هؤلاء الغرباء هم ضحايا مرض الفصام او الشيزوفرينيا ويقدر عددهم في بريطانيا وحدها بنحو ٣٠٠ الف شخص. ولا احد يعرف تحديدا السبب وراء جنون الشيزوفرينيا لكن المعروف عنه انه يضرب ضحاياه خلال سنوات المراهقة والشباب المبكر.

والمرجح ان الفصام يحدث نتيجة لخطأ وظيفي يقع في المخ عادة بعد تجربة قاسية يعيشها المراهق او الشاب كعلاقة عاطفية فاشلة او اجهاد نفسي بالغ سببه رهبة الامتحانات.

ورغم توفر العقاقير التي تتحكم في حدة المرض فلم يتوصل الأطباء بعد الى العلاج لهذه الحالة العقلية الخطيرة. والمقدر ان ربع من يصابون بالفصام يتماثلون للشفاء دون تفسير من جانب الأطباء لكن البقية تواجه تكرر النكسات بين حين وحين من الحياة.

ويتحول مريض الشيزوفرينيا الى غريب بكل معنى الكلمة فيما يتحول اهله الى سجناء له. فهو يدخل البيت ليقلب قطع الأثاث ويقذف بها هنا وهناك ويهدد ابويه واشقاءه ويصرخ فيهم وكثيرا ما يلجأ الى ضربهم.

وإجمالا يسجل الأطباء جملة من الأعراض التي يتعين ملاحظتها في مريض الشيزوفرينيا. اولا اذا كان الشخص قد اعتاد فجأة التحدث الى اصوات لا يسمعها غيره، وهذا الشخص يؤكد لأهله يقينا انه رأى اشخاصا وسمعهم يكلمونه واعطوه تعليمات بفعل هذا او ذاك من الأمور. بل هو يرد على هذه الأصوات ويحاورها.

ويشتكي المريض من وجود اشخاص (وهميين) يلاحقونه ويتجسسون عليه ويريدون النيل منه او دس السم له. كما يحس بارتباك في افكاره وتدخل الآخرين في كيفية تفكيره.

ويفاجأ الأهل بضحية الفصام يأتي اعمالا ليست في محلها. كأن يضحك لحادث أليم. وهو ينام النهار كله ثم ينشط جدا خلال الليل. وغالبا ما يهمل الاهتمام بمظهره ويعجز عن تكوين صداقات جديدة فيما يسارع الى فقدان اصدقائه القدامى.

ومن الأعراض التي يتعين الانتباه اليها ان يفقد المرء قدرته على اتخاذ القرارات والمبادرات وان تضيع منه قدرة التركيز الذهني. وكثيرا ما يحس مريض الفصام بأنه يعيش في عالم غير حقيقي يراقبه من بعد لأنه ليس جزءا منه.

ويتسم مريض الشيزوفرينيا في مراحلها المبكرة بتحوله المفاجيء الى العنف والرغبة في الشجار. ومع ذلك فقد تصاب عواطفه بالبلادة الشديدة وتتدنى روحه المعنوية للدرجة التي يفقد معها القدرة على الحديث او الأكل.

وهناك من هم اكثر عرضة من غيرهم للحالة. فمن يولد لأحد الأبوين بحالة شيزوفرينيا يكون عرضة للاصابة بها بنسبة واحد من عشرة. اما اذا كان الأبوان مريضين بالحالة فالاحتمالات تزيد الى ٥ من عشرة.

وتلعب السن دورا حرجا فسنوات المراهقة والعشرينيات خطر. يضاف الى ذلك ان سن اليأس عند النسوة تلعب دورها.

بل ان الشهر الذي ولد فيه الشخص له اثره الذي لا يفهمه الأطباء. فالاحصاءات تقول ان الفصام يزيد بين مواليد يناير وفبراير ومارس (كانون الثاني شباط آذار).

ثم هناك الأوقات الصعبة مثل الطلاق والفشل في الحب والرسوب في الامتحانات.

صباح الخير

مؤتمرات حزبية

تابعنا في لندن في الأسابيع الأخيرة مؤتمرات الأحزاب السياسية البريطانية. ولاحظت شخصيا ان كل حزب منها خصص وقتا معلوما للنكتة.. فالاعضاء ينكتون على بعضهم بعضا، وعلى الأحزاب الأخرى، وعلى انفسهم.

وعلى الجانب الآخر للمحيط الأطلسي يستعد الأميركيون للانتخابات العامة في الشهر القادم. وكل مرشح طامح للمجد يعرف انه لا بد ان يتسلح ببعض النكات، فهي في أهمية البرنامج السياسي او أهم.

ووجدت من متابعة عمل السياسيين الأميركيين ان نكتة الرئيس «رئيسة» النكتة. ولا يعني هذا ان رونالد ريغان اخف دما من غيره، بل يعني ان كتاب نكاته افضل من غيرهم، ولا عجب في ذلك فهو رئيس الجمهورية ويستطيع ان يدفع اكثر من غيره.

والنكتة التي تلقى اكثر قبول هي التي يطلقها السياسي على نفسه في تواضع مصطنع، ونعرف كيف ان ريغان استعمل تقدمه في السن لصالحه، بل ان ريتشارد نيكسون نفسه استطاع ان يقول في عز ازمة ووترغيت واتهامه بالكذب والتستر على الفضيحة انه سمع انه في كل مرة يكذب فيها موظف في البيت الأبيض يتلقى هو عمولة ثمن الكذبة.

غير ان ريغان احذر من ان يصيب نفسه في مقتل، فهو لم يشر اطلاقا الى كتاب ديفيد ستوكمان، مدير الميزانية، الذي جعله فيه غبيا بليدا كسولا. لان الموضوع حساس جدا. كذلك لم تشر المسز ثاتشر وزعماء حزبها، رغم كل نكاتهم، الى البطالة في انكلترا لان البطالة نقطة ضعف الحكم المحافظ الأساسية.

واعجبني سياسي بريطاني امتدح زملاؤه فيه نشاطه رغم تقدمه في السن فهو يلقي خطابا في الصباح وآخر في المساء. وقال الرجل إنه في الواقع يلقي خطابا واحدا، إلا انه يخلع اسنانه الاصطناعية بعد الظهر فيعتقد الزملاء انهم يسمعون خطابا جديدا.

وقال غيره ان الأوروبي الغربي «النموذجي» هو الذي يجمع بين خفة دم الألمان، وتواضع الفرنسيين، ونشاط الانكليز، وصمت الايطاليين وذكاء الايرلنديين، وسخاء السويسريين.

ويستطيع القارىء العربي ان يجمع على هذا الأسس نموذجا للعربي المثالي لا يصلح للنشر.

ونظر سياسي في الحاضرين الكثيرين في مؤتمر حزبه، ويبدو انه خاف ان يطيل فيملوا، وقال: مهمتي ان اتكلم ومهمتكم ان تصغوا اليّ. ولكن اذا توقفتم قبلي أرجو تبليغي.

ولعل أفضل نكتة سياسية هي العفوية خاصة اذا رد بها مستمع على سياسي، مثل ذلك العضو في البرلمان الذي كان يعدد نشاطه في مجلس العموم لناخبيه فقال إنه وجه في الدورة الأخيرة ٢٦٩ سؤالا إلى الحكومة. وقال مستمع: لا بد انك جاهل جداً حتى تسأل كل هذه الاسئلة.

جهاد الخازن





فقاقيع وحبات.. أحدث صيحة لدنيا الازياء

الفقاقيع والحبات هي الصيحة التي تستهوي مصممي الازياء هذه الايام.. الى اليمين فستان الفقاقيع (فروفرو) من تصميم رولاند كلين ضمن احدث مجموعة له عرضها في لندن يوم السبت.. اللون الغالب هو «الموف». والى اليسار خرج جاسبر كونران، صاحب لقب مصمم العام ١٩٨٦ بنموذج جديد لشال الرقبة من الحرير المحبب.. الشال احمر اللون على فستان اصفر.

١٥ حقيقة عن سرطان الرحم وكيفية الوقاية منه

لندن - «الشرق الأوسط»:

اذاعت رابطة الأطباء البريطانية قبل ايام تقريرها المخيف الذي ربطت فيه بين الانحراف الاخلاقي وانتشار وباء سرطان الرحم.

جاء في التقرير - كما ذكرت «الشرق الأوسط» في حينه - ان الرجل الذي يخون زوجته يجعل منها هي ضحية لسرطان الرحم وان معدل وفيات النساء تحت سن الخمسين بهذا الداء من شأنه ان يتضاعف في بريطانيا خلال السنوات العشر المقبلة.

والمهم في هذا الصدد ان الوقاية من هذا المرض القاتل سهلة خاصة اذا واظبت المرأة على اجراء اختبار المسحة النسيجية الذي يرصد المقدمات التي تستوجب العلاج الوقائي. وفي كل الحالات يتعين على المرأة ان تلم بمجموعة اساسية من الحقائق على النحو التالي:

- يعتقد قطاع كبير من الأطباء حاليا ان سرطان الرحم مرض فيروسي ينتقل الى المرأة بواسطة الحيوانات المنوية للرجل.
- العلاج الوقائي يعطى للمرأة قبل تكون الخلايا السرطانية.
- اختبار المسحة النسيجية بسيط للغاية ولا يحدث اي الم ويستغرق لحظات قليلة.
- معدل الشفاء التام من الداء اللعين يبلغ تقريبا مئة في المئة بشرط ان ترصد مقدمات الحالة مبكرا.. وهذا شرط اساسي.
- الاختبار مطلوب للزوجة حتى وان كان قد انقطع لقاؤها بزوجها لسبب او آخر كالوفاة او الطلاق على سبيل المثال. ومعنى ذلك ان الفتاة لا تحتاج الى اجراء الاختبار. لأن العبرة بوجود الحيوانات المنوية.
- تزيد اهمية الاختبار مع تقدم السن الا اذا كانت المرأة بكراً، ذلك ان سبع حالات من عشر توجد لدى النسوة في فئة العمر ٤٥ - ٧٤.
- سرطان الرحم يختلف عن الأمراض الأخرى في كونه لا يعطي الأعراض المميزة حتى يكون قد تمكن من الضحية. لذلك يشير الأطباء الى ان تسع حالات وفاة من عشر تقع لنسوة لم يحدث لهن ان اجرين اختبار المسحة النسيجية.
- يتعين على المرأة ان تتابع المركز الصحي او الطبيب للتأكد من نتائج الاختبار لأن ضياعها قد يعني الفارق بين الحياة والموت.
- في بعض الحالات يطلب المركز الصحي من المرأة العودة لاختبار ثان. ولا يعني ذلك ان احتمالات الاصابة عندها تزيد عن المعتاد، فقد يحدث ان يكتشف الطبيب عدوى اخرى ولا يمكن اجراء اختبار المسحة النسيجية الا في وقت لاحق.
- اكتشاف علامات السرطان المبكرة يمكن الطبيب من استبعاد الخلايا الخبيثة بعملية بسيطة احيانا ما تتم في العيادات الخارجية - في بريطانيا.
- هذه العملية لا تؤثر على قدرة المرأة سواء في الانجاب او لقاء زوجها.
- التدخين يلعب دورا في زيادة احتمالات الاصابة بمعدل الضعفين.
- الزواج المبكر يلعب دورا في زيادة الاحتمالات. والزوجات اللائي يحتجن اكثر من غيرهن الى تكرار اختبارات المسحة النسيجية هن زوجات عمال الأشغال اليدوية والعمال في بيئات متربة والصيادين، والأزواج الذين يصابون بثآليل (نتوءات جلدية) في منطقة الأعضاء التناسلية.
- نزول الدم بين دورتي الحيض او إثر لقاء الزوج يستوجب العرض على الطبيب فورا.
- اختبار المسحة النسيجية من شأنه ان ينقذ جميع من يمتن بسرطان الرحم لو اجري الاختبار مبكرا.

بريطانيا: التنظيم التبشيري يلوح بالخطر ثانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

تلقت ام بريطانية صندوقا من الشيكولاته هدية بعث بها ابنها الذي ينتمي للتنظيم التبشيري المسمى «صحابة يسوع»..

الام تعيش في رعب حقيقي خوفا على حياة ابنها لان الصندوق الذي حمله ساعي البريد وصل اليها وبداخله نسخة من تحقيق نشرته صحيفة «صنداي ميرور» عن وفاة خمسة من اعضاء التنظيم في ظروف تستوجب تدخل قاضي الوفيات المشبوهة. وهو التحقيق الذي اشارت اليه «الشرق الاوسط» في حينه.

الام سارة هيوز التي تبلغ من العمر ٥٩ عاما تعتقد ان ابنها الذي اختفى قبل ستة اسابيع يواجه خطرا حقيقيا وأنه هو الذي بعث بهذا التحقيق مع هدية الشيكولاته اشارة الى ما يواجهه من مأزق.

سبق وقائع

لندن - «الشرق الاوسط»:

تطارد الشرطة البريطانية في منطقة جنوب شرقي انجلترا القاتل المتوحش الذي اعتدى على فتاتين ثم قتلهما واحدة امام الاخرى.

وكان احد الصبية في منطقة برايتون قد عاون الشرطة في العثور على جثتي كارين هاداواي (٩ سنوات) وصديقتها نيكولا فيلوز (١٠ سنوات) يوم الجمعة بعد اختفائهما في وقت سابق..

وجدت الجثتان في منطقة الغابات القريبة من برايتون واستبعدت الشرطة في باديء الأمر ان يكون دافع الجريمة هو الاعتداء على الفتاتين من منطلق انهما وجدتا بكامل ثيابهما. لكن الفحص الجنائي كشف في وقت لاحق ان القاتل اعتدى على كل من الفتاتين قبل ان يقتلهما.

وقد كشف النقاب عن وحشية منقطعة النظير مارسها المجرم مع ضحيتيه بعد خطفهما وارغامهما على اصطحابه الى الغابة. فقد كان يتلذذ بعملية القتل، وذكر في هذا الشأن انه ارغم فتاة على مراقبته وهو يخنق الاخرى!

ندوة سرطان الثدي بمستشفى القوات المسلحة في الرياض

الرياض - واس: بدأت امس في قاعة المحاضرات في مستشفى القوات المسلحة بالرياض ندوة سرطان الثدي والغدد الليمفاوية التي تستمر ثلاثة ايام.

وقد القى مدير عام الخدمات الطبية بالنيابة اللواء طبيب محمد العماري في افتتاحه للندوة كلمة اكد فيها ان ندوة امراض سرطان الثدي تعتبر الاولى من نوعها في مستشفى القوات المسلحة مشيرا الى ان هذه الندوة تعتبر امتدادا للندوات الطبية التي سبق وان نظمتها ادارة الخدمات الطبية في المستشفى مساهمة منها في رفع المستوى العلمي والصحي والمشاركة في استمرارية التعليم والتعرف على جميع الوسائل العلمية الحديثة لخدمة العلم وطلابه.

وأشار اللواء الطبيب العماري الى انه تم انشاء قسم امراض الاورام في هذا المستشفى في نهاية عام ١٩٨١م، وهو القسم الذي تم تطويره خلال الخمس سنوات الماضية واستكملت الاستعدادات اللازمة له كما وضعت الاسس والاساليب التي حددت اهدافه والوسائل التي بواسطتها يمكن التعرف على هذه الامراض وحصرها وامكانية تشخيصها ومعالجتها.

وندوة عن امراض وجراحة القرنية

كما بدأت امس في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض ندوة طبية حول «امراض القرنية والتطورات الحديثة في جراحة القرنية الانكسارية» وهي الندوة التي ينظمها المستشفى بالتعاون مع كلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض وتستغرق يومين.

وقد اوضح المشرف العام على المستشفى الدكتور سامر صالح اسلام في كلمة افتتح بها الندوة ان اخطاء البصر الانكسارية وامراض القرنية المختلفة من الاسباب الرئيسية لانخفاض الرؤية وفقدان البصر بالمملكة.

وقال «ان علاج هذه الاخطاء قد تطور تطورا سريعا خلال السنوات القليلة الماضية مما يحتاج الى متابعة مستمرة من قبل اطباء العيون للتدريب عليها ولاستفادة المرضى منها بأقل قدر من المخاطرة والمضاعفات».

نكتة اليوم



رصاصة

الأم: ابني ابتلع رصاصة.. ماذا افعل؟

الصيدلي: اعطه هذه الشربة من زيت الخروع ولكن حذار ان تصوبيه نحو احد

من القارىء:
ياسر قربون

مع قهوة الصباح

ووترجيت.. لصاحب ووترجيت

لعل اشهر اسم لصحفي في تاريخ السياسة الأمريكية هو اسم «كارل برنستين».. فهو الصحفي الذي فجر فضيحة «ووترجيت» أشهر فضيحة سياسية في امريكا.. والتي انتهت بالاطاحة بالرئيس الأمريكي الأسبق «ريتشارد نيكسون».

وسواء أكان «نيكسون» ظالما أو مظلوما.. فان الزمن يدور ويلف ويحمل لبطل «ووترجيت».. الصحفي فضيحة لا تقل عن فضيحة الرئيس نيكسون..

فقد اكتشفت «نورا» زوجة كارل برنستين.. ان زوجها يخونها مع «مرجريت كالاهان» ابنة رئيس وزراء بريطانيا الأسبق جيمس كالاهان.. وزوجها - أي زوج مرجريت - الذي كان يعمل سفيراً لانجلترا في الولايات المتحدة..

اكتشفت زوجة «برنستين».. خيانة زوجها إذن، ورفعت قضية طلاق.. وأصدر القاضي حكمه بالطلاق ولكن الزوجة الجريحة لم تكتف بحصولها على الطلاق بل أصدرت كتاباً عن زوجها تحت عنوان «الحرقة» أو «الصنعة» روت فيه قصة حياتها مع زوجها الصحفي الذي أطاح برئيس الولايات المتحدة الأمريكية في اكبر فضيحة شهدتها أمريكا..

وروت «نورا» في كتابها بصراحة كاملة قصة خيانة زوجها لها، وما يجري في حياة المشاهير في أمريكا من نزوات وفضائح..

وهكذا انتقم الزمن لنيكسون - ظالماً أو مظلوماً - وأصبح لبطل ووترجيت.. فضيحة لا تقل عن فضيحة نيكسون.. والدنيا تدور..

عبد الله باجبير

تجربة هرمون يساعد على التئام الجروح

واشنطن - ي.ب.أ: يتولى علماء امريكيون في الوقت الحاضر اختبار مادة جديدة من شأنها ان تختصر فترة التئام الجروح الى النصف، وبالتالي توفر على المستشفيات ملايين الدولارات كل عام.

المادة الجديدة هي نموذج معدل من هرمون يعرف باسم «عامل النمو البشري» (اي - جي - اف) وقد تم تحضيره (والتعديل فيه) باستخدام اساليب هندسة الوراثة.

شافت أفندي

لقد اتفق الطرفان على تبريد القضايا الاقليمية الساخنة...
ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اوافق... عفواً عفواً اوافق على ما جاء في بيانهما المشترك!
قمة السلام